١٢

كتاب كتاب كتاب كتاب كتاب

ل والجهل فضل العلم التوحيد الحجة الايمان والكفر فضل الدعا فضل القرآن

هو

هذا كتاب اصول الكافي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله المحمود لنعمته. المعبود لقدرته. المطاع في سلطانه. المرهوب
لجلاله. المرغوب اليه فيما عنده. النافذ امره في جميع خلقه. علا فاستعلى
ودنى فتعالى. وارتفع فوق كل منظر. الذي لا بدء لاوليته. ولا غاية لازليته.
القائم قبل الاشياء. والدائم الذي به قوامها. والقاهر الذي لا يؤوده حفظها
والقادر الذي بعظمته تفرد بالملكوت. وبقدرته توحد بالجبروت
وبحكمته اظهر حججه على خلقه. اخترع الاشياء انشاء. وابتدعها ابتداء
بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع
خلق ما شاء كيف شاء. متوحدا بذلك لاظهار حكمته. وحقيقة
ربوبيته لا تضبطه العقول. ولا تبلغه الاوهام. ولا تدركه الابصار
ولا يحيط به مقدار. عجزت دونه العبارة. وكلت دونه الابصار وضل
فيه تصاريف الصفات. احتجب بغير حجاب محجوب. واستتر بغير ستر
مستور. عرف بغير رؤية. ووصف بغير صورة. ونعت بغير جسم
لا اله الا الله الكبير المتعال. ضلت الاوهام عن بلوغ كنهه. وذهلت
العقول ان تبلغ غاية نهايته. لا يبلغه حد وهم. ولا يدركه نفاذ بصر
وهو السميع العليم. احتج على خلقه برسله. واوضح الامور بدلائله

وابتعث الرسل مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة. وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته
بعد ما انكروه. ويوحدوه بالالهية بعد ما اضدوه. احمده حمدا يشفي
النفوس ويبلغ رضاه. ويؤدي شكر ما وصل الينا من سوابغ النعماء. و
جزيل الآلاء وجميل البلاء. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. واشهد ان محمدا صلى
الله عليه وآله عبد انتجبه ورسول ابتعثه على حين فترة من الرسل وطول
هجعة من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم
وعمى عن الحق واعتساف من الجور وامتحاق من الدين. وانزل اليه الكتاب
فيه البيان والتبيان قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون. قد بينه
للناس ونهجه بعلم قد فصله. ودين قد اوضحه. وفرائض قد اوجبها وامور
قد كشفها لخلقه واعلنها فيها دلالة الى النجاة. ومعالم تدعو الى هداه
فبلغ صلى الله عليه وآله ما ارسل به. وصدع بما امر وادى ما حمل من اثقال
النبوة. وصبر لربه وجاهد في سبيله ونصح لامته. ودعاهم الى النجاة
وحثهم على الذكر. ودلهم على سبيل الهدى من بعده بمناهج ودواع اسس
للعباد اساسها. ومنائر رفع لهم اعلامها لكيلا يضلوا من بعده. وكان
بهم صلى الله عليه وآله رؤفا رحيما. فلما انقضت مدته واستكملت ايامه توفاه
الله وقبضه اليه وهو عند الله مرضي عمله وافر حظه عظيم خطره فمضى
صلى الله عليه وآله وخلف في امته كتاب الله ووصيه امير المؤمنين وامام
المتقين صلوات الله عليه صاحبين مؤتلفين يشهد كل واحد منهما لصاحبه
بالتصديق ينطق الامام عن الله في الكتاب بما اوجب الله فيه على العباد

من طاعته وطاعة الامام وولايته وواجب حقه الذي اراد من استكمال
دينه واظهار امره والاحتجاج بحججه والاستضاءة بنوره في معادن
اهل صفوته ومصطفى اهل خيرته فاوضح الله بائمة الهدى من اهل بيت
نبينا عن دينه وابلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه
وجعلهم مسالك لمعرفته ومعالم لدينه وحجابا بينه وبين خلقه والباب
المؤدي الى معرفة حقه اطلعهم على المكنون من غيب سره كلما مضى منهم
امام نصب لخلقه من عقبه اماما بينا وهاديا نيرا واماما قيما يهدون
بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد
ويستهل بنورهم البلاد جعلهم الله حيوة للانام ومصابيح للظلام
ومفاتيح للكلام ودعائم للاسلام وجعل نظام طاعته وتمام فرضه
التسليم لهم فيما علم والرد اليهم فيما جهل وحظر على غيرهم التهجم على القول
بما يجهلون ومنعهم جحد ما لا يعلمون لما اراد تبارك وتعالى من استنقاذ
من شاء من خلقه من ملمات الظلم ومغشيات البهم وصلى الله على محمد
واهل بيته الاخيار الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

اما بعد فقد فهمت يا اخي ما شكوت من اصطلاح اهل دهرنا على
الجهالة وتوازرهم وسعيهم في عمارة طرقها ومباينتهم العلم واهله
حتى كاد العلم معهم ان يارز كله وتنقطع مواده لما قد رضوا ان يستندوا
الى الجهل ويضيعوا العلم واهله وسالت هل يسع الناس المقام على الجهالة
والتدين بغير علم اذ كانوا داخلين في الدين مقرين بجميع اموره على جهة
الاستحسان والسنو عليه والتقليد للاباء والاسلاف والكبراء و
الاتكال على عقولهم في دقيق الاشياء وجليلها فاعلم يا اخي رحمك الله

ان

ان الله تبارك وتعالى خلق عباده خلقة منفصلة من البهائم في الفطن
والعقول المركبة فيهم محتملة للامر والنهي وجعلهم جل ذكره صنفين صنفا
منهم اهل الصحة والسلامة وصنفا منهم اهل الضرر والزمانة فخص
اهل الصحة والسلامة بالامر والنهي بعد ما اكمل لهم آلة التكليف
ووضع التكليف على اهل الزمانة والضرر اذ قد خلقهم خلقة غير
محتملة للادب والتعليم فلو كانت الجهالة جائزة لاهل الصحة والسلامة
لجاز وضع التكليف عنهم وفي جواز ذلك بطلان الكتب والرسل
والاداب وفي رفع الكتب والرسل والاداب فساد التدبير
والرجوع الى قول اهل الدهر فوجب في عدل الله وحكمته ان يخص
من خلق من خلقه خلقة محتملة للامر والنهي لئلا يكونوا سدى
مهملين وليعظموه ويوحدوه ويقروا له بالربوبية وليعلموا انه
خالقهم ورازقهم اذ شواهد ربوبيته دالة ظاهرة وحججه نيرة
واضحة واعلامه لائحة تدعوهم الى توحيد الله عز وجل وتشهد
على انفسها لصانعها بالربوبية والالهية لما فيها من آثار صنعه
وعجايب تدبيره فندبهم الى معرفته لئلا يبيح لهم ان يجهلوه ويجهلوا
دينه واحكامه لان الحكيم لا يبيح الجهل به والانكار لدينه فقال
جل ثناؤه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق
وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فكانوا محصورين بالامر والنهي
[مامو]رين بقول الحق غير مرخص لهم في المقام على الجهل امرهم بالسؤال
والتفقه في الدين فقال فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في
الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم وقال فاسئلوا اهل الذكر

بالامر والنهي

إن كنتم لا تعلمون فلو كان يسع أهل الصحة والسلامة المقام على الجهل
لما أمرهم بالسؤال ولم يكن يحتاج إلى بعثة الرسل بالكتب والآداب
وكانوا يكونون عند ذلك بمنزلة البهائم ومنزلة أهل الضرر والزمانة
ولو كانوا كذلك لما بقوا طرفة عين فلما لم يجز بقاؤهم إلا بالأدب والتعليم
وجب أنه لابد لكل صحيح الخلقة كامل الآلة من مؤدب ودليل ومشير
وآمر وناه وأدب وتعليم وسؤال ومسألة فأحق ما اقتبسه العاقل
والتمسه المتدبر الفطن وسعى له الموفق المصيب العلم بالدين ومعرفة
ما استعبد الله به خلقه من توحيده وشرائعه وأحكامه وأمره و
نهيه وزواجره وآدابه إذ كانت الحجة ثابتة والتكليف لازما و
العمر يسيرا والتسويف غير مقبول والشرط من الله جل ذكره فيما استعبد
خلقه أن يؤدوا جميع فرائضه بعلم ويقين وبصيرة ليكون المؤدي
لها محمودا عند ربه مستوجبا لثوابه وعظيم جزائه لأن الذي يؤدي
بغير علم وبصيرة لا يدري ما يؤدي ولا يدري إلى من يؤدي وإذا كان
جاهلا لم يكن على ثقة مما أدى ولا مصدقا لأن المصدق لا يكون مصدقا
حتى يكون عارفا بما صدق به من غير شك ولا شبهة لأن الشاك لا يكون
له من الرغبة والرهبة والخضوع والتقرب مثل ما يكون من العالم
المستيقن وقد قال الله عز وجل إلا من شهد بالحق وهم يعلمون فصارت
الشهادة مقبولة لعلة العلم بالشهادة ولولا العلم بالشهادة لم تكن
الشهادة مقبولة والأمر في الشاك المؤدي بغير علم وبصيرة إلى الله
جل ذكره إن شاء [illegible] فقبل عمله وإن شاء رده عليه لأن الشرط
عليه من الله أن يؤد[illegible] بعلم وبصيرة ويقين كي لا يكونوا ممن و

فقال تبارك وتعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير
اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك
هو الخسران المبين لأنه كان داخلا فيه بغير علم ولا يقين فلذلك صار
خروجه بغير علم ولا يقين وقد قال العالم عليه السلم من دخل في الإيمان
بعلم ثبت فيه ونفعه إيمانه ومن دخل فيه بغير علم خرج منه كما دخل
فيه وقال عليه السلم من أخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه صلوات
الله عليه وآله زالت الجبال قبل أن يزول ومن أخذ دينه من أفواه
الرجال ردته الرجال وقال عليه السلم من لم يعرف أمرنا من القرآن لم يتنكب
الفتن ولهذه العلة انبثقت على أهل دهرنا بثوق هذه الأديان الفاسدة
والمذاهب المستشنعة التي قد استوفت شرائط الكفر والشرك كلها
وذلك بتوفيق الله جل وعز وخذلانه فمن أراد الله توفيقه وأن يكون
إيمانه ثابتا مستقرا سبب له الأسباب التي تؤديه إلى أن يأخذ دينه
من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله عليه وآله بعلم ويقين وبصيرة
فذاك أثبت في دينه من الجبال الرواسي ومن أراد الله تعالى خذلانه
وأن يكون دينه معارا مستودعا نعوذ بالله منه سبب له أسباب
الاستحسان والتقليد والتأويل من غير علم وبصيرة فذاك في المشيئة
إن شاء الله تبارك وتعالى أتم إيمانه وإن شاء سلبه إياه ولا يؤمن عليه أن
يصبح مؤمنا ويمسي كافرا أو يمسي مؤمنا ويصبح كافرا لأنه كلما رأى كبيرا من
الكبراء مال معه وكلما رأى شيئا استحسن ظاهره قبله وقد قال العالم
إن الله عز وجل خلق النبيين على النبوة فلا يكونون إلا أنبياء و[illegible]
على الوصية فلا يكونون إلا أوصياء وأعار قوما إيمانا فإن شاء تممه لهم

وان شاء سلبهم فلا يقيهم جرى قوله فمستقر ومستودع وذكرت
ان اموراً قد اشكلت عليك لا تعرف حقايقها لاختلاف الرواية
فيها وانك تعلم ان اختلاف الرواية فيها لاختلاف عللها واسبابها و
انك لا تجد بحضرتك من تذاكره وتفاوضه ممن تثق بعلمه فيها وقلت انك
تحب ان يكون عندك كتاب كاف يجمع من جميع فنون علم الدين ما يكتفي
به المتعلم ويرجع اليه المسترشد وياخذ منه من يريد علم الدين والعمل
به بالآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام والسنن القائمة التي
عليها العمل وبها يؤدي فرض الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله
وقلت لو كان ذلك رجوت ان يكون ذلك سبباً يتدارك الله بمعونته
وتوفيقه اخواننا واهل ملتنا ويقبل بهم الى مراشدهم فاعلم يا اخي
ارشدك الله انه لا يسع احداً تمييز شيء مما اختلفت الرواية فيه عن العلماء
عليهم السلام برأيه الا على ما اطلقه العالم بقوله عليه السلام اعرضوها
على كتاب الله فما وافق كتاب الله عز وجل فخذوه وما خالف كتاب الله
فردوه وقوله دعوا ما وافق القوم فان الرشد في خلافهم وقوله
عليه السلام خذوا بالمجمع عليه فان المجمع عليه لا ريب فيه ونحن لا نعرف
من جميع ذلك الا اقله ولا نجد شيئاً احوط ولا اوسع من رد علم ذلك
كله الى العالم عليه السلام وقبول ما وسع من الامر فيه بقوله بايما اخذتم
من باب التسليم وسعكم وقد يسر الله وله الحمد تأليف ما سألت و
ارجو ان يكون بحيث توخيت فمهما كان فيه من تقصير فلم تقصر نيتنا
في اهداء النصيحة اذ كانت واجبة لاخواننا واهل ملتنا مع ما
رجونا ان نكون مشاركين لكل من اقتبس منه وعمل بما فيه في دهرنا

في غابره الى انقضاء الدنيا اذ الرب جل وعز واحد والرسول
خاتم النبيين صلوات الله عليه وآله واحد والشريعة واحدة و
حلال محمد حلال وحرامه حرام الى يوم القيمة ووسعنا قليلا كتاب
الحجة وان لم نكمله على استحقاقه لانا كرهنا ان نبخس حظوظه كلها و
ارجو ان يسهل الله جل وعز امضاء ما قدمناه من النية ان تاخر
الاجل صنفنا كتابا اوسع واكمل منه نوفيه حقوقه كلها ان شاء الله
تعالى وبه الحول والقوة واليه الرغبة في الزيادة في المع[...]
والصلوة على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الاخيا[ر]
وافتتح بكتابي هذا كتاب العقل وفضايل العلم
وعلو قدر اهله ونقص الجهل وخس[...]
كان العقل هو القطب الذي عليه الم[دار]
والله الموفق كتاب العق[ل]
محمد بن يعقوب قال حدثني عدة من اصحابنا منهم
احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد
ابي جعفر عليه السلام قال لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل
فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب
الي منك ولا اكملتك الا فيمن احب اما اني اياك [آمر واياك] انهى و
اياك اعاقب واياك اثيب. علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن
عثمن عن مفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي
عليه السلام قال هبط جبرئيل عليه السلام على آدم عليه السلام فقال يا آدم اني امرت
ان اخيرك واحدة من ثلث فاخترها ودع اثنتين فقال له آدم عليه السلام

يا جبرئيل وما الثلث فقال العقل والحياء والدين فقال آدم اني [illegible]
العقل فقال جبرئيل للحياء والدين انصرفا ودعاه فقالا يا جبرئيل انا امرنا ان
نكون مع العقل حيث كان قال فشأنكما وعرج . احمد بن ادريس عن محمد
بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما
العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت فالذي كان في معوية
فقال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل
[illegible] عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال
[illegible] عليه السلام ان عندنا قوما لهم محبة وليست لهم تلك العزيمة يقولون
[illegible] ليس اولئك ممن عاتب الله انما قال الله عز وجل [illegible]
[illegible] عن محمد بن حسان عن ابي محمد
[illegible] بن عمارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام
[illegible] كان له دين دخل الجنة . عدة من اصحابنا
[illegible] الحسن بن علي بن يقطين عن محمد بن سنان عن
[illegible] عليه السلام قال انما يداق الله العباد في الحساب يوم
[illegible] ما اتيهم من العقول في الدنيا . علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم
[illegible] سليمان الديلمي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام [illegible] ودينه وفضله فقال كيف عقله قلت لا ادري
فقال ان [illegible] العقل ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله في
جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء وان ملكا من
الملائكة مر به فقال يا رب ارني ثواب عبدك هذا فاراه الله ذلك
فاستقله الملك فاوحى الله اليه ان اصحبه فاتاه الملك في صورة انسي

فقال

فقال له من انت قال انا رجل عابد بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان
فاتيتك لاعبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما اصبح قال له الملك
ان مكانك لنزه وما يصلح الا للعبادة فقال له العابد ان لمكاننا هذا
عيبا فقال له وما هو قال ليس لربنا بهيمة فلو كان له حمار رعيناه في
هذا الموضع فان هذا الحشيش يضيع فقال له الملك وما لربك حمار
فقال لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فاوحى الله الى
الملك انما اثيبه على قدر عقله . علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله فانما يجازى بعقله
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال
ذكرت لابي عبد الله عليه السلام رجلا مبتلى بالوضوء والصلوة وقلت
هو رجل عاقل فقال ابو عبد الله عليه السلام واي عقل له وهو يطيع الشيطان
فقلت له وكيف يطيع الشيطان فقال سله هذا الذي ياتيه من اي شيء
هو فانه يقول لك من عمل الشيطان . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل فنوم العاقل افضل من سهر
الجاهل واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله نبيا
ولا رسولا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من جميع عقول امته
وما يضمر النبي صلى الله عليه واله في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين
وما ادى العبد فرايض الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في
فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم اولو الالباب . بعض

اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب يا هشام ان الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون يا هشام قد جعل الله ذلك دليلا على معرفته بان لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا اجلا مسمى ولعلكم تعقلون وقال ان في اختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون وقال يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون وقال وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال ومن اياته يريكم البرق

خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصيكم به لعلكم تعقلون وقال هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء في ما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الايات لقوم يعقلون يا هشام ثم وعظ اهل العقل ورغبهم في الاخرة فقال وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون عقابه فقال عز وجل ثم دمرنا الاخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون وقال انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها اية بينة لقوم يعقلون يا هشام ان العقل مع العلم فقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون يا هشام ثم ذم الذين لا يعقلون فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون وقال ومنهم من يستمع اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون وقال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال لا يقاتلونكم جميعا الا

فى قرى محصنة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم
جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون. وقال وتنسون
انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. يا هشام ثم ذم الله
الكثرة فقال وان تطع اكثر من فى الارض يضلوك عن سبيل الله
وقال ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل
الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون. وقال ولئن سألتهم من نزل من السما
ماء فاحيا به الارض بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم
لا يعقلون. يا هشام ثم مدح القلة. وقال وقليل من عبادى
الشكور. وقال وقليل ما هم. وقال وقال رجل مؤمن من آل فرعون
يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله. وقال ومن آمن و
ما آمن معه الا قليل. وقال ولكن اكثرهم لا يعلمون. وقال واكثرهم
لا يعقلون وقال واكثرهم لا يشعرون. يا هشام ثم ذكر اولى
الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية. فقال يؤتى الحكمة من
يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب
وقال والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر
الا اولوا الالباب. وقال ان فى خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لآيات لاولى الالباب. وقال افمن يعلم انما انزل اليك
من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب. وقال امن هو
قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل
يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب
وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب

وقال

وقال ولقد آتينا موسى الهدى واورثنا بنى اسرائيل الكتاب هدى
وذكرى لاولى الالباب. وقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. يا هشام
ان الله يقول فى كتابه ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعنى عقل. وقال
ولقد آتينا لقمان الحكمة قال الفهم والعقل. يا هشام ان لقمان قال
لابنه تواضع للحق تكن اعقل الناس وان الكيس لدى الحق يسير.
يا بنى ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيها عالم كثير فلتكن سفينتك فيها
تقوى الله وحشوها الايمان وشراعها التوكل وقيمها العقل و
دليلها العلم وسكانها الصبر. يا هشام ان لكل شئ دليلا ودليل
العقل التفكر ودليل التفكر الصمت ولكل شئ مطية ومطية العقل
التواضع وكفى بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه. يا هشام ما بعث
الله انبياءه ورسله الى عباده الا ليعقلوا عن الله فاحسنهم
استجابة احسنهم معرفة واعلمهم بامر الله احسنهم عقلا واكملهم
عقلا ارفعهم درجة فى الدنيا والآخرة. يا هشام ان لله على الناس
حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبيا
والائمة واما الباطنة فالعقول. يا هشام ان العاقل الذى لا
يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره. يا هشام من سلط ثلثا
على ثلث فكانما اعان على هدم عقله من اظلم نور تفكره بطول امله
ومحى طرائف حكمته بفضول كلامه واطفاء نور عبرته بشهوات
نفسه فكانما اعان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله
افسد عليه دينه ودنياه. يا هشام كيف يزكو عند الله عملك
وانت قد شغلت قلبك عن امر ربك واطعت هواك على غلبة عقلك

يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل
اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله انسه
في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه من غير
عشيرة. يا هشام نصب الحق لطاعة الله ولا نجاة الا بالطاعة والطاعة
بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقد ولا علم الا من عالم رباني
ومعرفة العالم بالعقل. يا هشام قليل العمل من العالم مقبول مضاعف
وكثير العمل من اهل الهوى والجهل مردود. يا هشام ان العاقل رضي
بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا
فلذلك ربحت تجارتهم. يا هشام ان العقلاء تركوا فضول الدنيا
فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض
يا هشام ان العاقل نظر الى الدنيا والى اهلها فعلم انها لا تنال
الا بالمشقة ونظر الى الاخرة فعلم انها لا تنال الا بالمشقة فطلب
بالمشقة ابقاهما. يا هشام ان العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا
في الاخرة لانهم علموا ان الدنيا طالبة مطلوبة والاخرة طالبة
ومطلوبة فمن طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه
ومن طلب الدنيا طلبته الاخرة فياتيه الموت فيفسد عليه دنياه
واخرته. يا هشام من اراد الغنا بلا مال وراحة القلب من الحسد
والسلامة في الدين فليتضرع الى الله في مسئلته بان يكمل عقله
فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن لم يقنع
بما يكفيه لم يدرك الغنا ابدا. يا هشام ان الله حكى عن قوم صالحين
انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك

رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها
ورداها انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد
قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون
احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا
لان الله تبارك وتعالى لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظاهر
منه وناطق عنه. يا هشام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ما عبد الله
بشيء افضل من العقل وما تم عقل امرء حتى يكون فيه خصال شتى
الكفر والشر منه مامونان والرشد والخير منه مامولان وفضل
ماله مبذول وفضل قوله مكفوف ونصيبه من الدنيا القوت
ولا يشبع من العلم دهره الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره
والتواضع احب اليه من الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره
ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه
شرهم في نفسه وهو تمام الامر. يا هشام ان العاقل لا يكذب
وان كان فيه هواه. يا هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن
لا عقل له وان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا
اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها. يا هشام
ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول ان من علامة العاقل ان يكون
فيه ثلث خصال يجيب اذا سئل وينطق اذا عجز القوم عن الكلام
ويشير بالرأي الذي يكون فيه صلاح اهله فمن لم يكن فيه من
هذه الخصال الثلث شيء فهو احمق. ان امير المؤمنين عليه السلام
قال لا يجلس في صدر المجلس الا رجل فيه هذه الخصال الثلث او واحدة

منهن فمن لم يكن فيه واحدة منهن فجلس فهو احمق . وقال الحسن بن علي
عليهما السلام اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها قيل يا بن رسول
الله ومن اهلها قال الذين قص الله في كتابه وذكرهم فقال انما يتذكر
اولوا الالباب قال هم اولوا العقول . وقال علي بن الحسين عليهما السلام
مجالسة الصالحين داعية الى الصلاح وادب العلماء زيادة في
العقل وطاعة ولاة العدل تمام العز واستثمار المال تمام المروة
وارشاد المستشير قضاء لحق النعمة وكف الاذى من كمال العقل
وفيه راحة البدن عاجلا واجلا . يا هشام ان العاقل لا يحدث
من يخاف تكذيبه ولا يسال من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه
ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يتقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه
علي بن محمد عن سهل بن زياد رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام
العقل غطاء ستير والفضل جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بفضلك
وقاتل هواك بعقلك تسلم لك المودة وتظهر لك المحبة . عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن سماعة بن مهران قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل
والجهل فقال ابو عبد الله عليه السلام اعرفوا العقل وجنده والجهل و
جنده تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا
فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلق العقل وهو اول خلق
من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له
اقبل فاقبل فقال الله تبارك وتعالى خلقتك خلقا عظيما وكرمتك
على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر

فادبر

فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثم قال للعقل
خمسة وسبعين جندا فلما راى الجهل ما اكرم الله به العقل وما
اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته
وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به فاعطني من الجند مثل ما
اعطيته فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وجندك من
رحمتي قال قد رضيت فاعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما
اعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند الخير وهو وزير العقل
وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل . والايمان وضده الكفر
والتصديق وضده الجحود . والرجا وضده القنوط . والعدل
وضده الجور . والرضا وضده السخط . والشكر وضده الكفران
والطمع وضده الياس . والتوكل وضده الحرص . والرافة وضدها
القسوة . والرحمة وضدها الغضب . والعلم وضده الجهل . و
الفهم وضدها الحمق . والعفة وضدها التهتك . والزهد و
ضده الرغبة . والرفق وضده الخرق . والرهبة وضدها الجراة
والتواضع وضدها الكبر . والتؤدة وضدها التسرع . والحلم
وضده السفه . والصمت وضده الهذر . والاستسلام وضده
الاستكبار . والتسليم وضده التجبر . والعفو وضده الحقد . والرقة
وضدها القسوة . واليقين وضده الشك . والصبر وضده الجزع و
الصفح وضده الانتقام . والغنا وضده الفقر . والتفكر وضده
السهو . والحفظ وضده النسيان . والتعطف وضده القطيعة
والقنوع وضده الحرص . والمواساة وضدها المنع . والمودة وضدها

العداوة والوفا وضده الغدر والطاعة وضدها المعصية والخضوع
وضده التطاول والسلامة وضده البلاء والحب وضده البغض
والصدق وضده الكذب والحق وضده الباطل والامانة وضدها
الخيانة والاخلاص وضده الشوب والشهامة وضدها البلادة
والفهم وضدها الغباوة والمعرفة وضدها الانكار والمداراة
وضدها المكاشفة وسلامة الغيب وضدها المماكرة والكتمان
وضدها الافشاء والصلوة وضدها الاضاعة والصوم وضدها
الافطار والجهاد وضده النكول والحج وضده نبذ الميثاق وصون
الحديث وضده النميمة وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة
وضده الريا والمعروف وضده المنكر والستر وضده التبرج والتقية
وضدها الاذاعة والانصاف وضده الحمية والتهيئة وضدها
البغي والنظافة وضدها القذر والحيا وضده الخلع والقصد وضده
العدوان والراحة وضدها التعب والسهولة وضدها الصعوبة
والبركة وضدها المحق والعافية وضدها البلاء والقوام وضده
المكاثرة والحكمة وضدها الهوى والوقار وضده الخفة والسعادة
وضدها الشقاوة والتوبة وضدها الاصرار والاستغفار وضده
الاغترار والمحافظة وضده التهاون والدعا وضده الاستنكاف
والنشاط وضده الكسل والفرح وضده الحزن والالفة وضدها
العصبية والسخا وضده البخل فلا تجتمع هذه الخصال كلها من اجناد
العقل الا في نبي او وصي نبي او مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان واما
سائر ذلك من موالينا فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه

الجنود

الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل وعند ذلك يكون في الدرجة
العليا مع الانبياء والاوصياء وانما يدرك ذلك بمعرفة العقل و
جنوده ومجانبة الجهل وجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته
جماعة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما كلم رسول الله صلى الله
عليه واله انا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه
قال قال امير المؤمنين عليه السلم ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع
وترتهنها المنى وتستعلقها الخدايع. علي بن ابرهيم عن ابيه عن
جعفر بن محمد الاشعري عن عبيد الله الدهقان عن درست عن ابرهيم
بن عبد الحميد قال قال ابو عبد الله عليه السلم اكمل الناس عقلا احسنهم
خلقا. علي عن ابي هاشم الجعفري قال كنا عند الرضا عليه السلم فتذاكرنا
العقل والادب فقال يا ابا هاشم العقل حباء من الله والادب كلفة
فمن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزدد بذلك الا
جهلا. علي بن ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن
جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت جعلت فداك
ليس له عقل فقال لا يرتفع بذلك منه. الحسين بن محمد عن احمد بن محمد
السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن عليه السلم
لماذا بعث الله موسى بن عمران بالعصا ويده البيضا واله السحر وبعث
عيسى باله الطب وبعث محمدا صلى الله عليه واله وعلى جميع الانبياء
بالكلام والخطب فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله لما بعث موسى عليه السلم

كان الغالب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن في
وسعهم مثله وما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث
عيسى عليه السلام في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى
الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله وبما احيا لهم الموتى
وابرأ الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث
محمدا صلى الله عليه وآله في وقت كان الغالب على اهل عصره الخطب و
الكلام واظنه قال الشعر فاتاهم من عند الله من مواعظه واحكامه
ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم قال فقال ابن السكيت تالله ما رأيت
مثلك قط فما الحجة على الخلق اليوم قال فقال عليه السلام العقل يعرف به
الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه قال فقال ابن السكيت
هذا والله هو الجواب. الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشا
عن المثنى الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابي يعفور عن مولى لبني شيبان
عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤس العباد
فجمع بها عقولهم وكملت به احلامهم. علي بن محمد عن سهل بن زياد عن
محمد بن سليمان عن علي بن ابرهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال حجة الله على العباد النبي صلى الله عليه وآله والحجة فيما بين العباد
وبين الله العقل. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد مرسلا قال قال
ابو عبد الله عليه السلام دعامة الانسان العقل والعقل منه الفطنة
والفهم والحفظ والعلم وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح
امره فاذا كان تاييد عقله من النور كان عالما حافظا ذاكرا فطنا
فهما فعلم بذلك كيف ولم وحيث وعرف من نصحه ومن غشه فاذا عرف

ذلك

ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله واخلص الوحدانية لله و
الاقرار بالطاعة فاذا فعل ذلك كان مستدركا لما فات وواردا على
ما هو آت ويعرف ما هو فيه ولاي شيء هو ههنا ومن اين ياتيه
والى ما هو صائر وذلك كله من تاييد العقل. علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام
قال العقل دليل المؤمن. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا
عن حماد بن عثمن عن السري بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود
من العقل. محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن العلا
بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال لما خلق الله العقل
قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت
خلقا احسن منك اياك آمر واياك انهى واياك اثيب واياك اعاقب
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي
عن الحسين بن خالد عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
الرجل آتيه واكلمه بالكلام فيستوفي كلامي كله فيرده علي كما كلمته
ومنهم من آتيه فاكلمه فيقول اعد علي فقال يا اسحق وما تدري لم هذا
قلت لا قال الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرفه كله فذاك من عجنت
نطفته بعقله واما الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك
فذاك الذي ركب عقله فيه في بطن امه واما الذي تكلمه بالكلام
فيقول اعد علي فذاك الذي ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول
لك اعد علي. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن بعض من رفعه عن

ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رايتم الرجل
كثير الصلوة كثير الصوم فلا تباهوا به حتى تنظروا كيف عقله • بعض
اصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال
يا مفضل لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم
ويظفر من يحلم والعلم جنة والصدق عز والجهل ذل والفهم مجد
والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة والعالم بزمانه لا تهجم عليه
اللوابس والحزم مساءة الظن وبين المرء والحكمة نعمة العالم و
الجاهل شقي بينهما والله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل
غفور والجاهل ختور وان شئت ان تكرم فلن وان شئت ان تهان
فاخشن ومن كرم اصله لان قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده
ومن فرط تورط ومن خاف العاقبة تثبت عند التوغل فيما لا يعلم
ومن هجم على امر بغير علم جدع انف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم
ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم يهضم ومن
يهضم كان الوم ومن كان كذلك كان احرى ان يندم • محمد بن يحيى
رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلم من استحكمت لي فيه خصلة
من خصال الخير احتملته عليها واغتفرت فقد ما سواها ولا اغتفر
فقد عقل ولا دين لان مفارقة الدين مفارقة الامن فلا يتهنا
بحياة مع مخافة وفقد العقل فقد الحياة ولا يقاس الا بالاموات •
علي بن ابرهيم بن هاشم عن موسى بن ابرهيم المحاربي عن الحسن بن
موسى عن موسى بن عبد الله عن ميمون بن علي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال امير المؤمنين عليه السلم اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف

عقله

عقله • ابو عبد الله العاصمي عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن الحسن بن
الجهم عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ذكر عنده اصحابنا وذكر العقل قال
فقال لا يعبا باهل الدين ممن لا عقل له قلت جعلت فداك ان ممن يصف
هذا الامر قوما لا باس بهم عندنا وليست لهم تلك العقول فقال
ليس هؤلاء ممن خاطب الله ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال
له ادبر فادبر فقال وعزتي ما خلقت شيئا احسن منك واحب الي
منك بك اخذ وبك اعطي • علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ليس بين الايمان
والكفر الا قلة العقل قيل وكيف ذاك يا ابن رسول الله قال ان العبد
يرفع رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذي يريد في اسرع
من ذلك • عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبيد الله الدهقان
عن احمد بن عمر الحلبي عن يحيى بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلم قال
كان امير المؤمنين عليه السلم يقول بالعقل استخرج غور الحكمة وبالحكمة
استخرج غور العقل وبحسن السياسة يكون الادب الصالح قال و
كان يقول التفكر حياة قلب البصير كما يمشي الماشي في الظلمات بالنور
بحسن التخلص وقلة التربص والحمد لله رب العالمين

هذا آخر كتاب العقل والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم

باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه

اخبرنا محمد بن يعقوب عن
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن ابي الحسين الفارسي عن
عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا ان الله يحب بغاة
العلم • محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن

عبد الله العمري عن ابي عبد الله عليه السلام قال طلب العلم فريضة . علي
بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابه
قال سئل ابو الحسن عليه السلام هل يسع الناس ترك المسئلة عما يحتاجون
اليه فقال لا . علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي
اسحق السبيعي عمن حدثه قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ايها
الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به الا وان طلب العلم
اوجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه
عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون عند اهله وقد امرتم
بطلبه من اهله فاطلبوه . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي
عن يعقوب بن يزيد عن رجل من اصحابنا قال قال ابو عبد الله انهو رجل
من اصحابنا رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله
عليه وآله طلب العلم فريضة . وفي حديث آخر قال قال ابو عبد الله عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا و
ان الله يحب بغاة العلم . علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن خالد عن عثمن بن عيسى عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي
ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم لعلهم يحذرون . الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم
بن الربيع عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم
بالتفقه في دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله

لم ينظر

لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يزك له عملا . محمد بن اسمعيل عن الفضل
بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لوددت ان اصحابي ضربت رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عمن رواه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال له رجل جعلت فداك رجل عرف هذا الامر لزم بيته
ولم يتعرف الى احد من اخوانه قال فقال كيف يتفقه هذا في دينه

باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء

. محمد بن الحسن
وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن
عبد الله الدهقان عن درست الواسطي عن ابرهيم بن عبد الحميد
عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد
فاذا جماعة قد اطافوا برجل فقال ما هذا فقيل علامة فقال وما العلامة
فقالوا له اعلم الناس بانساب العرب ووقايعها وايام الجاهلية و
الاشعار والعربية قال فقال النبي صلى الله عليه وآله انما العلم ثلثة
اية محكمة او فريضة عادلة او سنة قايمة وما خلاهن فهو فضل
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن خالد عن
ابي البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العلماء ورثة الانبياء وذاك
ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما اورثوا احاديث
من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم
هذا عمن تاخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه
تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين . الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله

عليه

قال اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين. محمد بن اسمعيل عن الفضل
بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن رجل عن ابي جعفر
عليه السلم قال قال الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة
وتقدير المعيشة. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان
عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم قال العلماء امناء والاتقياء
حصون والاوصياء سادة. وفي رواية اخرى العلماء منار و
الاتقياء حصون والاوصياء سادة. احمد بن ادريس عن محمد
بن حسان عن ادريس بن الحسن عن ابي اسحق الكندي عن بشير الدهان
قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا خير فيمن لا يتفقه من اصحابنا يا بشير
ان الرجل منكم اذا لم يستغن بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم
ادخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم. علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابائه عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا خير في العيش الا لرجلين عالم
مطاع او مستمع واع. علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سيف
بن عميرة ومحمد بن عيسى عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال عالم ينتفع
بعلمه افضل من سبعين الف عابد. الحسين بن محمد عن احمد بن
اسحق عن سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشدده في قلوبهم وقلوب
شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية ايهما افضل
قال الراوية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا افضل من الف عابد

باب اصناف الناس. علي بن محمد عن سهل بن زياد

ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن ابي
اسامة عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عمن
حدثه ممن يوثق به قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول ان الناس
آلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى ثلثة آلوا الى عالم على هدى
من الله قد اغناه الله بما علم عن علم غيره وجاهل مدع للعلم لا علم له
معجب بما عنده قد فتنته الدنيا وفتن غيره ومتعلم من عالم على سبيل
هدى من الله ونجاة ثم هلك من ادعى وخاب من افترى. الحسين بن
محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن
عايذ عن ابي خديجة سالم بن مكرم عن ابي عبد الله عليه السلم قال الناس
ثلثة عالم ومتعلم وغثاء. محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن
الحكم عن علا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي قال قال لي
ابو عبد الله عليه السلم اغد عالما او متعلما او احب اهل العلم ولا تكن
رابعا فتهلك ببغضهم. علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن
جميل عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول يغدو الناس على ثلثة
اصناف عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر
الناس غثاء.

باب ثواب العالم والمتعلم. محمد بن
الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد
جميعا عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح وعلي
بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك
الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به

وانه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت
في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر و
ان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما
ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر • محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد بن مسلم عن ابي
جعفر عليه السلام قال ان الذي يعلم العلم منكم له اجر مثل اجر المتعلم
وله الفضل عليه فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما
علمكموه العلماء • علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن الحكم
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
من علم خيرا فله مثل اجر من عمل به قلت فان علمه غيره يجري ذلك له
قال ان علمه الناس كلهم جرى له قلت فان مات قال وان مات • و
بهذا الاسناد عن محمد بن عبد الحميد عن العلاء بن رزين عن ابي عبيدة
الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل
به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئا ومن علم باب ضلال كان عليه
مثل اوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم شيئا • الحسين
بن محمد عن علي بن محمد بن سعد رفعه عن ابي حمزة عن علي بن
الحسين عليهما السلام قال لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه
ولو بسفك المهج وخوض اللجج ان الله تبارك وتعالى اوحى الى
دانيال ان امقت عبيدي الى الجاهل المستخف بحق اهل العلم
التارك للاقتداء بهم وان احب عبيدي الي التقي الطالب للثواب
الجزيل اللازم للعلماء التابع للحلماء القابل عن الحكماء • علي بن ابرهيم

عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن
غياث قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام من تعلم العلم وعمل به وعلم لله
دعي في ملكوت السموات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله

باب صفة العلماء • محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم
وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب
باطلكم بحقكم • علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن حماد بن عثمن
عن الحرث بن المغيرة النصري عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني بالعلماء من صدق فعله
قوله ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم • عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد البرقي عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط عن الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المومنين عليه السلام الا اخبركم
بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يومنهم
من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القران رغبة
عنه الى غيره الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة
ليس فيها تدبر الا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر وفي رواية اخرى
الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر
الا لا خير في عبادة لا فقه فيها الا لا خير في نسك لا ورع فيه
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
النيشابوري جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام

قال ان من علامات الفقه الحلم والصمت . احمد بن عبد الله عن
احمد بن محمد البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام
لا يكون السفه والغرة في قلب العالم . وبهذا الاسناد عن محمد بن
خالد عن محمد بن سنان رفعه قال قال عيسى بن مريم عليهما السلام يا معشر
الحواريين لي اليكم حاجة اقضوها لي قالوا قضيت حاجتك يا روح
الله فقام فغسل اقدامهم فقالوا كنا نحن احق بهذا يا روح الله فقال
ان احق الناس بالخدمة العالم انما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا
بعدي في الناس كتواضعي لكم ثم قال عيسى عليه السلام بالتواضع تعمر الحكمة
لا بالتكبر وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل . علي بن ابراهيم
عن ابيه عن علي بن معبد عمن ذكره عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول يا طالب العلم ان للعالم
ثلاث علامات العلم والحلم والصمت وللمتكلف ثلاث علامات ينازع
من فوقه بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة

باب

حق العالم . علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن سليمان
بن جعفر الجعفري عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين
عليه السلام يقول ان من حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال ولا تأخذ بثوبه
واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخصه بالتحية
دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر
بيدك ولا تكثر من القول قال فلان وقال فلان خلافا لقوله ولا تضجر
بطول صحبته فانما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها متى يسقط عليك
منها شيء والعالم اعظم اجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله

باب

فقد العلماء . عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز عن سليمان
بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من احد يموت من المؤمنين
احب الى ابليس من موت فقيه . علي بن ابرهيم عن ابن ابي عمير عن
بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا مات المؤمن الفقيه
ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلام يقول اذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة
وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي
كان يصعد فيها باعماله وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها
شيء لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة
لها . وعنه عن احمد بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن سليمان بن
خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من احد يموت من المؤمنين
احب الى ابليس من موت فقيه . علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن علي بن اسباط عن عمه عن يعقوب بن سالم عن داود بن فرقد
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان ابي كان يقول ان الله عز وجل لا
يقبض العلم بعد ما يهبطه ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فتليهم
الجفاة فيضلون ويضلون ولا خير في شيء ليس له اصل . عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عمن ذكره عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول انه
ليسخي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله او لم يروا انا نأتي

الارض ننقصها من اطرافها وهو ذهاب العلماء ** باب

مجالسة العلماء وصحبتهم ** علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس رفعه قال قال لقمن لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله جل وعز فاجلس معهم فان تكن عالما نفعك علمك وان تكن جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمته فيعمك معهم واذا رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فان تكن عالما لم ينفعك علمك وان كنت جاهلا يزيدوك جهلا ولعل الله ان يظلهم بعقوبته فيعمك معهم ** علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن درست بن ابي منصور عن ابرهيم بن عبد الرحمن عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي ** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قالت الحواريون لعيسى يا روح الله من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله ** محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والاخرة ** علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن مسعر بن كدام قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول لمجلس اجلسه

الى من اثق به اوثق في نفسي من عمل سنة ** باب

سؤال العالم وتذاكره ** علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن مجدور اصابته جنابة فغسلوه فمات قال قتلوه الا سألوا الا يمموه ان دواء العي السؤال ** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي قالوا قال ابو عبد الله عليه السلم لحمران بن اعين في شيء سأله انما يهلك الناس لانهم لا يسألون ** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسألة ** علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم مثله ** علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي جعفر الاحول عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا امامهم ويسعهم ان ياخذوا بما يقول وان كان تقية ** علي عن محمد بن عيسى عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اف لرجل لا يفرغ نفسه في كل جمعة لامر دينه فيتعاهده ويسأل عن دينه وفي رواية اخرى لكل مسلم ** علي بن ابرهيم عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول تذاكر العلم بين عبادي مما تحيى عليه القلوب الميتة اذا هم انتهوا فيه الى امري ** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد

بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول رحم الله عبدا احيا العلم قال قلت وما احياؤه قال ان يذاكر
به اهل الدين واهل الورع · محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله
بن محمد الحجال عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب
ان القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤه الحديث · عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب
عن عمر بن ابان عن منصور الصيقل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة حسنة · باب
بذل العلم · محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع عن منصور بن حازم عن طلحة بن زيد عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قرات في كتاب علي عليه السلام ان الله لم ياخذ
على الجهال عهدا بطلب العلم حتى اخذ على العلماء عهدا ببذل
العلم للجهال لان العلم كان قبل الجهل · عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد البرقي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن سنان عن
طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الاية ولا تصعر
خدك للناس قال ليكن الناس عندك في العلم سواء · و
بهذا الاسناد عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال زكوة العلم ان تعلمه عباد الله
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قام عيسى بن مريم عليهما السلام

خطيبا

خطيبا في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تحدثوا الجهال
بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم · باب
النهي عن القول بغير علم · محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله ابني محمد
بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن مفضل بن يزيد قال
قال ابو عبد الله عليه السلام انهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال
انهاك ان تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم · علي بن
ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن بن الحجاج
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اياك وخصلتين ففيهما هلك من هلك
اياك ان تفتي الناس برأيك وتدين بما لا تعلم · محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن
ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال من افتى الناس بغير
علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه
وزر من عمل بفتياه · عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن الحسن بن علي الوشا عن ابان الاحمر عن زياد بن ابي رجا عن
ابي جعفر عليه السلام قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم
ان الرجل لينتزع الاية من القران يخر فيها ابعد ما بين السماء و
الارض · محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى
عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال للعالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه ان يقول الله اعلم و
ليس لغير العالم ان يقول ذلك · علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد بن
خالد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن

ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل
لا ادري ولا يقل الله اعلم فيوقع في قلب صاحبه شكا واذا قال
المسئول لا ادري فلا يتهمه السائل . الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن علي بن اسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن ابان
عن زرارة بن اعين قال سألت ابا جعفر عليه السلام ما حق الله على العباد
ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون . علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن ابي يعقوب عن اسحق بن
عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خص عباده بآيتين
من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا وقال
عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله
الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود بن فرقد عمن حدثه
عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته عن جعفر بن محمد عليهما السلام
الا كاد ان يتصدع قلبي قال حدثني ابي عن جدي عن جده عن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابن شبرمة واقسم بالله ما كذب
ابوه على جده ولا جده على رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل بالمقاييس
فقد هلك واهلك ومن افتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسخ
من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك باب
من عمل بغير علم . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
ابيه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير طريق لا يزيده سرعة

السير الا بعدا . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان
عن ابن مسكان عن حسين الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرف
دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له الا ان الايمان
بعضه من بعض . عنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عمن رواه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح باب
استعمال العلم . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن
قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يحدث عن النبي صلى
الله عليه وآله انه قال في كلام له العلماء رجلان رجل عالم آخذ
بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار
ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة
وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله
فادخله الله الجنة وادخل الداعي الى النار بتركه علمه واتباع
الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل
ينسي الآخرة . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان
عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال العلم مقرون الى
العمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا
ارتحل عنه . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي
بن محمد القاساني عمن ذكره عن عبد الله بن القسم الجعفري عن ابي

عبد الله عليه السلام قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته
عن القلوب كما يزل المطر عن الصفا . علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي عن
القسم بن محمد عن المنقري عن علي بن هاشم البريد عن ابيه قال جاء رجل
الى علي بن الحسين عليهما السلام فسأله عن مسايل فاجاب ثم عاد ليسأل
عن مثلها فقال علي بن الحسين عليهما السلام مكتوب في الانجيل لا تطلبوا
علم ما لا تعملون ولما تعملوا بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه
الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي
عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له
بم يعرف الناجي قال من كان فعله لقوله موافقا فانما ثابت له الشهادة
ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع . عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه قال قال امير المؤمنين
عليه السلام في كلام له خطب به على المنبر ايها الناس اذا علمتم فاعملوا بما
علمتم لعلكم تهتدون ان العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي
لا يستفيق عن جهله بل قد رايت ان الحجة عليه اعظم والحسرة
ادوم على هذا العالم المنسلخ من علمه منها على هذا الجاهل المتحير
في جهله وكلاهما حائر باير لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا و
لا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا وان
من الحق ان تفقهوا وان من الفقه ان لا تغتروا وان انصحكم لنفسه
اطوعكم لربه واغشكم لنفسه اعصاكم لربه ومن يطع الله يأمن و
يستبشر ومن يعص الله يخب ويندم . عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي

ليلى عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا سمعتم العلم
فاستعملوه ولتتسع قلوبكم فان العلم اذا كثر في قلب رجل لا يحتمله
قدر الشيطان عليه فاذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون
فان كيد الشيطان كان ضعيفا قلت وما الذي نعرفه قال خاصموه
بما ظهر لكم من قدرة الله عز وجل باب المستاكل
بعلمه والمباهي به . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن
ابراهيم عن ابيه جميعا عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن
ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله منهومان لا يشبعان طالب دنيا
وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناولها
من غير حلها هلك الا ان يتوب او يراجع ومن اخذ العلم من اهله
وعمل بعلمه نجا ومن اراد به الدنيا فهي حظه . الحسين بن محمد بن
عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن
عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اراد الحديث
لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ومن اراد به خير الآخرة
علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري
عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اراد الحديث
لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب . علي بن ابراهيم عن
ابيه عن القسم عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا رايتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فان كل محب
لشيء يحوط ما احب وقال عليه السلام اوحى الله الى داود عليه السلام

لا تجعل بيني وبينك عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي
فان اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم
ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم . علي عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله
وما دخولهم في الدنيا قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك
فاحذروهم على دينكم . محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد
بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عمن حدثه عن ابي جعفر عليه السلام قال
من طلب العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يصرف به
وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار ان الرياسة لا تصلح
الا لاهلها

باب لزوم الحجة على العالم وتشديد الامر عليه

علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن القسم بن محمد عن
المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا حفص
يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد . وبهذا
الاسناد قال ابو عبد الله عليه السلام قال عيسى بن مريم عليهما السلام
ويل للعلماء السوء كيف تلظى عليهم النار . علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد
بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا بلغت النفس ههنا واشار بيده
الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرأ انما التوبة على الله للذين يعملون السوء
بجهالة . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير

عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فكبكبوا فيها هم والغاوون
قال هم قوم وصفوا عدلاً بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره

باب النوادر

علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن
البختري رفعه قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول روحوا انفسكم
ببديع الحكمة فانها تكل كما تكل الابدان . عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن نوح بن شعيب النيشابوري عن عبيد الله بن عبد الله
الدهقان عن درست بن ابي منصور عن عروة ابن اخي شعيب
العقرقوفي عن شعيب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول كان امير المؤمنين عليه السلام يقول يا طالب العلم ان العلم ذو فضائل
كثيرة فرأسه التواضع وعينه البراءة من الحسد واذنه الفهم
ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة
الاشياء والامور ويده الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمته السلامة
وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء
وسلاحه لين الكلمة وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه
محاورة العلماء وماله الادب وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده
المعروف وماواه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه محبة
الاخيار . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله نعم وزير الايمان العلم ونعم وزير العلم الحلم ونعم وزير الحلم
الرفق ونعم وزير الرفق الصبر . علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن
محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام

عن آبائه عليهم السلام قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله ما العلم قال الانصات قال ثم مه قال الاستماع قال
ثم مه قال الحفظ قال ثم مه قال العمل به قال ثم مه يا رسول
الله قال نشره . علي بن ابرهيم رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال
طلبة العلم ثلثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للجهل
والمراء وصنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه
للفقه والعقل فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرض
للمقال في اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع
وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه
وصاحب الاستطالة والختل ذو خب وملق يستطيل على مثله
من اشباهه ويتواضع للاغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم ولدينه
حاطم فاعمى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء اثره وصاحب
الفقه والعقل ذو كآبة وحزن وسهر قد تحنك في برنسه وقام
الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شانه
عارفا باهل زمانه مستوحشا من اوثق اخوانه فشد الله من هذا اركانه
واعطاه يوم القيمة امانه . وحدثني به محمد بن محمود ابو عبد الله القزويني
عن عدة من اصحابنا منهم جعفر بن احمد الصيقل بقزوين عن احمد بن
عيسى العلوي عن عباد بن صهيب البصري عن ابي عبد الله عليه السلام . علي بن
ابرهيم عن ابيه عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان رواة الكتاب كثير وان رعاته قليل وكم من مستنصح
للحديث مستغش للكتاب فالعلماء يحزنهم ترك الرعاية والجهال يحزنهم

حفظ الرواية فراع يرعى حياته وراع يرعى هلكته فعند ذلك اختلف
الراعيان وتغاير الفريقان . الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن
محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن ابي نجران عمن ذكره عن ابي عبد
الله عليه السلام قال من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة
عالما فقيها . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن
ذكره عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
فلينظر الانسان الى طعامه قال قلت ما طعامه قال علمه الذي
ياخذه عمن ياخذه . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري
عن ابي جعفر عليه السلام قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في
الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه .
محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن طيار انه عرض على ابي
عبد الله عليه السلام بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا منها قال
له كف واسكت ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لا يسعكم فيما ينزل بكم مما
لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى ائمة الهدى حتى
يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحق
قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون . علي بن ابرهيم
عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن سفين بن عيينة قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول علم الناس كله في اربع اولها ان تعرف
ربك والثاني ان تعرف ما صنع بك والثالث ان تعرف ما اراد منك
والرابع ان تعرف ما يخرجك عن دينك . علي بن ابرهيم عن ابيه عن

ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق
الله على خلقه فقال ان يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون فاذا فعلوا
ذلك فقد ادوا الى الله حقه. محمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن ابن
سنان عن محمد بن مروان العجلي عن علي بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول اعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم عنا. الحسين بن
الحسن عن محمد بن زكريا الغلابي عن ابن عائشة البصري رفعه ان امير
المؤمنين عليه السلام قال في بعض خطبه ايها الناس اعلموا انه ليس بعاقل
من انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه الناس
ابناء ما يحسنون وقدر كل امرئ ما يحسن فتكلموا في العلم تبين اقداركم.
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن عبد الله
بن سليمان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وعنده رجل من اهل البصرة
يقال له عثمان الاعمى وهو يقول ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون
العلم يؤذي ريح بطونهم اهل النار فقال ابو جعفر عليه السلام فهلك اذن
مؤمن آل فرعون ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا فليذهب
الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا هاهنا. باب

رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب

علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام قول الله جل ثناؤه الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه قال هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه و
لا ينقص منه. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير
عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اسمع الحديث

منك

منك فازيد وانقص قال ان كنت تريد معانيه فلا بأس. عنه عن محمد
بن الحسين عن ابن سنان عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اني اسمع الكلام منك فاريد ان ارويه كما سمعته منك فلا يجيء قال
فتعمد ذلك قلت لا فقال تريد المعاني قلت نعم قال فلا بأس. وعنه عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الحديث اسمعه منك
ارويه عن ابيك او اسمعه من ابيك ارويه عنك قال سواء الا انك
ترويه عن ابي احب الي وقال ابو عبد الله عليه السلام لجميل ما سمعت مني
فاروه عن ابي. عنه عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب
عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يجيئني القوم
فيستمعون مني حديثكم فاضجر ولا اقوى قال فاقرا عليهم من اوله حديثا
ومن وسطه حديثا ومن آخره حديثا. عنه باسناده عن احمد
بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام الرجل من اصحابنا
يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي ان ارويه عنه قال فقال اذا علمت
ان الكتاب له فاروه عنه. علي بن ابراهيم عن ابيه وعن احمد بن محمد بن
خالد عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا
فلكم وان كان كذبا فعليه. علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد
عن ابي ايوب المدني عن ابن ابي عمير عن حسين الاحمسي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال القلب يتكل على الكتابة. الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد
عن الحسن بن علي الوشاء عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله

عليه السلم يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا . محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن
زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلم احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون
اليها . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابه
عن ابي سعيد الخيبري عن المفضل بن عمر قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فاورث كتبك بنيك فانه
ياتي على الناس زمان هرج لا يانسون فيه الا بكتبهم . وبهذا الاسناد
عن محمد بن علي رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم اياكم والكذب المفترع
قيل له وما هو الكذب المفترع قال ان يحدثك الرجل بالحديث فتتركه
وترويه عن الذي لم يحدثك به . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله عليه السلم اعربوا احاديثنا فانا قوم
فصحاء . علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز
عن هشام بن سالم وحماد بن عثمن وغيره قالوا سمعنا ابا عبد الله عليه السلم
يقول حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث جدي حديث الحسين
وحديث الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث امير المؤمنين
وحديث امير المؤمنين حديث رسول الله وحديث رسول الله صلى
الله عليه وآله قول الله عز وجل . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
محمد بن الحسن بن ابي خالد شينوله قال قلت لابي جعفر الثاني جعلت
فداك ان مشايخنا رووا عن ابي جعفر وعن ابي عبد الله عليهما السلم
وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم فلم ترو عنهم فلما ماتوا
صارت الكتب الينا فقال حدثوا بها فانها حق باب

التقليد

التقليد . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له اتخذوا
احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى
عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا
عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون . علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن ابرهيم بن محمد الهمداني عن محمد بن عبيدة قال قال لي ابو
الحسن عليه السلم يا محمد انتم اشد تقليدا ام المرجئة قال قلت قلدنا و
قلدوا فقال لم اسالك عن هذا فلم يكن عندي جواب اكثر من الجواب
الاول فقال ابو الحسن عليه السلم ان المرجئة نصبت رجلا لم تفرض طاعته
وقلدوه وانتم نصبتم رجلا وفرضتم طاعته ثم لم تقلدوه فهم اشد
منكم تقليدا . محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى
عن ربعي بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله
عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال و
الله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا لهم حلالا
فاتبعوهم

باب البدع والرأي والمقاييس

محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا وعدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال جميعا عن عاصم بن حميد
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال خطب امير المؤمنين عليه السلم
الناس فقال ايها الناس انما بدو وقوع الفتن اهواء تتبع واحكام
تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال رجالا فلو ان الباطل
خلص لم يخف على ذي حجى فلو ان الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن

يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معاً فهنالك استحوذ الشيطان على اوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمي يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله. وبهذا الاسناد عن محمد بن جمهور رفعه قال من اتى ذا بدعة فعظمه فانما يسعى في هدم الاسلام. وبهذا الاسناد عن محمد بن جمهور رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابى الله لصاحب البدعة بالتوبة قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال انه قد اشرب قلبه حبها. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الايمان وليا من اهل بيتي موكلا به يذب عنه ينطق بالهام من الله ويعلن الحق وينوره ويرد كيد الكائدين يعبر عن الضعفاء فاعتبروا يا اولي الابصار وتوكلوا على الله. محمد بن يحيى عن بعض اصحابه وعلي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب رفعه عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان من ابغض الخلق الى الله عز وجل لرجلين رجل وكله الله الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة قد لهج بالصوم والصلوة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حيوته وبعد موته حمال لخطايا غيره

رهن

رهن بخطيئته ورجل قمش جهلا في جهال الناس عان باغباش الفتنة قد سماه اشباه الناس عالما ولم يغن فيه يوما سالما بكر فاستكثر ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكثر من غير طائل جلس بين الناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره وان خالف قاضيا سبقه لم يأمن ان ينقض حكمه من يأتي بعده كفعله بمن كان قبله وان نزلت به احدى المبهمات المعضلات هيأ لها حشوا من رأيه ثم قطع فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطأ لا يحسب العلم في شيء مما انكر ولا يرى ان وراء ما بلغ فيه مذهبا ان قاس شيئا بشيء لم يكذب نظره وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه لكيلا يقال له لا يعلم ثم جسر فقضى فهو مفتاح عشوات ركاب شبهات خباط جهالات لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعض في العلم بضرس قاطع فيغنم يذري الروايات ذرو الريح الهشيم تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء ويستحل بقضائه الفرج الحرام ويحرم بقضائه الفرج الحلال لا ملي باصدار ما عليه ورد ولا هو اهل لما منه فرط من ادعائه علم الحق. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمن عن ابي شيبة الخراساني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان اصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس فلم تزدهم المقاييس من الحق الا بعدا وان دين الله لا يصاب بالمقاييس. علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان رفعه

عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام قالا كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار. علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام جعلت فداك
فقهنا في الدين واغنانا الله بكم عن الناس حتى ان الجماعة منا لتكون
في المجلس ما يسال رجل صاحبه تحضره المسئلة ويحضره جوابها
فيما من الله علينا بكم فربما ورد علينا الشيء لم ياتنا فيه عنك و
لا عن ابائك شيء فنظرنا الى احسن ما يحضرنا واوفق الاشياء
لما جاءنا عنكم فناخذ به فقال هيهات هيهات في ذلك والله
هلك من هلك يا ابن حكيم قال ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان
يقول قال علي وقلت انا قال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم والله ما
اردت الا ان يرخص لي في القياس. محمد بن ابي عبد الله رفعه
عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام بما
اوحد الله فقال يا يونس لا تكونن مبتدعا من نظر برايه هلك
ومن ترك اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله ضل ومن ترك كتاب الله
وقول نبيه كفر. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن مثنى
الحناط عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ترد علينا اشياء
ليس نعرفها في كتاب الله ولا سنة فننظر فيها قال لا اما انك ان اصبت
لم توجر وان اخطات كذبت على الله عز وجل. عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان الكلبي عن
عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. علي بن ابراهيم

عن

عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران
عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت اصلحك الله انا نجتمع فنتذاكر
ما عندنا فلا يرد علينا شيء الا وعندنا فيه شيء مسطر وذلك
مما انعم الله به علينا بكم ثم يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا
فيه شيء فينظر بعضنا الى بعض وعندنا ما يشبهه فنقيس على
احسنه فقال وما لكم والقياس انما هلك من هلك من قبلكم
بالقياس ثم قال اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به وان جاءكم ما لا
تعلمون فها واهوى بيده الى فيه ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان
يقول قال علي وقلت انا وقالت الصحابة وقلت ثم قال اكنت تجلس اليه
فقلت لا ولكن هذا كلامه فقلت اصلحك الله اتى رسول الله صلى
الله عليه وآله الناس بما يكتفون به في عهده فقال نعم وما يحتاجون
اليه الى يوم القيمة فقلت فضاع من ذلك شيء فقال لا هو عند اهله
عنه عن محمد عن يونس عن ابان عن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة املاء رسول الله
صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام ان الجامعة لم تدع لاحد
كلاما فيها علم الحلال والحرام ان اصحاب القياس طلبوا العلم
بالقياس فلم يزدادوا من الحق الا بعدا ان دين الله لا يصاب
بالقياس. محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن
يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان السنة لا تقاس الا ترى ان المراة تقضي صومها
ولا تقضي صلوتها يا ابان ان السنة اذا قيست محق الدين. عدة

من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى قال سالت ابا الحسن موسى عليه السلام عن القياس فقال وما لكم وللقياس ان الله لا يسال كيف احل وكيف حرم . علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر عن ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام قال من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماس قال وقال ابو جعفر عليه السلام من افتى الناس برايه فقد دان الله بما لا يعلم ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث احل وحرم فيما لا يعلم . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن يقطين عن الحسين بن مياح عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابليس قاس نفسه بادم فقال خلقتني من نار وخلقته من طين فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه ادم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار . علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن حريز عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عن الحلال والحرام فقال حلال محمد حلال ابدا الى يوم القيمة وحرامه حرام ابدا الى يوم القيمة لا يكون غيره ولا يجيء غيره وقال قال علي عليه السلام ما احد ابتدع بدعة الا ترك بها سنة . علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا با حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية ادم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر . علي عن محمد بن عيسى عن يونس

عن

عن قتيبة قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلام عن مسئلة فاجابه فيها فقال الرجل ارايت ان كان كذا وكذا ما كان يكون القول فيها فقال له مه ما اجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله صلى الله عليه واله لسنا من ارايت في شيء . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه مرسلا قال قال ابو جعفر عليه السلام لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع الا ما اثبته القران

باب الرد الى الكتاب والسنة وانه ليس شيء من الحلال والحرام وجميع ما يحتاج الناس اليه الا وقد جاء فيه كتاب او سنة

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى انزل في القران تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القران الا وقد انزله الله فيه . علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حسين بن المنذر عن عمر بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله صلى الله عليه واله وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا . علي عن محمد عن يونس عن ابان عن سليمان بن هرون قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله حلالا ولا حراما الا وله حد كحد الدار فما كان من الطريق وما كان من الدار فهو

من الدار حتى ارش الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة
علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول ما من شيء الا وفيه كتاب او سنة . علي بن
ابرهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن
سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء
فاسئلوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله
عليه وآله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل
له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول
لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين
الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما
وقال لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم . محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن المعلى بن خنيس
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله
اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال . محمد بن يحيى عن
بعض اصحابه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس ان الله تبارك
وتعالى ارسل اليكم الرسول صلى الله عليه وآله وانزل اليه الكتاب بالحق
وانتم اميون عن الكتاب ومن انزله وعن الرسول ومن ارسله على فترة
من الرسل وطول هجعة من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة
وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق واعتساف من الجور وامتحاق من الدين
وتلظي من الحروب على حين اصفرار من رياض جنات الدنيا ويبس من اغصانها

وانتشار

وانتشار من ورقها ويأس من ثمرها واغورار من مائها قد درست
اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى فالدنيا متهجمة في وجوه
اهلها مكفهرة مدبرة غير مقبلة ثمرتها الفتنة وطعامها الجيفة
وشعارها الخوف ودثارها السيف مزقتم كل ممزق وقد اعمت
عيون اهلها واظلمت عليها ايامها قد قطعوا ارحامهم وسفكوا
دماءهم ودفنوا في التراب الموؤدة بينهم من اولادهم يجتاز دونهم
طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا ولا
يخافون الله منه عقابا حيهم اعمى نجس وميتهم في النار مبلس
فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى وتصديق الذي بين يديه
وتفصيل الحلال من ريب الحرام وذلك القرآن فاستنطقوه و
لن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما ياتي الى
يوم القيمة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سألتموني
عنه لعلمتكم . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عبد الجبار عن
ابن فضال عن حماد بن عثمن عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله
وانا اعلم كتاب الله وفيه بدؤ الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة و
فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر
ما كان وما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله يقول فيه
تبيان كل شيء . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن النعمان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن

نعلمه . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد
عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المغراء عن سماعة
عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال قلت له اكل شيء في كتاب الله و
سنة نبيه صلى الله عليه وآله او تقولون فيه قال بل كل شيء في
كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله

باب اختلاف الحديث

علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد بن
عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس
الهلالي قال قلت لامير المؤمنين عليه السلم اني سمعت من سلمان و
المقداد وابي ذر شيئا من تفسير القران واحاديث عن نبي
الله صلى الله عليه وآله غير ما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق
ما سمعت منهم ورايت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القران
ومن الاحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله وانتم تخالفونهم فيها
وتزعمون ان ذلك كله باطل افترى الناس يكذبون على رسول الله
متعمدين ويفسرون القران بارائهم قال فاقبل علي فقال قد سالت
فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا و
ناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا و
وهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده حتى
قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده وانما اتاكم
الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الايمان متصنع
بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله

متعمدا

متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه
ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورآه وسمع
منه واخذ عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبره الله عن المنافقين
بما اخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل واذا رايتهم تعجبك
اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعده فتقربوا الى الائمة
الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم
الاعمال وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما
الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة
ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يحفظه على وجهه
ووهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه
فيقول انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون
انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع
من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا
يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه
ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه وآخر رابع
لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله مبغض للكذب خوفا من
الله وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله لم ينسه بل حفظ ما سمع
على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص عنه وعلم الناسخ
من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ فان امر النبي صلى الله
عليه وآله مثل القران ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه
قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان

كلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله عز وجل في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله صلى الله عليه وآله وليس كل اصحاب رسول الله كان يسأله عن الشيء فيفهم وكان منهم من يسأله ولا يستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي والطاري فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يسمعوا وقد كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها ادور معه حيث دار وقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله انه لم يصنع ذلك باحد من الناس غيري فربما كان في بيتي يأتيني رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت عليه بعض منازله اخلاني واقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري واذا اتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة عليها السلام ولا احد من بني وكنت اذا سألته اجابني واذا سكت عنه وفنيت مسائلي ابتداني فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها ودعا الله ان يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما املاه علي وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي كان او يكون ولا كتاب منزل على احد قبله من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي ان يملأ قلبي علما

وفهما وحكما ونورا فقلت يا نبي الله بابي انت وامي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم انس شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه افتتخوف علي النسيان فيما بعد فقال لا لست اتخوف عليك النسيان والجهل.

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما بال اقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه قال ان الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن.

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما بالي اسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر فقال انا نجيب الناس على الزيادة والنقصان قال قلت فاخبرني عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدقوا على محمد ام كذبوا قال بل صدقوا قال قلت فما بالهم اختلفوا فقال اما تعلم ان الرجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الاحاديث بعضها بعضا.

علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي يا زياد ما تقول لو افتينا رجلا ممن يتولانا بشيء من التقية قال قلت له انت اعلم جعلت فداك قال ان اخذ به فهو خير له واعظم اجرا وفي رواية اخرى ان اخذ به اوجر وان تركه والله اثم.

احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن ثعلبة

بن ميمون عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم قال سألته عن
مسئلة فاجابني ثم جاءه رجل فسأله عنها فاجابه بخلاف ما اجابني
ثم جاء اخر فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي فلما خرج الرجلان
قلت له يا ابن رسول الله رجلان من اهل العراق من شيعتكم قدما
يسئلان فاجبت كل واحد منهما بغير ما اجبت به صاحبه فقال
يا زرارة ان هذا خير لنا وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على امر واحد لصدقكم
الناس علينا ولكان اقل لبقائنا وبقائكم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
شيعتكم لو حملتموهم على الاسنة او على النار لمضوا وهم يخرجون
من عندكم مختلفين قال فاجابني بمثل جواب ابيه عليه السلم . محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن نصر الخثعمي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول من عرف انا لا نقول الا حقا فليكتف بما
يعلم منا فان سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك دفاع منا
عنه . علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمن بن عيسى والحسن بن محبوب
جميعا عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن رجل اختلف
عليه رجلان من اهل دينه في امر كلاهما يرويه احدهما يامر باخذه
والاخر ينهاه عنه كيف يصنع قال يرجيه حتى يلقى من يخبره فهو في
سعة حتى يلقاه . وفي رواية اخرى بايهما اخذت من باب التسليم
وسعك . علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمن بن عيسى عن الحسين بن
المختار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ارايتك لو حدثتك
بحديث العام ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه بايهما كنت تاخذ
قال قلت كنت اخذ بالاخير فقال لي رحمك الله . وعنه عن ابيه

عن

عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن داود بن فرقد عن المعلى بن خنيس قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم اذا جاء حديث عن اولكم وحديث
عن اخركم بايهما ناخذ فقال خذوا به حتى يبلغكم عن الحي فان بلغكم
عن الحي فخذوا بقوله قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلم انا والله
لا ندخلكم الا فيما يسعكم . وفي حديث اخر خذوا بالاحدث .
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى
عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله
عليه السلم عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث
فتحاكما الى السلطان والى القضاة ايحل ذلك قال من تحاكم اليهم
في حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت وما يحكم له فانما ياخذ
سحتا وان كان حقا ثابتا له لانه اخذه بحكم الطاغوت وقد
امر الله ان يكفر به قال الله عز وجل يريدون ان يتحاكموا الى الطا
وقد امروا ان يكفروا به قلت فكيف يصنعان قال ينظران من كان منكم
قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا
فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا
فلم يقبله منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا
الراد على الله وهو على حد الشرك بالله قلت فان كان كل واحد
اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما
واختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم قال الحكم ما حكم
به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت
الى ما يحكم به الاخر قال قلت فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا

لا يفضل واحد منهما على صاحبه قال فقال ينظر الى ما كان من
روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من اصحابك فيؤخذ به
من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه
لا ريب فيه وانما الامور ثلثة امر بين رشده فيتبع وامر
بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد علمه الى الله والى رسوله
قال رسول الله صلى الله عليه وآله حلال بين وحرام بين وشبهات
بين ذلك فمن ترك الشبهات نجى من المحرمات ومن اخذ بالشبهات
ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم قلت فان كان الخبران عنكم
مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب
والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب
والسنة ووافق العامة قلت جعلت فداك ارايت ان كان الفقيهان
عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا احد الخبرين موافقا للعامة
والاخر مخالفا لهم باي الخبرين يؤخذ قال ما خالف العامة ففيه
الرشاد فقلت جعلت فداك فان وافقهما الخبران جميعا قال
ينظر الى ما هم اليه اميل حكامهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ
بالاخر قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال اذا كان ذلك
فارجه حتى تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام
في الهلكات

باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب

علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان على كل
حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما

خالف

خالف كتاب الله فدعوه. محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن
علي بن الحكم عن ابان بن عثمن عن عبد الله بن ابي يعفور قال وحدثني
حسين بن ابي العلا انه حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به
ومنهم من لا نثق به قال اذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا
من كتاب الله او من قول رسول الله صلى الله عليه وآله والا فالذي
جاءكم به اولى به. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود الى الكتاب والسنة
وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف. محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن
راشد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما لم يوافق من الحديث القران
فهو زخرف. محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي
عمير عن هشام بن الحكم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال
خطب النبي صلى الله عليه وآله بمنى فقال ايها الناس ما جاءكم عني
يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله
فلم اقله. وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من خالف كتاب الله وسنة
محمد صلى الله عليه وآله فقد كفر. علي بن ابرهيم عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن يونس رفعه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام
ان افضل الاعمال عند الله ما عمل بالسنة وان قل. عدة من اصحابنا

عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط
وصالح بن سعيد عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن
مسئلة فاجاب فيها قال فقال الرجل ان الفقهاء لا يقولون هذا
فقال يا ويحك وهل رايت فقيها قط ان الفقيه حق الفقيه الزاهد
في الدنيا الراغب في الاخرة المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه واله
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي
اسمعيل ابرهيم بن اسحق الازدي عن ابي عثمن العبدي عن جعفر
عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لا قول الا بعمل ولا قول ولا عمل ولا نية الا باصابة السنة
علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلام قال قال ما من احد الا وله شرة وفترة فمن كانت
فترته الى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته الى بدعة فقد غوى
علي بن محمد عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن حسان ومحمد بن يحيى عن
سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن زرارة بن
اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال كل من تعدى السنة رد الى السنة
علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام السنة سنتان
سنة في فريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة وسنة في غير
فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها الى غير خطيئة تم كتاب العقل
والجهل الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد نبيه واله الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا ٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

كتاب التوحيد باب حدوث العالم واثبات
المحدث . اخبرنا ابو جعفر محمد بن يعقوب قال حدثني علي بن
ابرهيم بن هاشم عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن
منصور قال قال لي هشام بن الحكم كان بمصر زنديق يبلغه عن ابي
عبد الله عليه السلام اشياء فخرج الى المدينة ليناظره فلم يصادفه
بها وقيل له انه خارج بمكة فخرج الى مكة ونحن مع ابي عبد الله عليه السلام
فصادفنا ونحن مع ابي عبد الله عليه السلام في الطواف وكان اسمه
عبد الملك وكنيته ابو عبد الله فضرب كتفه كتف ابي عبد الله عليه السلام
فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما اسمك فقال اسمي عبد الملك قال
فما كنيتك قال كنيتي ابو عبد الله فقال له ابو عبد الله عليه السلام
فمن هذا الملك الذي انت عبده ام من ملوك الارض ام من ملوك
السماء واخبرني عن ابنك عبد اله السماء ام عبد اله الارض
قل ما شئت تخصم قال هشام بن الحكم فقلت للزنديق اما ترد
عليه قال فقبح قولي فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا فرغت من الطواف
فائتنا فلما فرغ ابو عبد الله عليه السلام اتاه الزنديق فقعد بين يدي
ابي عبد الله عليه السلام ونحن مجتمعون عنده فقال ابو عبد الله عليه السلام
للزنديق اتعلم ان للارض تحتا وفوقا قال نعم قال فدخلت تحتها قال
لا قال فما يدريك ما تحتها قال لا ادري الا اني اظن ان ليس تحتها
شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام فالظن عجز لما لا تستيقن ثم قال
ابو عبد الله عليه السلام افصعدت السماء قال لا قال افتدري ما فيها

عن ابيه

قال لا قال عجبا لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل الارض
ولم تصعد السماء ولم تجز هناك فتعرف ما خلفهن وانت جاحد بما
فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف قال الزنديق ما كلمني بهذا احد
غيرك فقال ابو عبد الله عليه السلام فانت من ذلك في شك فلعله هو ولعله
ليس هو فقال الزنديق ولعل ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام ايها الرجل
ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل يا اخا اهل مصر تفهم
عني فانا لا نشك في الله ابدا اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان
فلا يشتبهان ويرجعان قد اضطرا ليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا
يقدران على ان يذهبا فلم يرجعان وان كانا غير مضطرين فلم لا يصير
الليل نهارا والنهار ليلا اضطرا والله يا اخا اهل مصر الى دوامهما
والذي اضطرهما احكم منهما واكبر فقال الزنديق صدقت ثم قال
ابو عبد الله عليه السلام يا اخا اهل مصر ان الذي تذهبون اليه وتظنون
انه الدهر ان كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم وان كان يردهم لم لا
يذهب بهم القوم مضطرون يا اخا اهل مصر لم السماء مرفوعة و
الارض موضوعة لم لا تسقط السماء على الارض لم لا تنحدر الارض
فوق طباقها ولا يتماسكان ولا يتماسك من عليها قال الزنديق
امسكهما الله ربهما وسيدهما قال فآمن الزنديق على يدي ابي عبد الله
عليه السلام فقال له حمران جعلت فداك ان آمنت الزنادقة على يديك
فقد آمن الكفار على يدي ابيك فقال المؤمن الذي آمن على يدي ابي عبد الله
عليه السلام اجعلني من تلامذتك فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام بن
الحكم خذه اليك فعلمه هشام وكان معلم اهل الشام واهل مصر الايمان

وحسنت

وحسنت طهارته حتى رضي بها ابو عبد الله عليه السلام . عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي
هاشم عن احمد بن محسن الميثمي قال كنت عند ابي منصور المتطبب فقال
اخبرني رجل من اصحابي قال كنت انا وابن ابي العوجاء وعبد الله بن المقفع
في المسجد الحرام فقال ابن المقفع ترون هذا الخلق واومى بيده الى موضع
الطواف ما منهم احد اوجب له اسم الانسانية الا ذلك الشيخ الجالس
يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فاما الباقون فرعاع و
بهائم فقال له ابن ابي العوجاء وكيف اوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ
دون هؤلاء قال لاني رأيت عنده ما لم اره عندهم فقال له ابن ابي
العوجاء لا بد من اختبار ما قلت فيه منه فقال له ابن المقفع
لا تفعل فاني اخاف ان يفسد عليك ما في يدك فقال ليس ذا
رأيك ولكن تخاف ان يضعف رأيك عندي في احلالك اياه
المحل الذي وصفت فقال ابن المقفع اما اذا توهمت علي هذا
فقم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثن عنانك الى استرسال
فيسلمك الى عقال وسمه ما لك وعليك قال فقام ابن ابي العوجاء
وبقيت انا وابن المقفع جالسين فلما رجع الينا ابن ابي العوجاء
قال ويلك يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان كان في الدنيا روحاني
يتجسد اذا شاء ظاهرا ويتروح اذا شاء باطنا فهو هذا فقال له
وكيف ذلك قال جلست اليه فلما لم يبق عنده غيري ابتدأني فقال
ان يكن الامر على ما يقول هؤلاء وهو على ما يقولون يعني اهل الطواف
فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر على ما تقولون وليس كما تقولون

فقد استويتم وهم فقلت له يرحمك الله واي شيء نقول واي شيء
يقولون ما قولي وقولهم الا واحدا فقال وكيف يكون قولك وقولهم
واحدا وهم يقولون ان لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون بان
في السماء الها وانها عمران وانتم تزعمون ان السماء خراب ليس
فيها احد قال فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه ان كان الامر كما
يقولون ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم
اثنان ولم احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه
كان اقرب الى الايمان به فقال لي ويلك وكيف احتجب عنك من اراك
قدرته في نفسك نشاك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد
ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد
سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك
بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك وبغضك
بعد حبك وعزمك بعد اباتك واباتك بعد عزمك وشهوتك
بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك
ورهبتك بعد رغبتك ورجاءك بعد ياسك وياسك بعد
رجائك وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت معتقده
عن ذهنك وما زال يعدد علي قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها
حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه. حدثني محمد بن جعفر
الاسدي رحمه الله عن محمد بن اسمعيل البرمكي الرازي عن الحسين
بن الحسن بن برد الدينوري عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله الخراساني
خادم الرضا عليه السلم قال دخل رجل من الزنادقة على ابي الحسن عليه السلم

وعنده جماعة فقال ابو الحسن عليه السلم ايها الرجل ارايت ان كان القول
قولكم وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرعا سواء لا يضرنا ما صلينا
وصمنا وزكينا واقررنا فسكت الرجل ثم قال ابو الحسن عليه السلم وان كان
القول قولنا وهو قولنا الستم قد هلكتم ونجونا فقال رحمك الله اوجدني
كيف هو واين هو فقال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط هو اين الاين
بلا اين وكيف الكيف بلا كيف فلا يعرف بالكيفوفية ولا بالاينونية و
لا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء فقال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك
بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلم ويلك لما عجزت حواسك
عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا
انه ربنا بخلاف شيء من الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان قال
ابو الحسن عليه السلم فاخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان فقال الرجل فما
الدليل عليه فقال ابو الحسن عليه السلم اني لما نظرت الى جسدي ولم يمكني فيه زيادة
ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه
علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك
بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر
والنجوم وغير ذلك من الايات العجيبات المبينات علمت ان لهذا
مقدرا ومنشئا. علي بن ابرهيم عن محمد بن اسحق الخفاف او عن ابيه
عن محمد بن اسحق قال ان عبد الله الديصاني سال هشام بن الحكم فقال
له الك رب فقال بلى قال اقادر هو قال نعم قادر قاهر قال يقدر
ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا قال
هشام النظرة فقال له قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام

الى ابي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه فاذن له فقال له يا ابن رسول
الله اتاني عبد الله الديصاني بمسئلة ليس المعوّل فيها الا على الله و
عليك فقال له ابو عبد الله عليه السلام عماذا سألك فقال قال لي كيت وكيت
فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام كم حواسك قال خمس قال ايها اصغر
قال الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال
له يا هشام فانظر امامك وفوقك واخبرني بما ترى فقال ارى سماء و
ارضا ودورا وقصورا وبراري وجبالا وانهارا فقال له ابو عبد الله
عليه السلام ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها
قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة
فاكب هشام عليه وقبل يديه وراسه ورجليه وقال حسبي
يا ابن رسول الله وانصرف الى منزله وغدا عليه الديصاني فقال
له يا هشام اني جئتك مسلما ولم اجئك متقاضيا للجواب فقال له
هشام ان كنت جئت متقاضيا فهاك الجواب فخرج الديصاني عنه
حتى اتى باب ابي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه فاذن له فلما قعد
قال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي فقال له ابو عبد الله عليه السلام
ما اسمك فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبره
باسمك قال لو كنت قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذي
انت له عبد فقالوا له عد اليه وقل له يدلك على معبودك ولا
يسألك عن اسمك فرجع اليه وقال له يا جعفر بن محمد دلني على
معبودي ولا تسألني عن اسمي فقال له ابو عبد الله عليه السلام اجلس
واذا له غلام صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال ابو عبد الله عليه السلام

ارى

ناولني

ناولني يا غلام البيضة فناوله اياها فقال له ابو عبد الله عليه السلام
يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ
جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة وفضة ذائبة فلا
الذهبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المائعة
فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها ولا دخل
فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا يدرى للذكر خلقت ام للانثى
تنفلق عن مثل الوان الطواويس اترى لها مدبرا قال فاطرق مليا ثم
قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب مما كنت
فيه . علي بن ابرهيم عن ابيه عن عباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن
الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عليه السلام وكان من قول
ابي عبد الله عليه السلام لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين
قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا فان
كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير
وان زعمت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما
نقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت انهما اثنان لم يخل من ان
يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما راينا الخلق
منتظما والفلك جاريا والتدبير واحدا والليل والنهار والشمس
والقمر دل صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر على ان المدبر
واحد ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين
فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلثة

فان ادعيت ثلثة لزمك ما قلته في الاثنين حتى يكون بينهم
فرجة فيكونوا خمسة ثم تتناهى في العدد الى ما لا نهاية له
في الكثرة قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما
الدليل عليه فقال ابو عبد الله عليه السلم وجود الافاعيل
دلت على ان صانعا صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء
مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده
قال فما هو قال شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات
معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة
ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام
ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان . محمد بن يعقوب
قال حدثني عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه
عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي
سعيد الزهري عن ابي جعفر عليه السلم قال كفى لاولي الالباب
بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر وجلال الرب الظاهر
ونور الرب الباهر وبرهان الرب الصادق وما انطق به
السن العباد وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد دليلا
على الرب

باب اطلاق القول بانه شيء

. محمد
بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن
بن ابي نجران قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن التوحيد فقلت
اتوهم شيئا فقال نعم غير معقول ولا محدود فما وقع وهمك
عليه من شيء فهو خلافه لا يشبهه شيء ولا تدركه الاوهام و

كيف

وكيف تدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور في
الاوهام انما يتوهم شيء غير معقول ولا محدود . محمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين
بن سعيد قال سئل ابو جعفر الثاني عليه السلم يجوز ان يقال لله انه
شيء قال نعم تخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه . علي
بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي المغرا رفعه عن ابي جعفر
عليه السلم قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه
اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله . عدة من اصحابنا عن احمد بن خالد
البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان
عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله
خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق
والله خالق كل شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن خيثمة
عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه
وكلما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل
شيء . علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن
هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال للزنديق حين سأله
ما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى
فانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس
ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه
الدهور ولا تغيره الازمان فقال له السائل فتقول انه سميع بصير قال

ماخلا الله

هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر
بنفسه ليس قولي انه سميع يسمع بنفسه ويبصر بنفسه انه شيء والنفس
شيء آخر ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسئولا وافهاما لك
اذ كنت سائلا فاقول انه سميع بكله لا ان الكل منه له بعض ولكني
اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع
البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى قال له
السائل فما هو قال ابو عبد الله عليه السلام هو الرب وهو المعبود وهو
الله وليس قولي الله اثبات هذه الحروف الف ولام وهاء ولا راء و
لا باء ولكن ارجع الى معنى وشيء خالق الاشياء وصانعها ونعت
هذه الحروف وهو المعنى سمي به الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه
ذلك من اسمائه وهو المعبود جل وعز قال له السائل فانا لم نجد
موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله عليه السلام لو كان ذلك كما تقول
لكان التوحيد عنا مرتفعا لانا لم نكلف غير موهوم ولكنا نقول
كل موهوم بالحواس مدرك به تحده الحواس وتمثله فهو مخلوق
اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه اذ كان
التشبيه هو صفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف فلم يكن بد
من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار اليهم انهم مصنوعون
وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم شبيها بهم في
ظاهر التركيب والتأليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد اذ لم يكونوا
وتنقلهم من صغر الى كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال
موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها لبيانها ووجودها قال له السائل

فقد

فقد حددته اذ اثبت وجوده قال ابو عبد الله عليه السلام لم احدده و
لكن اثبته اذ لم يكن بين النفي والاثبات منزلة فقال له السائل
فله انية ومائية قال نعم لا يثبت الشيء الا بانية ومائية قال له السائل
فله كيفية قال لا لان الكيفية جهة الصفة والاحاطة ولكن لا بد
من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه لان من نفاه فقد انكره و
دفع ربوبيته وابطله ومن شبهه بغيره فقد اثبته بصفة المخلوقين
المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية ولكن لا بد من اثبات ان
له كيفية لا يستحقها غيره ولا يشارك فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها
غيره قال السائل فيعاني الاشياء بنفسه قال ابو عبد الله عليه السلام
هو اجل من ان يعاني الاشياء بمباشرة ومعالجة لان ذلك صفة
المخلوق الذي لا تجيء الاشياء له الا بالمباشرة والمعالجة وهو
متعال نافذ الارادة والمشيئة فعال لما يشاء. عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عمن ذكره قال سئل ابو جعفر
عليه السلام أيجوز ان يقال ان الله شيء قال نعم تخرجه من الحدين حد
التعطيل وحد التشبيه

باب انه لا يعرف الا به

علي بن محمد عمن ذكره عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
حمران عن الفضل بن السكن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة و
اولي الامر بالامر بالمعروف والعدل والاحسان ومعنى قوله
اعرفوا الله بالله يعني ان الله خلق الاشخاص والانوار والجواهر و
الاعيان فالاعيان الابدان والجواهر الارواح فهو جل وعز

لا يشبه جسما ولا روحا وليس لاحد في خلق الروح الحساس
الدراك امر ولا سبب هو المتفرد بخلق الارواح والاجسام فاذا
نفى عنه الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف
الله بالله واذا شبهه بالروح او البدن او النور فلم يعرف الله بالله .
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن علي
بن عقبة بن قيس بن سمعان بن ابي ربيحة مولى رسول الله صلى الله عليه
وآله قال سئل امير المؤمنين عليه السلام بم عرفت ربك قال بما عرفني
نفسه قيل وكيف عرفك نفسه قال لا يشبهه صورة ولا يحس
بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه فوق كل
شيء ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال له امام داخل في
الاشياء لا كشيء داخل في شيء وخارج من الاشياء لا كشيء خارج
من شيء سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شيء مبتدأ . محمد
بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور
بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ناظرت قوما فقلت
لهم ان الله جل جلاله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل العباد
يعرفون بالله فقال رحمك الله

باب ادنى المعرفة

محمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي وعلي بن ابرهيم عن المختار
بن محمد بن المختار الهمداني جميعا عن الفتح بن يزيد عن ابي الحسن عليه السلام
قال سألته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره
ولا شبه له ولا نظير وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه
ليس كمثله شيء . علي بن محمد عن سهل بن زياد عن طاهر بن حاتم في

حال

حال استقامته انه كتب الى الرجل ما الذي لا يجتزئ في معرفة
الخالق بدونه فكتب اليه لم يزل عالما وسامعا وبصيرا وهو الفعال
لما يريد . وسئل ابو جعفر عليه السلام عن الذي لا يجتزئ بدون ذلك
من معرفة الخالق فقال ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء لم يزل عالما
سميعا بصيرا . محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي
بن يوسف بن بقاح عن سيف بن عميرة عن ابرهيم بن عمر قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امر الله كله عجيب الا انه قد احتج عليكم
بما عرفكم من نفسه

باب المعبود

علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن ابن رئاب وعن
غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عبد الله بالتوهم فقد كفر
ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد
اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف
بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سرائره وعلانيته
فاولئك اصحاب امير المؤمنين عليه السلام حقا وفي حديث آخر اولئك
هم المؤمنون حقا . علي بن ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام
بن الحكم انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله واشتقاقها
الله مما هو مشتق قال فقال لي يا هشام الله مشتق من اله والاله
يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر
ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد
المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال فقلت زدني
قال ان لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان لكل

اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها
غيره يا هشام الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب
اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به
وتناضل به اعداءنا والملحدين مع الله جل وعز غيره قلت نعم قال
فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني
احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا . علي بن ابرهيم عن العباس
بن معروف عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتبت الى ابي جعفر
عليه السلم او قلت له جعلني الله فداك نعبد الرحمن الرحيم الواحد
الاحد الصمد قال فقال ان من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء
فقد اشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئا بل اعبد الله الواحد الاحد
الصمد المسمى بهذه الاسماء دون الاسماء ان الاسماء صفات
وصف بها نفسه تعالى

باب الكون والمكان

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة
قال سال نافع بن الازرق ابا جعفر عليه السلم فقال اخبرني عن الله
متى كان فقال متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل
ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا . عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء
رجل الى ابي الحسن الرضا عليه السلم من وراء نهر بلخ فقال اني
اسالك عن مسئلة فان اجبتني فيها بما عندي قلت بامامتك
فقال ابو الحسن عليه السلم سل عما شئت فقال اخبرني عن ربك متى كان
وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ابو الحسن عليه السلام

ان الله تبارك وتعالى اين الاين بلا اين وكيف الكيف بلا كيف وكان
اعتماده على قدرته فقام اليه الرجل وقبل رأسه وقال اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله
والقيم بعده بما اقام به رسول الله صلى الله عليه وآله وانكم الائمة
الصادقون وانك الخلف من بعدهم . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلم فقال له اخبرني عن ربك متى
كان فقال ويلك انما يقال لشيء لم يكن متى كان ان ربي تبارك وتعالى
كان ولم يزل حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكونه كون كيف ولا كان
ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل ان يبتدع شيئا
ولا يشبه شيئا مذكورا ولا كان خلوا من الملك قبل انشائه ولا يكون
منه خلوا بعد ذهابه لم يزل حيا بلا حيوة وملكا قادرا قبل ان
ينشئ شيئا وملكا جبارا بعد انشائه للكون فليس لكونه كيف
ولا له حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم لطول البقاء ولا يصعق
لشيء بل لخوفه تصعق الاشياء كلها كان حيا بلا حيوة حادثة ولا
كون موصوف ولا كيف محدود ولا اين موقوف عليه ولا مكان
جاور شيئا بل حي يعرف وملك لم يزل له القدرة والملك انشا
ما شاء حين شاء بمشيته ولا يحد ولا يبعض ولا يفنى كان اولا
بلا كيف ويكون اخرا بلا اين وكل شيء هالك الا وجهه له الخلق
والامر تبارك الله رب العالمين ويلك ايها السائل ان ربي لا
تغشاه الاوهام ولا تنزل به الشبهات ولا يحار من شيء ولا يجاوره

يستبدع

شئ ولا تنزل بها الاحداث ولا يُسأل عن شئ ولا يندم على شئ ولا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه قال اجتمعت اليهود الى رأس الجالوت فقالوا له ان هذا الرجل عالم يعنون امير المؤمنين عليه السلام فانطلق بنا اليه نسأله فأتوه فقيل لهم هو في القصر فانتظروه حتى خرج فقال له رأس الجالوت جئناك نسألك فقال سل يا يهودي عما بدا لك فقال اسألك عن ربك متى كان فقال كان بلا كينونية كان بلا كيف كان لم يزل بلا كم وبلا كيف كان ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية وهو غاية كل غاية فقال رأس الجالوت امضوا بنا فهو اعلم مما يقال فيه. وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين أفنبي انت فقال ويلك انما انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله. وروي انه سئل عليه السلام اين كان ربنا قبل ان يخلق سماء وارضا فقال عليه السلام اين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان. علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رأس الجالوت لليهود ان المسلمين

يزعمون

يزعمون ان عليا عليه السلام من اجدل الناس واعلمهم اذهبوا بنا اليه لعلي اسأله عن مسئلة واخطّئه فيها فأتاه فقال يا امير المؤمنين متى كان ربنا قال له يا يهودي انما يقال متى كان لمن لم يكن فكان متى كان هو كائن بلا كينونية كائن كان بلا كيف يكون بلى يا يهودي ثم بلى يا يهودي كيف يكون له قبل هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها انقطعت الغايات عنه هو غاية كل غاية فقال اشهد ان دينك الحق وان ما خالفه باطل. علي بن محمد رفعه عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اكان الله ولا شئ قال نعم كان ولا شئ قلت فاين كان يكون قال وكان متكئا فاستوى جالسا وقال احلت يا زرارة وسألت عن المكان اذ لا مكان. علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن ابن ابي نصر عن ابي ابرهيم الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى حبر من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك قال ويلك انما يقال متى كان لما لم يكن فاما ما كان فلا يقال متى كان كان قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا منتهى غاية لتنتهي غايته فقال له أنبي انت فقال لامك الهبل انما انا عبد من عبيد رسول الله صلى الله عليه وآله

باب النسبة

احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلثا لا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله احد الى اخرها. ورواه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب وعن محمد بن يحيى

اني اريد ان اسألك عن مسئلة قال سل عما شئت قال يا امير المؤمنين

ابي الحسن

عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن حماد بن
عمرو النصيبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قل هو الله احد فقال هو نسبة الله الى خلقه احدا صمدا ازليا صمديا
لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها عارف بالمجهول معروف
عند كل جاهل فردانيا لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس
ولا مجسوس لا تدركه الابصار علا فقرب ودنى فبعد وعصى فغفر
واطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله سمواته حامل الاشياء بقدرته
ديمومي ازلي لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لارادته
فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك
ولم يكن له كفوا احد. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال قال سئل علي بن الحسين
عليهما السلام عن التوحيد فقال ان الله عز وجل علم انه يكون في
اخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله تعالى قل هو الله احد والايات
من سورة الحديد الى قوله والله عليم بذات الصدور فمن رام وراء
ذلك فقد هلك. محمد بن ابي عبد الله رفعه عن عبد العزيز بن
المهتدي قال سالت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرأ
قل هو الله احد وامن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقراها
قال كما يقراها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي

باب النهي عن الكلام في الكيفية

محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا

في الله فان الكلام في الله لا يزداد صاحبه الا تحيرا. وفي رواية
اخرى عن حريز تكلموا في كل شيء ولا تتكلموا في ذات الله تعالى. محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان
بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله يقول وان الى ربك
المنتهى فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا. علي بن ابرهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال قال ابو
عبد الله عليه السلام يا محمد ان الناس لا يزال بهم حتى يتكلموا في الله فاذا
سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن محمد بن حمران عن ابي عبيدة الحذاء قال قال ابو جعفر عليه السلام
يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل و
تردي صاحبها وعسى ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له انه كان فيما
مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلا مهم
الى الله فتحيروا حتى كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه
ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه. وفي رواية اخرى حتى تاهوا
في الارض. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض
اصحابه عن الحسين بن مياح عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول من نظر في الله كيف هو هلك. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان ملكا عظيم الشان كان في مجلس له فتناول الرب تبارك
وتعالى ففقد فما يدرى اين هو. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن

خالد عن محمد بن عبد الحميد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر عليه السلام قال اياكم والتفكر في الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا
الى عظمته فانظروا الى عظيم خلقه . محمد بن ابي عبد الله رفعه
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابن ادم لو اكل قلبك طاير لم يشبعه
وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد ان تعرف بهما ملكوت
السموات والارض ان كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله
فان قدرت ان تملا عينيك منها فهو كما تقول . علي بن ابرهيم عن
ابيه عن الحسن بن علي عن اليعقوبي عن بعض اصحابنا عن عبد الاعلى
مولى ال سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان يهوديا يقال له سبخت
جاء الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله جئت اسالك
عن ربك فان انت اجبتني عما اسالك عنه والا رجعت قال سل
عما شئت قال اين ربك قال هو في كل مكان وليس في شيء من المكان
المحدود قال وكيف هو قال وكيف اصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف
بخلقه قال فمن اين يعلم انك نبي قال فما بقي حوله حجر ولا غير ذلك الا
تكلم بلسان عربي مبين يا سبخت انه رسول الله صلى الله عليه واله فقال
سبخت ما رايت كاليوم امرا ابين من هذا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله . علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى
الخثعمي عن عبد الرحمن بن عتيك القصير قال سالت ابا جعفر عليه السلم
عن شيء من الصفة فرفع يده الى السماء ثم قال تعالى الجبار تعالى الجبار
من تعاطى ما ثم هلك

باب في ابطال الرؤية

محمد بن ابي عبد الله عن علي بن ابي القسم عن يعقوب بن اسحق قال

كتبت

كتبت الى ابي محمد عليه السلم اساله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه
فوقع عليه السلم يا ابا يوسف جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى ابائي
ان يرى قال وسالته هل راى رسول الله صلى الله عليه واله ربه
فوقع عليه السلم ان الله تبارك وتعالى ارى رسوله بقلبه من نور
عظمته ما احب . احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى قال سالني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلم
فاستاذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه فساله عن الحلال والحرام
والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان
الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد
الرؤية فقال ابو الحسن عليه السلم فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن
والانس لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء اليس
محمد قال بلى قال كيف يجيء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند
الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله فيقول لا تدركه الابصار ولا
يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم يقول انا رايته بعيني واحطت
به علما وهو على صورة البشر اما تستحون ما قدرت الزنادقة
ان ترميه بهذا ان يكون ياتي من عند الله بشيء ثم ياتي بخلافه من
وجه اخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد راه نزلة اخرى فقال ابو الحسن
عليه السلم ان بعد هذه الاية ما يدل على ما راى حيث قال ما كذب
الفؤاد ما راى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رات عيناه ثم اخبر بما
راى فقال لقد راى من ايات ربه الكبرى فايات الله غير الله وقد قال
الله ولا يحيطون به علما فاذا راته الابصار فقد احاطت به العلم

ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن عليه السلم
اذا كانت الروايات مخالفة للقران كذبتها وما اجمع المسلمون عليه
انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شئ. احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيد
قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلم اسأله عن الرؤية وما ترويه
العامة والخاصة وسألته ان يشرح لي ذلك فكتب بخطه اتفق
الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز
ان يرى الله بالعين وقعت المعرفة ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان
تكون ايمانا او ليست بايمان فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية ايمانا
فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بايمان لانها
ضده فلا يكون في الدنيا مؤمن لانهم لم يروا الله عز ذكره وان لم
تكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايمانا لم تخل هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب
ان تزول ولا تزول في المعاد فهذا دليل على ان الله عز ذكره لا يرى
بالعين اذ العين تؤدي الى ما وصفناه. وعنه عن احمد بن اسحق
قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلم اسأله عن الرؤية وما
اختلف فيه الناس فكتب لا يجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي
هواء ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء عن الرائي والمرئي لم تصح
الرؤية وكان في ذلك الاشتباه لان الرائي متى ساوى المرئي في
السبب الموجب بينهما في الرؤية وجب الاشتباه وكان ذلك التشبيه
لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات. علي بن ابرهيم عن
ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن سنان عن ابيه قال حضرت

ابا جعفر عليه السلم فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا ابا جعفر
اي شئ تعبد قال الله قال رايته قال بلى لم تره العيون بمشاهدة
الابصار ولكن راته القلوب بحقايق الايمان لا يعرف بالقياس
ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف بالآيات معروف
بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا هو قال فخرج
الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته. عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلم قال جاء حبر الى
امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك
حين عبدته قال فقال ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره قال وكيف
رايته قال ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الابصار ولكن
راته القلوب بحقايق الايمان. احمد بن ادريس عن محمد بن عبد
الجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ذاكرت ابا عبد الله عليه السلم فيما يروون من الرؤية
فقال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي
جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين
جزءا من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور
الستر فان كانوا صادقين فليملؤا اعينهم من الشمس ليس دونها
سحاب. محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن عيسى عن ابن ابي نصر
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لما اسري بي الى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطأه قط جبرئيل

فكشف لي فاراني

فكشف له فاراه الله من نور عظمته ما احب في قوله لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى
قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن ابصر
فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى
العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان
بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب
الله اعظم من ان يرى بالعين . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن الله
هل يوصف فقال اما تقرا القران قلت بلى قال اما تقرا قوله لا
تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قلت بلى قال فتعرفون الابصار
قلت بلى قال ما هي قلت ابصار العيون فقال ان اوهام القلوب
اكبر من ابصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام
محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القسم
ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي جعفر عليه السلام لا تدركه الابصار
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام افصعدت السماء قال لا قال فتدري
ما فيها قال لا قال عجبا لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب
ولم تنزل الارض ولم تصعد السماء ولم تجز هناك فتعرف ما خلفهن
وانت جاحد بما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف قال الزنديق
ما كلمني بهذا احد غيرك فقال ابو عبد الله عليه السلام فانت من ذلك

في

علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن هشام بن الحكم قال
الاشياء لا تدرك الا بامرين بالحواس والقلب والحواس ادراكها
على ثلثة معان ادراكا بالمداخلة وادراكا بالمماسة وادراكا
بلا مداخلة ولا مماسة فاما الادراك الذي بالمداخلة فالاصوات
والمشام والطعوم واما الادراك بالمماسة فمعرفة الاشكال من
التربيع والتثليث ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد واما الادراك
بلا مماسة ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء بلا مماسة ولا مداخلة
في حيز غيره ولا في حيزه وادراك البصر له سبيل وسبب فسبيله
الهواء وسببه الضياء فاذا كان السبيل متصلا بينه وبين المرئي
والسبب قائم ادرك ما يلاقي من الالوان والاشخاص فاذا حمل
البصر على ما لا سبيل له فيه رجع راجعا فحكى ما وراءه كالناظر في
المراة لا ينفذ بصره في المراة فاذا لم يكن له سبيل رجع راجعا يحكي
ما وراءه وكذلك الناظر في الماء الصافي يرجع راجعا فيحكي ما وراءه
اذ لا سبيل له في انفاذ بصره فاما القلب فانما سلطانه على الهواء
فهو يدرك جميع ما في الهواء ويتوهمه فاذا حمل القلب على ما ليس في
الهواء موجود رجع راجعا فحكى ما في الهواء فلا ينبغي للعاقل ان يحمل
قلبه على ما ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد جل الله وعز فانه
ان فعل ذلك لم يتوهم الا ما في الهواء موجود كما قلنا في امر البصر تعالى الله
ان يشبهه خلقه

باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه جل تبارك وتعالى

علي بن ابرهيم عن العباس بن معروف
عن ابن ابي نجران عن حماد بن عثمن عن عبد الرحيم بن عتيك القصير قال

ابا الحسن عليه السلام عن شئ من الصفة فقال لا تجاوز ما في القران
سهل عن محمد بن علي القاساني قال كتبت اليه ان من قبلنا قد اختلفوا
في التوحيد قال فكتب سبحان من لا يحد ولا يوصف ولا يشبهه
شئ ليس كمثله وهو السميع البصير . سهل عن بشر بن بشار النيسابوري
قال كتبت الى الرجل عليه السلام ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد
فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب الى سبحان من لا يحد
ولا يوصف ولا يشبهه شئ وليس كمثله شئ وهو السميع البصير .
سهل قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين قد
اختلف يا سيدي اصحابنا في التوحيد منهم من يقول جسم ومنهم من
يقول صورة فان رايت يا سيدي ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا
اجوزه فعلت متطولا على عبدك فوقع بخطه عليه السلام سالت عن التوحيد
وهذا عنكم معزول الله واحد احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد خالق وليس بمخلوق يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الاجسام
وغير ذلك وليس بجسم ويصور ما يشاء وليس بصورة جل ثناؤه وتقدست
اسماؤه ان يكون له شبه هو لا غيره ليس كمثله شئ وهو السميع
البصير . محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن
ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال الله في كتابه وما قدروا
الله حق قدره فلا يوصف بقدر الا كان اعظم من ذلك . علي بن محمد
عن سهل بن زياد او عن غيره عن محمد بن سليمان عن علي بن ابرهيم عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر
العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الابصار وهو

يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا يوصف بكيف ولا اين
وحيث وكيف اصفه بالكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا
فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف ام كيف اصفه باين وهو
الذي اين الاين حتى صار اينا فعرفت الاين بما اين لنا من الاين ام كيف
اصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى صار حيثا فعرفت الحيث
بما حيث لنا من الحيث فالله تبارك وتعالى داخل في كل مكان و
خارج من كل شئ لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لا اله
الا هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير . باب
النهي عن الجسم والصورة . احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم ان الله جسم صمدي نوري معرفته
ضرورة يمن بها على من يشاء من خلقه فقال عليه السلام سبحان من لا يعلم
احد كيف هو الا هو ليس كمثله شئ وهو السميع البصير . لا يحد ولا يحس
ولا يجس ولا تدركه الحواس ولا يحيط به شئ ولا جسم ولا صورة و
لا تخطيط ولا تحديد . محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن حمزة بن
محمد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اساله عن الجسم والصورة فكتب
سبحان من ليس كمثله شئ ولا جسم ولا صورة . ورواه عن محمد بن ابي
عبد الله الا انه لم يسم الرجل . محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد
بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا عليه السلام اساله
عن التوحيد فاملى علي الحمد لله فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها
ابتداء بقدرته وحكمته لا من شئ فيبطل الاختراع ولا لعلة

فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحّدًا بذلك لاظهار
حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام و
لا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلّت
دونه الابصار وضلّ فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب
محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية ووصف بغير
صورة ونعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال . محمد بن
ابي عبد الله عمّن ذكره عن علي بن العباس عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي ابرهيم عليه السلم قول هشام بن سالم
الجواليقي وحكيت له قول هشام بن الحكم انه جسم فقال ان الله لا يشبهه
شيء اي فحش او خنا اعظم من قول من يصف خالق الاشياء بجسم او
صورة او بخلقة او بتحديد او اعضاء تعالى الله عن ذلك علوًّا
كبيرًا . علي بن محمد رفعه عن محمد بن الفرج الرّخجي قال كتبت الى ابي
الحسن عليه السلم اساله عمّا قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن
سالم في الصورة فكتب دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله
من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان . محمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن
بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت يونس
بن ظبيان يقول دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقلت له ان
هشام بن الحكم يقول قولا عظيمًا الا اني اختصر لك منه احرفا فزعم
ان الله جسم لان الاشياء شيئان جسم وفعل الجسم فلا يجوز
ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال

ابو عبد الله عليه السلم ويله اما علم ان الجسم محدود متناهي والصورة
محدودة متناهية فاذا احتمل الحدّ احتمل الزيادة والنقصان واذا
احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال قلت فما اقول قال لا جسم
ولا صورة وهو مجسّم الاجسام ومصوّر الصور لم يتجزّ ولم يتناه
ولم يتزايد ولم يتناقص ولو كان كما يقولون لم يكن بين الخالق والمخلوق
فرق ولا بين المنشئ والمنشأ لكن هو المنشئ فرق بين من جسّمه وصوّره
وانشاه اذ كان لم يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا . محمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن الحمّاني قال
قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ان هشام بن الحكم زعم ان
الله جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة
والعلم يجري مجرى واحد ليس شيء منها مخلوقا فقال قاتله الله اما علم ان
الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرأ الى الله من هذا
القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء سواه مخلوق انما تكون
الاشياء بارادته ومشيته من غير كلام ولا تردّد في نفس ولا نطق بلسان
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي
الحسن عليه السلم قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفّق ووصفت
له قول هشام بن الحكم فقال ان الله لا يشبهه شيء

باب صفات الذات

علي بن ابرهيم عن محمد بن خالد الطيالسي عن صفوان
بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
لم يزل الله عزّ وجلّ ربّنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع
والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلمّا احدث الاشيا

وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر
على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله متحركا قال فقال
تعالى الله عن ذلك ان الحركة صفة محدثة بالفعل قال قلت فلم يزل الله متكلما
قال فقال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل ولا
متكلم . محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان
الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد
كونه . محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي
قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب الي
لا تقولن منتهى علمه فليس لعلمه منتهى ولكن قل منتهى رضاه . محمد
بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ايوب بن نوح انه
كتب الى ابي الحسن عليه السلام يساله عن الله عز وجل كان يعلم الاشياء
قبل ان خلق الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها
وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون فوقع بخطه
عليه السلام لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء
بعد ما خلق الاشياء . علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن
محمد بن حمزة قال كتبت الى الرجل عليه السلام اساله ان مواليك اختلفوا
في العلم فقال بعضهم لم يزل الله عالما قبل فعل الاشياء وقال بعضهم لا
نقول لم يزل الله عالما لان معنى يعلم يفعل فان اثبتنا العلم فقد اثبتنا
في الازل معه شيئا فان رايت جعلني الله فداك ان تعلمني من ذلك ما اقف
عليه ولا اجوزه فكتب بخطه عليه السلام لم يزل الله عالما تبارك وتعالى ذكره

عنه عنه

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن
عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال قلت لابي جعفر عليه السلام
جعلت فداك ان رايت ان تعلمني هل كان الله جل وجهه يعلم قبل
ان يخلق الخلق انه وحده فقد اختلف مواليك فقال بعضهم قد كان
يعلم قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال بعضهم انما معنى يعلم يفعل
فهو اليوم يعلم انه لا غيره قبل فعل الاشياء فقالوا ان اثبتنا انه لم يزل
عالما بانه لا غيره فقد اثبتنا معه غيره في ازليته فان رايت يا سيدي
ان تعلمني ما لا اعدوه الى غيره فكتب ما زال الله عالما تبارك وتعالى
ذكره وثناؤه

باب آخر وهو من الباب الاول

علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد عن حريز عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في صفة القديم انه واحد صمد
احدي المعنى ليس بمعاني كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك يزعم
قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال
فقال كذبوا والحدوا وشبهوا تعالى الله عن ذلك انه سميع بصير يبصر و
يبصر بما يسمع قال قلت يزعمون انه بصير على ما يعقلونه قال فقال تعالى الله
انما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك . علي بن ابرهيم عن ابيه
عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم قال في حديث الزنديق الذي
سال ابا عبد الله عليه السلام انه قال له اتقول انه سميع بصير فقال ابو عبد الله
عليه السلام هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه
ويبصر بنفسه وليس قولي انه يسمع بنفسه انه شيء والنفس شيء آخر
ولكني اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسئولا وافهاما لك اذ كنت

سميع بصير

سائلاً فاقول يسمع بكلّه لا انّ كلّه له بعض لانّ الكلّ لنا بعض ولكن
اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك كلّه الّا انّه
السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى

باب الارادة انها من صفات الفعل وساير صفات

الفعل. محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري
عن الحسين بن سعيد الاهوازي عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم يزل الله مريدا قال ان المريد لا
يكون الّا لمراد معه لم يزل عالما قادرا ثم اراد. محمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن علي بن
اسباط عن الحسن بن الجهم عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
علم الله ومشيته هما مختلفان او متفقان فقال العلم ليس هو المشية
الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله تعالى ولا تقول سافعل كذا
ان علم الله فقولك ان شاء دليل على انه لم يشأ فاذا شاء كان الذي شاء
كما شاء وعلم الله سابق للمشية. احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني عن الارادة من الله
ومن الخلق قال فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك
من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك لانه تعالى لا يروّي
ولا يهمّ ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق
فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق
بلسان ولا همّة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له. علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام

قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية. عدّة من
اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن محمد بن عيسى عن المشرقي حمزة بن
المرتفع عن بعض اصحابنا قال كنت في مجلس ابي جعفر عليه السلام اذ دخل
عليه عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى
ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال ابو جعفر
عليه السلام هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى
شيء فقد وصفه صفة مخلوق وان الله جل وعز لا يستفزه شيء
فيغيّره. علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام
بن الحكم في حديث الزنديق الذي سال ابا عبد الله عليه السلام فكان
من سؤاله ان قال له فله رضا وسخط فقال له ابو عبد الله عليه السلام
نعم ولكن ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك ان الرضا
حال تدخل عليه فتنقله من حال الى حال لان المخلوق اجوف
معتمل مركب للاشياء فيه مدخل وخالقنا لا مدخل للاشياء
فيه لانه واحد واحدي الذات واحدي المعنى فرضاه ثوابه و
سخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله من حال الى حال
لان ذلك من صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين. عدّة من اصحابنا
عن احمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد
بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال المشية محدثة. جملة القول
في صفات الذات وصفات الفعل ان كل شيئين وصفت الله بهما
وكانا جميعا في الوجود فذلك صفة فعل وتفسير هذه الجملة
انك تثبت في الوجود ما تريد وما لا تريد وما ترضاه وما تسخطه

وما يحب وما يبغض فلو كان الارادة من صفات الذات مثل العلم
والقدرة كان ما لا يريد ناقضا لتلك الصفة ولو كان ما يحب
من صفات الذات كان ما يبغض ناقضا لتلك الصفة الا ترى انا لا نجد
في الوجود ما لا يعلم وما لا يقدر عليه وكذلك صفات ذاته
الازلي لسنا نصفه بقدرة وعجز وذلة ويجوز ان يقال يحب من
اطاعه ويبغض من عصاه ويوالي من اطاعه ويعادي من عصاه وانه
يرضى ويسخط ويقال في الدعاء اللهم ارض عني ولا تسخط علي
وتولني ولا تعادني ولا يجوز ان يقال يقدر ان يعلم ولا يقدر ان
لا يعلم ويقدر ان يملك ولا يقدر ان لا يملك ويقدر ان يكون عزيزا
حكيما ولا يقدر ان لا يكون عزيزا حكيما ويقدر ان يكون جوادا او
يقدر ان لا يكون جوادا او يقدر ان يكون غفورا ويقدر ان لا
يكون غفورا ولا يجوز ايضا ان يقال اراد ان يكون ربا وقديما
وعزيزا وحكيما ومالكا وعالما وقادرا لان هذه من صفات الذات
والارادة من صفات الفعل الا ترى انه يقال اراد هذا ولم يرد هذا
وصفات الذات تنفي عنه بكل صفة منها ضدها يقال حي وعالم وسميع
وبصير وعزيز وحكيم غني ملك حليم عدل كريم فالعلم ضده الجهل
والقدرة ضدها العجز والحيوة ضدها الموت والعزة ضدها
الذلة والحكمة ضدها الخطا وضد الحلم العجلة وضد العدل
الجور والظلم

باب حدوث الاسماء

علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسين بن علي
بن ابي حمزة عن ابرهيم بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك

وتعالى خلق اسما بالحروف غير متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص
غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي
عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم
مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها
واحد قبل الاخر فاظهر منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب
واحدا منها وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت
فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء
اربعة اركان فذلك اثنى عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما
فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق
البارئ المصور الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العليم الخبير
السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر
القادر السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع
الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه
الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين
اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه الاسماء الثلثة
اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة
وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى. احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله
وموسى بن عمر والحسن بن علي بن عثمن عن ابن سنان قال سالت ابا
الحسن الرضا عليه السلم هل كان الله عز وجل عارفا بنفسه قبل ان يخلق
الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه

لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة
فليس يحتاج أن يسمّي نفسه ولكنه اختار لنفسه أسماء لغيره
يدعوه بها لأنه إذا لم يُدع باسمه لم يعرف فأول ما اختار لنفسه
العلي العظيم لأنه أعلى الأشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي
العظيم هو أول أسمائه علا على كل شيء. وبهذا الإسناد عن محمد
بن سنان قال سألته عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف. محمد بن
أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن بعض أصحابه عن بكر بن صالح عن علي بن
عن الحسن بن محمد عن خالد بن يزيد عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام
قال اسم الله غيره وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فأما
ما عبّرته الألسن أو عملت الأيدي فهو مخلوق والله غاية من غاياه
والمغيّى غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع و
صانع الأشياء غير موصوف بحدّ مسمّى لم يتكوّن فيعرف كينونته
بصنع غيره ولم يتناه إلى غاية إلا كانت غيره لا يزل من فهم هذا الحكم
أبداً وهو التوحيد الخالص فارعوه وصدّقوه وتفهّموه بإذن الله
من زعم أنه يعرف الله بحجاب أو بصورة أو بمثال فهو مشرك لأن حجابه
ومثاله وصورته غيره وإنما هو واحد موحّد فكيف يوحّد من زعم
أنه عرفه بغيره وإنما عرف الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه
إنما يعرف غيره ليس بين الخالق والمخلوق شيء والله خالق الأشياء
لا من شيء كان والله يسمّى بأسمائه وهو غير أسمائه والأسماء غيره

باب معاني الأسماء واشتقاقها

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير
بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء
الله والميم مجد الله. وروى بعضهم الميم ملك الله والله إله كل
شيء والرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة. علي بن
إبراهيم عن أبيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم أنه سأل
أبا عبد الله عليه السلام عن أسماء الله واشتقاقها الله مما هو
مشتق فقال يا هشام الله مشتق من إله وإله يقتضي مألوهاً
والاسم غير المسمّى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد
شيئاً ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك وعبد اثنين ومن
عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد أفهمت يا هشام قال
قلت زدني قال لله تسعة وتسعون اسماً فلو كان الاسم هو
المسمّى لكان كل اسم منها إلهاً ولكن الله معنى يدلّ عليه بهذه
الأسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للمأكول والماء اسم
للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق أفهمت يا هشام
فهماً تدفع به وتناضل به أعداءنا المتخذين مع الله جلّ وعزّ غيره
قلت نعم فقال نفعك الله به وثبّتك يا هشام قال هشام فوالله
ما قهرني أحد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا. عدة من أصحابنا
عن أحمد بن محمد البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سئل عن معنى
الله فقال استولى على ما دقّ وجلّ. علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن هلال قال سألت الرضا عليه السلام

عن قول الله الله نور السموات والارض فقال هادى لاهل
السماء وهادى لاهل الارض وفي رواية البرقي هدى من في السما
وهدى من في الارض. احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى عن الفضيل بن عثمن عن ابن ابي يعفور قال
سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل هو الاول والاخر
قلت اما الاول فقد عرفناه واما الاخر فبين لنا تفسيره فقال
انه ليس شيء الا يبيد او يتغير او يدخله التغير والزوال او ينتقل
من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة
الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل
ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شيء وهو الاخر على ما لم يزل
لا يختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره مثل الانسان
الذي يكون ترابا مرة ومرة لحما ودما ومرة رفاتا ورميما وكالبسر
الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فتتبدل
عليه الاسماء والصفات والله جل وعز بخلاف ذلك. علي
بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن حكيم
عن ميمون البان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم وقد سئل عن الاول
والاخر فقال الاول لا عن اول قبله ولا عن بدئ سبقه والاخر
لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم اول اخر لم يزل
ولا يزول بلا بدئ ولا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يحول من
حال الى حال خالق كل شيء. محمد بن ابي عبد الله رفعه الى ابي هاشم
الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلم فسأله رجل فقال

اخبرني

اخبرني عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات في كتابه واسماؤه
وصفاته هي هو فقال ابو جعفر عليه السلم ان لهذا الكلام وجهين ان كنت
تقول هي هو اي انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان كنت تقول
هذه الصفات والاسماء لم تزل فان لم تزل محتمل معنيين فان قلت
لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها فنعم وان كنت تقول لم يزل تصويرها
وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره بل كان الله
ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه و
يعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم
الذي لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات والمعاني والمعني بها هو
الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف وانما يختلف ويأتلف
المتجزي فلا يقال الله مؤتلف ولا الله قليل ولا كثير ولكنه القديم في
ذاته لان ما سوى الواحد متجزي والله واحد لا متجزي ولا متوهم
بالقلة والكثرة وكل متجزي متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق
دال على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت
بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت
بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه واذا افنى الله الاشياء افنى
الصورة والهجا والتقطيع ولا يزال من لم يزل عالما فقال الرجل
فكيف سمينا ربنا سميعا فقال لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع
ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس وكذلك سميناه بصيرا لانه
لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص وغير ذلك ولم
نصفه ببصر لحظة العين وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف مثل

مخلوقات المعاني

البعوضة واخفى من ذلك وموضع النشو منها والعقل والشهوة
للسفاد والحدب على نسلها واقام بعضها على بعض ونقلها الطعام
والشراب الى اولادها فى الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا
ان خالقها لطيف بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك
سمينا ربنا قويا لا بقوة البطش المعروف من المخلوق ولو كانت قوته
قوة البطش المعروف من الخلق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة و
ما احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان ناقصا غير قديم وما كان
غير قديم كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد ولا ند
ولا كيف ولا نهاية ولا ابصار بصر ومحرم على القلوب ان تمثله
وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضماير ان تكونه جل وعز عن اداة
خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك علوا كبيرا. علي بن محمد
عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رجل عنده الله اكبر فقال الله اكبر من اي شيء فقال من كل شيء
فقال ابو عبد الله حددته فقال الرجل كيف اقول فقال قل الله اكبر
من ان يوصف. ورواه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
مروك بن عبيد عن جميع بن عمير قال قال ابو عبد الله عليه السلم اي شيء
الله اكبر فقلت الله اكبر من كل شيء فقال وكان ثم شيء فيكون اكبر منه فقلت
فما هو قال الله اكبر من ان يوصف. علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن يونس عن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن سبحان الله فقال انفة لله. علي بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن علي بن اسباط عن سليم مولى طربال عن هشام الجواليقي قال

سالت

سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله سبحان الله ما يعني به قال تنزيهه
علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى جميعا عن ابي هاشم الجعفري قال سالت ابا جعفر الثاني عليه السلم
ما معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية كقوله ولئن
سالتهم من خلقهم ليقولن الله

باب آخر وهو من

الباب الاول الا ان فيه زيادة وهو الفرق ما بين المعاني التي تحت اسماء
الله واسماء المخلوقين علي بن ابرهيم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني
ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد
الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلم قال سمعته يقول وهو اللطيف الخبير
السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشا لكنه المنشئ
فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو
شيئا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا
يشبهه شيء والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية
قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء
فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد
فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين والانسان نفسه ليس بواحد
لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة ومن الوانه مختلفة غير
واحد وهو اجزاء مجزاة ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه
وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك
جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم ولا واحد في المعنى والله

هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا
نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر
شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله
عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه
على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح ذلك لي فقال يا فتح
انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف لعلمه بالشيء اللطيف او لا ترى وفقك
الله وثبتك الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف ومن
الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس وما
هو اصغر منها ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره
الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في
لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج
البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوزة والقفار وافهام بعضها عن بعض
منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها
حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وانه ما لا يكاد عيوننا تستبينه لدمامة
خلقها لا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق
لطيف لطف بخلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا الة وان كل صانع شيء
فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء علي بن
محمد مرسلا عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قال اعلم علمك الله الخير ان الله
تبارك وتعالى قديم والقدم صفته التي دلت العاقل على انه لا شيء قبله
ولا شيء معه في ديمومته فقد بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة انه
لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان معه شيء

رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يعقوب الكليني قال حدثنا
علي بن محمد عن محمد بن عيسى
عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن الرضا عليه السلم قال اعلم

وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه
فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان الاول ذلك
الشيء لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا للاول ثم وصف نفسه
تبارك وتعالى باسماء دعى الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى
ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قائما ناطقا ظاهرا
باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما حليما وما اشبه هذه
الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا
انا نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا
اخبرونا واذا زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه
في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم
مثله في حالاته كلها او في بعضها دون بعض اذ جمعتم الاسماء
الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه
على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين
والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي
خاطب الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما
ضيعوا فقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد
كل ذلك على خلافه وحالاته لم تقع الاسامي على معانيها التي كانت
بنيت عليه لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله
وانما سمي الله بالعلم لغير علم حادث علم به الاشياء استعان به على
حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه ويفسد ما مضى
بما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا

الغالون

على خلافه لانه لم يقع

كما انا لو رأينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا فيه
جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء فعادوا الى الجهل وانما سمي الله
عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف
المعنى على ما رأيت وسمي ربنا سميعا لا بخرت فيه يسمع به الصوت
ولا يبصر به كما ان خرتنا الذي به نسمع لا نقوى به على البصر ولكنه اخبر
انه لا يخفى عليه شيء من الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد
جمعنا الاسم بالسمع واختلف المعنى وهكذا البصر لا بخرت منه
ابصر كما انا نبصر بخرت منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يحتمل
شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم
ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء
ولكن قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان والله هو القائم
على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم
ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر بني فلان اي اكفهم والقائم
منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم نجمع المعنى واما اللطيف
فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء
والامتناع من ان يدرك كقولك للرجل لطف عني هذا الامر ولطف
فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطلب
وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فكذلك لطف الله تبارك و
تعالى عن ان يدرك بحد او يوصف بحد واللطافة منا الصغر والقلة
فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء
ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار

لا يجهل

فهكذا

او بحد يوصف

علمان

علمان ولولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل
خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد
جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه
علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن
ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل
ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة
فهكذا ظهور الله على الاشياء ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده
ولا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما برئ فاي ظاهر اظهر واوضح
من الله تبارك وتعالى لانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت
وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم
بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس
على معنى الاستبطان بالاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه
على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل
ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا الغائب في
الشيء المستتر وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر
فليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر
العباد بعضهم بعضا والمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود
مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق
ملبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه
طرفة عين ان يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت و
وصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء

ذروة الشيء بالضم والكسر اعلاه ق

متلبس ملتبس

وان كنا لم نستجمعها كلها لعدد يكتفي بالاعتبار بما القينا اليك
والله عونك وعوننا في ارشادنا وتوفيقنا

باب تاويل الصمد

علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد
عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن القسم
الجعفري قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلم جعلت فداك ما الصمد
قال السيد المصمود اليه في القليل والكثير. عدة من اصحابنا
عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
عن الحسن بن السري عن جابر بن يزيد الجعفي قال سألت ابا جعفر عليه السلم
عن شئ من التوحيد فقال ان الله تباركت اسماؤه التي يدعى بها و
تعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد في توحده ثم اجراه على خلقه
فهو واحد صمد قدوس يعبده كل شئ ويصمد اليه كل شئ ووسع كل
شئ علما فهذا هو المعنى الصحيح في تاويل الصمد لا ما ذهب اليه المشبهة
ان تاويل الصمد المصمت الذي لا جوف له لان ذلك لا يكون الا من صفة
الجسم والله جل ذكره متعال عن ذلك هو اعظم واجل من ان تقع الاوهام
على صفته او تدرك كنه عظمته ولو كان تاويل الصمد في صفة الله
عز وجل المصمت لكان مخالفا لقوله عز وجل ليس كمثله شئ لان ذلك
من صفة الاجسام المصمتة التي لا اجواف لها مثل الحجر والحديد و
ساير الاشياء المصمتة التي لا اجواف لها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
فاما ما جاء في الاخبار من ذلك فالعالم عليه السلم اعلم بما قال وهذا
الذي قال عليه السلم ان الصمد هو السيد المصمود اليه هو معنى
صحيح موافق لقول الله جل وعز ليس كمثله شئ والمصمود اليه

المقصود في اللغة قال ابو طالب عليه السلم في بعض ما كان يمدح به
النبي صلى الله عليه وآله من شعره. وبالجمرة القصوى اذا صمدوا
لها يؤمون قذفا راسها بالجنادل. يعني قصدوا نحوها يرمونها
بالجنادل يعني الحصا الصغار التي تسمى الجمار. وقال بعض شعراء
الجاهلية. ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا. لله في اكناف مكة يصمد
يعني يقصد وقال ابن الزبرقان. ولا رهيبة الا سيد صمد. وقال
شداد بن معوية في حذيفة بن بدر. علوته بحسام ثم قلت له. خذها
حذيفة فانت السيد الصمد. ومثل هذا كثير والله عز وجل هو
السيد الصمد الذي جميع الخلق من الجن والانس اليه يصمدون
في الحوايج واليه يلجئون عند الشدايد ومنه يرجون الرخا
ودوام النعماء ليدفع عنهم الشدايد

باب الحركة والانتقال

محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل
البرمكي عن علي بن عباس الجرازيني عن الحسن بن راشد عن يعقوب
بن جعفر الجعفري عن ابي ابرهيم عليه السلم قال ذكر عنده قوم يزعمون
ان الله تبارك وتعالى ينزل الى سماء الدنيا فقال ان الله لا ينزل
ولا يحتاج الى ان ينزل انما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد
منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج الى شئ بل يحتاج اليه
وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم. اما قول الواصفين
انه ينزل تبارك وتعالى فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص او زيادة
وكل متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك به فمن ظن بالله الظنون
هلك فاحذروا في صفاته من ان تقفوا له على حد تحدونه بنقص

اونريادة اوتحريك وتحرك اوزوال اواستنزال اونهوض وقعود فان الله جل وعز عن صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين . وعنه رفعه عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن ابي ابرهيم عليه السلم انه قال لا اقول انه قايم فازيله عن مكانه ولا احده بمكان يكون فيه ولا احده ان يتحرك في شيء من الاركان والجوارح ولا احده بلفظ شق فم ولكن كما قال تبارك وتعالى كن فيكون بمشيته من غير تردد في نفس صمدا فردا لم يحتج الى شريك يذكر له ملكه ولا يفتح له ابواب علمه . وعنه عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن داود بن عبد الله عن عمرو بن محمد عن عيسى بن يونس قال قال ابن ابي العوجا لابي عبد الله عليه السلم في بعض ما كان يحاوره ذكرت الله فاحلت على غايب فقال ابو عبد الله عليه السلم ويلك كيف يكون غايبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم فقال ابن ابي العوجا اهو في كل مكان أليس اذا كان في السماء كيف يكون في الارض واذا كان في الارض كيف يكون في السماء وقال ابو عبد الله عليه السلم انما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما يحدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فلا يخلو منه مكان و لا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان . علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى قال كتبت الى ابي الحسن علي

بن محمد

نفس الآية على ما ذكره الائمة صلوات الله عليهم في الاخبار المتواترة لان الله تبارك وتعالى برحمته الرحمانية مع كونه تعالى على عرش العظمة والجلال استوى من كل شيء واخذ كلا من رحمته تعالى على حسب استعداده في الوجود والرتبة والكمالات كما هو مقتضى الرحمانية ولهذا لم يقل الله او الرحيم استوى او نحو لان العرش كما يجيء يطلق فالمعنى انه تعالى بصفة الرحمانية التي هي افاضة النعم الظاهرة استوى من كل شيء بالمعنى الذي ذكرنا وهذا المعنى لا يحتاج الى تاويل في قوله تعالى استوى بالاستيلاء كما ذكره اكثر العلماء

بن محمد عليهما السلام جعلني الله فداك يا سيدي قد روي لنا ان الله في موضع دون موضع على العرش استوى وانه ينزل كل ليلة في النصف الاخير من الليل الى السماء الدنيا وروي انه ينزل عشية عرفة ثم يرجع الى موضعه فقال بعض مواليك في ذلك اذا كان في موضع دون موضع فقد يلاقيه الهوى ويتكيف عليه والهوى جسم رقيق يتكيف على كل شيء بقدره فكيف يتكيف عليه جل وعز على هذا المثال فوقع عليه السلم علم ذلك عنده وهو المقدر له بما هو احسن تقديرا واعلم انه اذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش والاشياء كلها له سواء علما وقدرة وملكا واحاطة . و عنه عن محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عيسى مثله وفي قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم . عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فقال هو واحد واحدي الذات باين من خلقه وبذلك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة فاذا كان بالذات لزمها الحواية باب في تفسير قوله في قوله الرحمن على العرش استوى . علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن موسى الخشاب عن بعض رجاله عن

ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش
استوى فقال استوى على كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء. وبهذا
الاسناد عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد ان
ابا عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى
فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء. وعنه عن محمد
بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى الرحمن على العرش
استوى فقال استوى في كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء لم يبعد
منه بعيد ولم يقرب منه قريب استوى في كل شيء. وعنه عن محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله
من شيء او في شيء او على شيء فقد كفر قلت فسر لي قال اعني بالحواية من
الشيء له او بامساك له او من شيء سبقه. وفي رواية اخرى من
زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شيء فقد جعله
محصورا ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا. في قوله وهو الذي
في السماء اله وفي الارض اله. علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر الديصاني ان في القران اية هي قولنا
قلت ما هي فقال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله قال فلم ادر
بما اجيبه فحججت فخبرت ابا عبد الله عليه السلام فقال هذا كلام زنديق خبيث
فاذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل ما اسمك
بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله وفي الارض

الله

اله وفي البحار اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله قال فقدمت
فاتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز

باب العرش والكرسي

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي
رفعه قال سأل الجاثليق امير المؤمنين عليه السلام فقال له اخبرني عن
الله عز وجل يحمل العرش ام العرش يحمله فقال امير المؤمنين عليه السلام
الله عز وجل حامل العرش والسموات والارض وما فيهما وما بينهما
وذلك قول الله عز وجل ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا
ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا
قال فاخبرني عن قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
فكيف قال ذاك وقلت انه يحمل العرش والسموات والارض فقال
امير المؤمنين عليه السلام ان العرش خلقه الله تبارك وتعالى من
انوار اربعة نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت
الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه البياض
وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك نور من نور عظمته فبعظمته
ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون
وبعظمته ونوره ابتغى من في السماء والارض من جميع خلائقه
اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المشتبهة فكل محمول
يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا
ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا فكل شيء محمول والله تبارك وتعالى
الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما من شيء وهو حيوة كل شيء ونور
كل شيء سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قال له فاخبرني عن الله تعالى

اين هو فقال امير المؤمنين عليه السلم هو ههنا وههنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا فالكرسي محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وذلك قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله صلى الله عليه وآله فقال وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وكيف يحمل حملة العرش الله وبحيوته حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته . احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سالني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلم فاستاذنته فاذن لي فدخل فساله عن الحلال والحرام ثم قال له افتقر ان الله محمول فقال ابو الحسن عليه السلم كل محمول مفعول به مضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ مدحة وكذلك قول القائل فوق وتحت واعلا واسفل وقد قال الله لله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في كتبه انه المحمول بل قال انه الحامل في البر والبحر والممسك السموات والارض ان تزولا والمحمول ما سوى الله ولم يسمع احد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه يا محمول قال ابو قرة فانه قال ويحمل عرش

ربك

ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون العرش فقال ابو الحسن عليه السلم العرش ليس هو الله والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شيء ثم اضاف الحمل الى غيره خلق من خلقه لانه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلقا يسبحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه وملائكة يكتبون اعمال عباده واستعبد اهل الارض بالطواف حول بيته والله على العرش استوى كما قال والعرش ومن يحمله ومن حول العرش والله الحامل لهم والحافظ لهم الممسك القائم على كل نفس وفوق كل شيء وعلى كل شيء ولا يقال محمول ولا اسفل قولا مفردا لا يوصل بشيء فيفسد اللفظ والمعنى قال ابو قرة فتكذب بالرواية التي جاءت ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب خف ورجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن عليه السلم اخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا هو غضبان عليه فمتى رضي وهو في صفتك لم يزل غضبانا عليه وعلى اوليائه وعلى اتباعه كيف تجترئ ان تصف ربك بالتغيير من حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين ولم يتبدل مع المتبدلين ومن دونه في يده وتدبيره وكلهم اليه محتاج وهو غني عمن سواه . محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سالت ابا عبد الله عليه السلم

عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض
فقال يا فضيل كل شيء في الكرسي السموات والارض وكل شيء في
الكرسي. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة
عن زرارة بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وسع
كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي
ام الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء وسع الكرسي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب
عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض السموات
والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض
فقال ان كل شيء في الكرسي. محمد عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد
بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله
محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن
كثير عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
وكان عرشه على الماء فقال ما يقولون قلت يقولون ان العرش كان
على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا
ووصفه بصفة المخلوق ولزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى منه
قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله حمل دينه وعلمه الماء قبل
ان تكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق
الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله

صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام
فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة
ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسؤولون ثم قال لبني آدم اقروا
لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة فقالوا نعم ربنا
اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على
ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك
آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون
يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق

باب الروح

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي
عمير عن ابن اذينة عن الاحول قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الروح
التي في آدم عليه السلام قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال
هذه روح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة. عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن حمران قال
سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وروح منه قال هي روح
الله مخلوقة خلقها في آدم وعيسى. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
محمد بن خالد عن القسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ونفخت فيه
من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي
روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظة الريح لان
الارواح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر
الارواح كما قال لبيت من البيوت بيتي ولرسول من الرسل خليلي

اشياء ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر. عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن
ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عما يروون
ان الله خلق آدم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله
واختارها على ساير الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف
الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي

باب جوامع التوحيد

محمد بن ابي عبد الله
ومحمد بن يحيى جميعا رفعاه الى ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام
استنهض الناس في حرب معوية في المرة الثانية فلما حشد الناس قام
خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذي لا من شيء
كان ولا من شيء خلق ما كان قدرة بان بها من الاشياء وبانت الاشياء
منه فليست له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال كل دون
صفاته تحبير اللغات وضل هناك تصاريف الصفات وحار في ملكوته
عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع
التفسير وحال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت في ادنى
ادانيها طامحات العقول في لطيفات الامور فتبارك الله الذي لا يبلغه
بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود
ولا اجل ممدود ولا نعت محدود سبحان الذي ليس له اول مبتدأ
ولا غاية منتهى ولا آخر يفنى سبحانه هو كما وصف نفسه والواصفون
لا يبلغون نعته حد الاشياء كلها عند خلقه ابانة لها من شبهه
وابانة له من شبهها فلم يحلل فيها فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال

هو منها باين ولم يخل منها فيقال له اين لكنه سبحانه احاط بها علمه
واتقنها صنعه واحصاها حفظه لم يعزب عنه خفيات غيوب
الهواء ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ولا ما في السموات العلى الى
الارضين السفلى لكل شيء منها حافظ ورقيب وكل شيء منها بشيء
محيط والمحيط بما احاط منها الواحد الاحد الصمد الذي لا تغيره
صروف الازمان ولا يتكاده صنع شيء كان انما قال لما شاء كن
فكان ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب ولا نصب وكل صانع
شيء فمن شيء صنع والله لا من شيء صنع ما خلق وكل عالم فمن بعد
جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء علما قبل كونها
فلم يزدد بكونها علما علمه بها قبل ان يكونها كعلمه بها بعد تكوينها
لم يكونها لتشديد سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا
استعانة على ضد مناو ولا ند مكاثر ولا شريك مكابر لكن خلائق
مربوبون وعباد داخرون فسبحان الذي لا يؤده خلق ما ابتدأ
ولا تدبير ما برأ ولا من عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى علم ما خلق
وخلق ما علم لا بالتفكير في علم حادث اصاب ما خلق ولا شبهة دخلت
عليه فيما لم يخلق لكن قضاء مبرم وعلم محكم وامر متقن توحد
بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص بالمجد والثناء
وتفرد بالتوحيد والمجد والسناء وتوحد بالتحميد وتمجد
بالتمجيد وعلا عن اتخاذ الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة
النساء وعز وجل عن مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق ضد
ولا له فيما ملك ند ولم يشركه في ملكه احد الواحد الاحد الصمد

المبيد للابد والوارث للامد الذى لم يزل ولا يزال وحدانيا
ازليا قبل بدئ الدهور وبعد صروف الامور الذى لا يبيد ولا
ينفد بذلك اصف ربى فلا اله الا الله من عظيم ما اعظمه ومن جليل
ما اجله ومن عزيز ما اعزه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وهذه
الخطبة من مشهورات خطبه عليه السلام حتى لقد ابتذلها العامة وهى كافية
لمن طلب علم التوحيد اذا تدبرها وفهم ما فيها فلو اجتمع السنة
الجن والانس ليس فيها لسان نبى على ان يبينوا التوحيد بمثل ما اتى
به بابى وامى صلى الله عليه ما قدروا عليه ولولا ابانته عليه السلام
ما علم الناس كيف يسلكون سبيل التوحيد الا ترون الى قوله لا من شئ
كان ولا من شئ خلق ما كان فنفى بقوله لا من شئ كان معنى الحدوث
وكيف اوقع على ما احدثه صفة الخلق والاختراع بلا اصل ولا مثال
نفيا لقول من قال ان الاشياء كلها محدثة بعضها من بعض وابطالا
لقول الثنوية الذين زعموا انه لا يحدث شيئا الا من اصل ولا يدبر
الا باحتذاء مثال فدفع عليه السلام بقوله لا من شئ خلق ما كان جميع حجج
الثنوية وشبههم لان اكثر ما يعتمد الثنوية فى حدوث العالم ان يقولوا
لا يخلو من ان يكون الخالق خلق الاشياء من شئ او من لا شئ فقولهم من
شئ خطأ وقولهم من لا شئ مناقضة واحالة لان من توجب شيئا و
لا شئ ينفيه فاخرج امير المؤمنين عليه السلام هذه اللفظة على ابلغ الالفاظ
واصحها فقال عليه السلام لا من شئ خلق ما كان فنفى من اذ كانت توجب شيئا
ونفى الشئ اذ كان كل شئ مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق كما قالت
الثنوية انه خلق من اصل قديم فلا يكون تدبير الا باحتذاء مثال ثم

قوله

قوله عليه السلام ليست له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال كل دون
صفاته تحبير اللغات فنفى عليه السلام اقاويل المشبهة حين شبهوه بالسبيكة
والبلورة وغير ذلك من اقاويلهم من الطول والاستواء وقولهم
متى ما لم تعقد القلوب منه على كيفية ولم ترجع الى اثبات هيئة لم تعقل
شيئا فلم تثبت صانعا ففسر امير المؤمنين عليه السلام انه واحد بلا كيفية وان
القلوب تعرفه بلا تصوير ولا احاطة ثم قوله عليه السلام الذى لا يبلغه
بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذى ليس له وقت معدود ولا
اجل ممدود ولا نعت محدود ثم قوله عليه السلام لم يحلل فى الاشياء فيقال
هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن فنفى عليه السلام بهاتين
الكلمتين صفة الاعراض والاجسام لان من صفة الاجسام التباعد
والمباينة ومن صفة الاعراض الكون فى الاجسام بالحلول على غير مماسة
ومباينة الاجسام على تراخى المسافة ثم قال عليه السلام لكن احاط بها علمه
واتقنها صنعه اى هو فى الاشياء بالاحاطة والتدبير وعلى غير
ملامسة . على بن محمد عن صالح بن ابى حماد عن الحسين بن يزيد عن
الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابراهيم عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله
تبارك اسمه وتعالى ذكره وجل ثناؤه سبحانه وتقدس وتفرد و
توحد ولم يزل ولا يزال وهو الاول والاخر والظاهر والباطن
فلا اول لاوليته رفيعا فى اعلا علوه شامخ الاركان رفيع البنا
عظيم السلطان منيف الالاء سنى العلياء الذى يعجز الواصفون
عن كنه صفته ولا يطيقون حمل معرفة الهيته ولا يحدون حدوده
لانه بالكيفية لا يتناهى اليه . على بن ابراهيم عن المختار بن محمد بن

المختار ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعًا عن الفتح
بن يزيد الجرجاني قال ضمّني وابا الحسن عليه السلم الطريق في منصرفي من
مكة الى خراسان وهو سائر الى العراق فسمعته يقول من اتقى الله يتقى
ومن اطاع الله يطاع فتلطفت في الوصول اليه فوصلت وسلمت
عليه فرد علي السلام ثم قال يا فتح من ارضى الخالق لم يبال بسخط
المخلوق ومن اسخط الخالق فقمن ان يسلط الله عليه سخط المخلوق
وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانّى يوصف الذي
تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحدّه و
الابصار عن الاحاطة به جل عما وصف الواصفون وتعالى عما
ينعته الناعتون نأى في قربه وقرب في نأيه فهو في نأيه قريب و
في قربه بعيد كيّف الكيف فلا يقال كيف واين الاين فلا يقال اين اذ
هو منقطع الكيفوفية والاينونية . محمد بن ابي عبد الله رفعه عن ابي
عبد الله عليه السلم قال بينا امير المؤمنين عليه السلم يخطب على منبر الكوفة
اذ قام اليه رجل يقال له ذعلب ذو لسان بليغ في الخطب شجاع القلب
فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك فقال ويلك يا ذعلب ما كنت
اعبد ربًا لم اره فقال يا امير المؤمنين كيف رايته قال ويلك
يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته القلوب
بحقايق الايمان ويلك يا ذعلب ان ربي لطيف اللطافة لا يوصف
باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر
جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء لا يقال شيء قبله وبعد
كل شيء لا يقال له بعد شاء الاشياء لا بهمة دراك لا بخديعة

في الاشياء كلها غير متمازج بها ولا باين منها ظاهر لا بتاويل المباشرة
متجلّ لا باستهلال رؤية ناءٍ لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف
لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدّر لا بحركة
مريد لا بهمامة سميع لا بالة بصير لا باداة لا تحويه الاماكن
ولا تضمنه الاوقات ولا تحده الصفات ولا تاخذه السنات
سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره
المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له
وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشيا
عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة واليبس بالبلل والخشن
باللين والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها
دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها وذلك قوله
الله ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون . ففرق بين قبل
وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرايزها ان لا غريزة
لمغرزها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض
ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه كان ربًا اذ لا مربوب والهًا
اذ لا مالوه وعالمًا اذ لا معلوم وسميعًا اذ لا مسموع . علي بن
محمد عن سهل بن زياد عن شباب الصيرفي واسمه محمد بن الوليد عن
علي بن سيف بن عميرة قال حدثني اسمعيل بن قتيبة قال دخلت
انا وعيسى شلقان على ابي عبد الله عليه السلم فابتدانا فقال عجبًا
لاقوام يدعون على امير المؤمنين عليه السلم ما لم يتكلم به قط خطب امير
المؤمنين عليه السلم الناس بالكوفة فقال الحمد لله الملهم عباده حمده

وفاطرهم على معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه وبحدوث
خلقه على ازله وباشتباههم على ان لا شبيه له المستشهد باياته
على قدرته الممتنعة من الصفات ذاته ومن الابصار رؤيته ومن
الاوهام الاحاطة به لا امد لكونه ولا غاية لبقائه لا تشمله المشاعر
ولا تحجبه الحجب والحجاب بينه وبين خلقه خلقه اياهم لامتناعه
مما يمكن في ذواتهم ولامكان مما يمتنع منه ولافتراق الصانع من
المصنوع والحاد من المحدود والرب من المربوب الواحد بلا تأويل
عدد الخالق لا بمعنى حركة والبصير لا باداة والسميع لا بتفريق آلة
والشاهد لا بمماسة والباطن لا باجتنان والظاهر البائن لا بتراخي
مسافة ازله نهي لمجاول الافكار ودوامه ردع لطامحات العقول
قد حسر كنهه نوافذ الابصار وقمع وجوده جوائل الاوهام فمن
وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله
ومن قال اين فقد غياه ومن قال على ما فقد اخلا منه ومن قال فيم
فقد ضمنه . ورواه محمد بن الحسين عن صالح بن حمزة عن فتح بن عبد الله
مولى بني هاشم قال كتبت الى ابي ابرهيم عليه السلم اساله عن شيء من
التوحيد فكتب الي بخطه الحمد لله الملهم عباده حمده وذكر مثل
ما رواه سهل بن زياد الى قوله وقمع وجوده جوائل الاوهام ثم زاد
فيه اول الديانة به معرفته وكمال معرفته توحيده وكمال توحيده
نفي الصفات عنه بشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة
الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعا بالتثنية الممتنع منه
الازل فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده

فقد

فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال فيم فقد ضمنه
ومن قال على ما فقد جهله ومن قال اين فقد اخلا منه ومن قال ما هو فقد
نعته ومن قال الى م فقد غاياه عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق و
رب اذ لا مربوب وكذلك يوصف ربنا وفوق ما يصفه الواصفون .
علي بن محمد مرسلا عن ابي الحسن الرضا عليه السلم . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن احمد بن النضر وغيره
عمن ذكره عن عمرو بن ثابت عن رجل سماه عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث الاعور
قال خطب امير المؤمنين عليه السلم يوما خطبة بعد العصر فعجب الناس من
حسن صفته وما ذكره من تعظيم الله جل وعزه قال ابو اسحق فقلت للحرث
او ما حفظتها قال قد كتبتها فاملاها علينا من كتابه الحمد لله الذي لا
يموت ولا تنقضي عجائبه لانه كل يوم في شان من احداث بديع لم يكن
الذي لم يلد فيكون في العز مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا و
لم تقع عليه الاوهام فتقدره شبحا ماثلا ولم تدركه الابصار
فيكون بعد انتقالها حائلا الذي ليست في اوليته نهاية ولا لآخريته
حد ولا غاية الذي لم يسبقه وقت ولم يتقدمه زمان ولم يتعاوره
زيادة ولا نقصان ولا يوصف باين ولا بم ولا مكان الذي بطن من
خفيات الامور وظهر في العقول بما يرى في خلقه من علامات التدبير
الذي سئلت الانبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض بل وصفته
بفعاله ودلت عليه باياته لا تستطيع عقول المتفكرين جحده لان من
كانت السموات والارض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع
لهن فلا مدفع لقدرته الذي نأى من الخلق فلا شيء كمثله الذي خلق خلقه
لعبادته واقدرهم على طاعته بما جعل فيهم وقطع عذرهم بالحجج فعن

بينة هلك من هلك وعنه نجا من نجا ولله الفضل مبدئاً ومعيداً
ثم ان الله وله الحمد افتتح الحمد لنفسه وختم امر الدنيا ومحل
الآخرة بالحمد لنفسه فقال وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله
رب العالمين. الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسيد والمرتدي
بالجلال بلا تمثيل والمستوي على العرش بغير زوال والمتعالي على
الخلق بلا تباعد منهم ولا ملامسة منه لهم فليس له حد ينتهى الى
حده ولا له مثل فيعرف بمثله ذل من تجبر غيره وصغر من تكبر دونه
وتواضعت الاشياء لعظمته وانقادت لسلطانه وعزته و
كلت عن ادراكه طروف العيون وقصرت دون بلوغ صفته
اوهام الخلائق. الاول قبل كل شيء ولا قبل له والآخر بعد كل شيء
ولا بعد له. الظاهر على كل شيء بالقهر له والمشاهد لجميع الاماكن
بلا انتقال اليها لا تلمسه لامسة ولا تحسه حاسة هو الذي
في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم الخبير اتقن ما اراد من
خلقه من الاشباح كلها لا بمثال سبق اليه ولا لغوب دخل عليه
في خلق ما خلق لديه ابتدأ ما اراد ابتداءه وانشأ ما اراد انشاءه
على ما اراد من الثقلين الجن والانس ليعرفوا بذلك ربوبيته و
تمكن فيهم طاعته. نحمده بجميع محامده كلها على جميع نعمائه كلها
ونستهديه لمراشد امورنا ونعوذ به من سيئات اعمالنا ونستغفره
للذنوب التي سبقت منا ونشهد ان لا اله الا الله وان محمداً
عبده ورسوله بعثه بالحق نبياً دالاً عليه وهادياً اليه فهدى
به من الضلالة واستنقذنا به من الجهالة من يطع الله ورسوله

فقد

فقد فاز فوزاً عظيماً ونال ثواباً جزيلاً كريماً. ومن يعص الله ورسوله
فقد خسر خسراناً مبيناً واستحق عذاباً اليماً. فانجعوا بما يحق عليكم
من السمع والطاعة واخلاص النصيحة وحسن الموازرة واعينوا
على انفسكم بلزوم الطريقة المستقيمة وهجر الامور المكروهة
وتعاطوا الحق بينكم وتعاونوا به دوني وخذوا على يدي الظالم
السفيه ومروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعرفوا لذوي
الفضل فضلهم عصمنا الله واياكم بالهدى وثبتنا واياكم على التقوى
واستغفروا الله لي ولكم **باب النوادر** محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة
عمن ذكره عن الحرث بن المغيرة النصري قال سئل ابو عبد الله عليه السلم
عن قول الله تبارك وتعالى كل شيء هالك الا وجهه فقال ما
يقولون فيه قلت يقولون يهلك كل شيء الا وجه الله فقال سبحان
الله لقد قالوا قولاً عظيماً. انما عنى بذلك وجه الله الذي يؤتى
منه. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل
كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به من طاعة محمد صلى الله
عليه وآله فهو الوجه الذي لا يهلك وكذلك قال من يطع الرسول
فقد اطاع الله. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان
عن ابي سلام النخاس عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلم قال نحن
المثاني الذي اعطاها الله نبينا محمداً صلى الله عليه وآله ونحن وجه
الله نتقلب في الارض بين اظهركم ونحن عين الله في خلقه ويده المبسوطة

بالرحمة على عباده عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا وامامة المتقين
الحسين بن محمد الاشعرى ومحمد بن يحيى جميعا عن احمد بن اسحق عن
سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلم فى قول الله
عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء
الحسنى الذى لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا . محمد بن ابى
عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن
الحسن بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال قال
ابو عبد الله عليه السلم ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن
صورنا وجعلنا عينه فى عباده ولسانه الناطق فى خلقه ويده
المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذى يؤتى منه وبابه
الذى يدل عليه وخزانه فى سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار و
اينعت الثمار وجرت الانهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب
الارض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله . محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن ابى عبد
الله عليه السلم فى قول الله عز وجل فلما آسفونا انتقمنا منهم فقال ان الله
عز وجل لا ياسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه ياسفون ويرضون
وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه
لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس
ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك
وقد قال من اهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة ودعانى اليها
وقال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك

انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فكل هذا وشبهه على ما ذكرت
لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك
ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذى خلقهما وانشاهما
لجاز لقائل هذا ان يقول ان الخالق يبيد يوما ما لانه اذا دخله
الغضب والضجر دخله التغير لم يؤمن عليه الابادة ثم لم يعرف
المكون من المكون ولا القادر من المقدور ولا الخالق من المخلوق
تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا بل هو الخالق للاشياء لا لحاجة
فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم ان شاء الله تعالى
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن محمد بن حمران عن اسود
بن سعيد قال كنت عند ابى جعفر عليه السلم فانشأ يقول ابتداء منه
من غير ان اسأله نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه
الله ونحن عين الله فى خلقه ونحن ولاة امر الله فى عباده . محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن حسان الجمال قال حدثنى
هاشم بن ابى عمار الجنبى قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول انا
عين الله وانا يد الله وانا جنب الله وانا باب الله . محمد بن يحيى عن محمد
بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن على بن سويد عن ابى الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلم فى قول الله عز وجل يا حسرتى على ما فرطت
فى جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين عليه السلم وكذلك ما كان بعده
من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهى الامر الى اخرهم . الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن على بن الصلت عن الحكم واسمعيل
ابنى حبيب عن بريد العجلى قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول بنا عبد الله

وبنا عرف الله وبنا وحّد الله تبارك وتعالى ومحمد صلى الله عليه وآله حجاب الله تبارك وتعالى. بعض اصحابنا عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب بن بشر عن موسى بن قادم عن سليمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. قال ان الله اعظم واعز واجل وامنع من ان يظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني الائمة منا ثم قال في موضع آخر وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ثم ذكر مثله

باب البداء

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ابي اسحق ثعلبة عن زرارة بن اعين عن احدهما عليهما السلام قال ما عُبد الله بشيء مثل البداء. وفي رواية ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام ما عُظّم الله بمثل البداء. علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما عن ابي عبد الله عليه السلام قال في هذه الآية يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال فقال وهل يمحى الا ما كان ثابتا وهل يثبت الا ما لم يكن. علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبيا حتى يأخذ عليه ثلث خصال الاقرار بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدّم ما يشاء ويؤخر ما يشاء. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل قضى اجلا واجل مسمى عنده قال هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف

احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا قال فقال لا مقدّرا ولا مكوّنا قال وسألته عن قول الله عز وجل هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال كان مقدّرا غير مذكور. محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علّمه ملائكته ورسله فما علّمه ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكذّب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدّم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء. وبهذا الاسناد عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من الامور امور موقوفة عند الله يقدّم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمن عن سماعة عن ابي بصير ووهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلم علّمه ملائكته ورسله وانبياءه فنحن نعلمه. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بدا لله في شيء الا كان في علمه قبل ان يبدو له. عنه عن احمد عن الحسن بن علي بن فضال عن داود

بن نوفل عن عمرو بن عثمن الجهني عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله
عز وجل لم يبد له من جهل . علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن منصور بن حازم قال سألت ابا عبد الله عليه السلم هل يكون اليوم شيء
لم يكن في علم الله بالامس قال لا من قال هذا فاخزاه الله قلت ارأيت
ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة أليس في علم الله عز وجل قال بلى قبل
ان يخلق الخلق . علي عن محمد عن يونس عن مالك الجهني قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول لو علم الناس ما في القول بالبداء من الاجر ما فتروا عن
الكلام فيه . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا
عن محمد بن عمرو الكوفي اخي يحيى عن مرازم بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول ما تنبى نبي قط حتى يقر لله عز وجل بخمس بالبداء والمشية
والسجود والعبودية والطاعة . وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن
جعفر بن محمد عن يونس عن جهم بن ابي جهمة عمن حدثه عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الله جل وعز اخبر محمدا صلى الله عليه واله بما كان منذ
كانت الدنيا وبما يكون الى انقضاء الدنيا واخبره بالمحتوم من ذلك
واستثنى عليه فيما سواه . علي بن ابرهيم عن ابيه عن الريان بن الصلت
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما بعث الله نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر
لله بالبداء . الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال سئل العالم عليه السلم
كيف علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضى وامضى فامضى ما قضى
وقضى ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت
الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه
كان الامضاء والعلم متقدم على المشية والمشية ثانية والارادة ثالثة

والتقدير

والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارك وتعالى البداء
فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء
بالامضاء فلا بداء فالعلم في المعلوم قبل كونه والمشية في المنشأ
قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات
قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا ووقتا والقضاء بالامضاء هو
المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من
ذوي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن و
طير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى
فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء و
الله يفعل ما يشاء فبالعلم علم الاشياء قبل كونها وبالمشية عرف
صفاتها وحدودها وانشائها قبل اظهارها وبالارادة ميز انفسها
في الوانها وصفاتها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها واخرها
وبالقضاء ابان للناس اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها
وابان امرها وذلك تقدير العزيز العليم . باب
في انه لا يكون شيء في السماء والارض الا بسبعة . عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد جميعا عن فضالة بن ايوب عن
محمد بن عمارة عن حريز بن عبد الله وعبد الله بن مسكان جميعا
عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا يكون شيء في الارض ولا في
السماء الا بهذه الخصال السبع بمشية وارادة وقدر وقضاء
واذن وكتاب واجل فمن زعم انه يقدر على نقض واحدة فقد كفر

ورواه علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن حفص عن محمد بن عمارة
عن حريز بن عبد الله وابن مسكان مثله. ورواه ايضا عن ابيه
عن محمد بن خالد عن زكريا بن عمران عن ابي الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلام قال لا يكون شئ في السموات ولا في الارض الا
بسبع بقضاء وقدر وارادة ومشية وكتاب واجل واذن
فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله او رد على الله عز وجل

باب المشية والارادة

علي بن محمد بن
عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمان الديلمي
عن علي بن ابرهيم الهاشمي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلام يقول لا يكون شئ الا ما شاء الله واراد وقدر
وقضا قلت ما معنى شاء قال ابتداء الفعل قلت ما معنى قدر قال
تقدير الشئ من طوله وعرضه قلت ما معنى قضا قال اذا قضاه الله
امضاه فذلك الذي لا مرد له. علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس بن عبد الرحمن عن ابان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام شاء واراد وقدر وقضى قال نعم قلت واحب قال لا
قلت وكيف شاء واراد وقدر وقضى ولم يحب قال هكذا اخرج الينا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن
عبد الله بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سمعته يقول امر الله ولم يشا وشاء ولم يامر امر ابليس ان يسجد
لادم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى ادم عن اكل الشجرة
وشاء ان ياكل منها ولو لم يشا لم ياكل. علي بن ابرهيم عن ابيه عن

المختار

المختار بن محمد الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي
جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلم قال ان لله
عز وجل ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو
يشاء ويامر وهو لا يشاء اوما رايت انه نهى ادم وزوجته ان ياكلا
من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشا ان ياكلا لما غلبت مشيتهما
مشية الله تعالى وامر ابرهيم ان يذبح اسحق ولم يشا ان يذبحه
ولو شاء لما غلبت مشية ابرهيم عليه السلم مشية الله. علي بن ابرهيم
عن ابيه عن علي بن معبد عن درست بن ابي منصور عن فضيل
بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول شاء واراد ولم يحب
ولم يرض شاء ان لا يكون شئ الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب
ان يقال ثالث ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر. محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم
قال الله عز وجل ابن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما
تشاء وبقوتي اديت فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك
سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك
من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى
بسيئاتك مني وذلك انني لا اسئل عما افعل وهم يسئلون

باب الابتلاء والاختبار

علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن
يونس بن عبد الرحمن عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه مشية وقضاء وابتلاء
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب

عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه ليس شيء فيه
قبض او بسط مما امر الله عز وجل به او نهى عنه الا وفيه لله جل وعز
ابتلاء وقضاء . باب السعادة والشقاء
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور
بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق السعادة والشقاء
قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيدا لم يبغضه ابدا وان عمل شرا
ابغض عمله ولم يبغضه وان كان شقيا لم يحبه ابدا وان عمل صالحا
احب عمله وابغضه لما يصير اليه فاذا احب الله شيئا لم يبغضه ابدا
واذا ابغض شيئا لم يحبه ابدا . علي بن محمد رفعه عن شعيب العقرقوفي
عن ابي بصير قال كنت بين يدي ابي عبد الله عليه السلام جالسا وقد ساله
سائل فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله من اين لحق الشقاء اهل
المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال ابو عبد الله
عليه السلام ايها السائل حكم الله عز وجل لا يقوم له احد من خلقه بحقه
فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم
ثقل العمل بحقيقة ما هم اهله ووهب لاهل المعصية القوة على
معصيتهم لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول منه فواقعوا ما سبق
لهم في علمه ولم يقدروا ان ياتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى
بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو سره . عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي
عن معلى بن ابي عثمان عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال يسلك بالسعيد في طريق الاشقياء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم

بل هو منهم ثم يتداركه السعادة وقد يسلك بالشقي
في طريق السعداء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه
الشقاء ان من كتبه الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا الا فواق
ناقة ختم له بالسعادة . باب الخير والشر
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب وعلي بن
الحكم عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
مما اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام وانزل عليه في التورية
اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الخير واجريته على يدي
من احب فطوبى لمن اجريته على يديه وانا الله لا اله الا انا خلقت الخلق
وخلقت الشر واجريته على يدي من اريده فويل لمن اجريته
عليه . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن محمد بن حكيم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
ان في بعض ما انزل الله من كتبه اني انا الله لا اله الا انا خلقت
الخير وخلقت الشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت
على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا . علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس عن بكار بن كردم عن مفضل بن عمر
وعبد المؤمن الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز
وجل انا الله لا اله الا انا خالق الخير والشر فطوبى لمن اجريت على يديه
الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف
هذا قال يونس يعني من ينكر هذين الامرين بتفقه فيه . باب
الجبر والقدر والامر بين الامرين . علي بن محمد عن سهل بن زياد

هذا الامر بتفقه

واسحق بن محمد وغيرهما رفعوه قال كان امير المؤمنين عليه السلم
جالسا بالكوفة بعد منصرفه من صفين اذ اقبل شيخ فجثا بين يديه
ثم قال يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام ابقضاء
من الله وقدر فقال له امير المؤمنين عليه السلم اجل يا شيخ ما علوتم
تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال له الشيخ
عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال له مه يا شيخ فوالله
لقد عظم الله لكم الاجر في مسيركم وانتم سايرون وفي مقامكم
وانتم مقيمون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء
من حالاتكم مكرهين ولا اليه مضطرين فقال له الشيخ وكيف
لم نكن في شيء من حالاتنا مكرهين ولا اليه مضطرين وكان بالقضاء
والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا فقال له وتظن انه كان قضاء
حتما وقدرا لازما انه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر
والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة
للمذنب ولا محمدة للمحسن ولكان المذنب اولى بالاحسان من المحسن
ولكان المحسن اولى بالعقوبة من المذنب تلك مقالة اخوان عبدة
الاوثان وخصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدرية هذه الامة
ومجوسها ان الله تبارك وتعالى كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى
على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يملك مفوضا
ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ولم يبعث النبيين
مبشرين ومنذرين عبثا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا
من النار فانشأ الشيخ يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته

يوم النجاة من الرحمن غفرانا ۔ اوضحت من امرنا ما كان ملتبسا
جزاك ربك بالاحسان احسانا ۔ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمن عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال من زعم ان الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن
زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب على الله ۔ الحسين بن محمد عن معلى
بن عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سألته
فقلت الله فوض الامر الى العباد قال الله اعز من ذلك قلت فجبرهم على
المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك قال ثم قال قال الله يا ابن ادم
انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي
بقوتي التي جعلتها فيك ۔ علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن
مرار عن يونس بن عبد الرحمن قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلم يا يونس
لا تقل بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة
ولا بقول اهل النار ولا بقول ابليس فان اهل الجنة قالوا الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدينا الله وقال اهل
النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين وقال ابليس
رب بما اغويتني فقلت والله ما اقول بقولهم ولكني اقول لا يكون
الا بما شاء الله واراد وقدر وقضى فقال يا يونس ليس هكذا لا يكون الا
ما شاء الله اراد وقدر وقضى يا يونس تعلم ما المشية قلت لا قال
هي الذكر الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة على ما يشاء
فتعلم ما القدر قلت لا قال هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء
والفناء قال ثم قال والقضاء هو الابرام واقامة العين قال فاستاذنه

ان اقبل رأسه وقلت محقت لي شيئاً كنت عنه في غفلة . محمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه
وامرهم ونهيهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا
يكونون آخذين ولا تاركين الا باذن الله تعالى . علي بن ابرهيم عن محمد بن
عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زعم ان الله يأمر بالسوء والفحشاء
فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله
من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب
على الله ادخله الله النار . عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن عثمن
بن عيسى عن اسمعيل بن جابر قال كان في مسجد المدينة رجل يتكلم في القدر
والناس مجتمعون قال فقلت يا هذا اسألك قال سل قلت فيكون في
ملك الله تبارك وتعالى ما لا يريد قال فاطرق طويلاً ثم رفع رأسه الي
فقال لي يا هذا لئن قلت انه يكون في ملكه ما لا يريد انه لمقهور ولئن قلت
لا يكون في ملكه الا ما يريد اقررت لك بالمعاصي قال فقلت لابي عبد الله
عليه السلم سألت هذا القدري فكان من جوابه كذا وكذا فقال لنفسه
نظر اما لو قال غير ما قال لهلك . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن
زعلان عن ابي طالب القمي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت
اجبر الله العباد على المعاصي قال لا قال قلت ففوض اليهم الامر قال لا
قال قلت فماذا قال لطف من ربك بين ذلك . علي بن ابرهيم عن محمد بن
عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي جعفر عليه السلام

وابي عبد الله عليهما السلم قالا ان الله ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب
ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امراً فلا يكون قال فسئلا عليهما السلم
هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم اوسع مما بين السماء و
الارض . علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن
صالح بن سهل عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئل عن الجبر و
القدر فقال لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق التي بينهما لا
يعلمها الا العالم او من يعلمها اياه العالم . علي بن ابرهيم عن محمد عن
يونس عن عدة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال له رجل جعلت فداك
اجبر الله العباد على المعاصي قال الله اعدل من ان يجبرهم على المعاصي ثم
يعذبهم عليها فقال له جعلت فداك ففوض الله الى العباد قال فقال له
لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي فقال له جعلت فداك فبينهما منزلة
قال فقال نعم اوسع ما بين السماء والارض . محمد بن ابي عبد الله وغيره
عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن الرضا
عليه السلم ان بعض اصحابنا يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة قال
فقال لي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال علي بن الحسين عليهما السلام
قال الله عز وجل يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي
فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعاً بصيراً ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى
بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا أسأل عما
افعل وهم يسئلون قد نظمت لك كل شيء تريد . محمد بن ابي عبد الله عن
حسين بن محمد عن محمد بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم قال

لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين الامرين قال قلت وما امر بين امرين
قال مثل ذلك رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته
ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت
الذي امرته بالمعصية. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي
عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون
في سلطانه ما لا يريد

باب الاستطاعة

علي بن ابراهيم عن الحسن بن محمد عن علي بن محمد القاساني عن علي بن
اسباط قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستطاعة فقال
يستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم
سليم الجوارح له سبب وارد من الله قال قلت جعلت فداك فسر
لي هذا قال ان يكون العبد مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح يريد
ان يزني فلا يجد امرأة ثم يجدها فاما ان يعصم نفسه فيمتنع كما امتنع
يوسف عليه السلام او يخلي بينه وبين ارادته فيزني فيسمى زانيا ولم يطع
الله باكراه ولم يعصه بغلبة. محمد بن يحيى وعلي بن ابراهيم جميعا
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم وعبد الله بن يزيد جميعا عن رجل من اهل
البصرة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فقال اتستطيع
ان تعمل ما لم يكون قال لا قال فتستطيع ان تنتهي عما قد كون قال لا قال فقال له ابو عبد الله عليه السلام فمتى انت
مستطيع قال لا ادري قال فقال له ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلق
خلقا فجعل فيهم آلة الاستطاعة ثم لم يفوض اليهم فهم مستطيعون

للفعل

للفعل وقت الفعل مع الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل فاذا لم يفعلوه في
ملكه لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه لان الله عز وجل
اعز من ان يضاده احد في ملكه قال البصري فالناس مجبورون قال لو
كانوا مجبورين كانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال فما هم قال علم
منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين
قال البصري اشهد انه الحق وانكم اهل بيت النبوة والرسالة. محمد بن ابي
عبد الله عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى
عن احمد بن محمد جميعا عن علي بن الحكم عن صالح النيلي قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام هل للعباد من الاستطاعة شيء قال فقال لي اذا
فعلوا الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعة التي جعلها الله فيهم
قال قلت وما هي قال الآلة مثل الزاني اذا زنى كان مستطيعا للزنا
حين زنى ولو انه ترك الزنا ولم يزن كان مستطيعا لتركه اذا ترك قال ثم
قال ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير ولكن مع الفعل
والترك كان مستطيعا قلت فعلى ماذا يعذبه قال بالحجة البالغة
والآلة التي ركب فيهم ان الله لم يجبر احدا على معصيته ولا اراد ارادة
حتم الكفر من احد ولكن حين كفر كان في ارادة الله ان يكفر وهم في
ارادة الله وفي علمه ان لا يصيروا الى شيء من الخير قلت اراد منهم ان
يكفروا قال ليس هكذا اقول ولكني اقول علم انهم سيكفرون فاراد الكفر
لعلمه فيهم وليست ارادة حتم انما هي ارادة اختيار. محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن عبيد بن
زرارة قال حدثني حمزة بن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن

الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت اصلحك الله انه
قد وقع في قلبي منها شيء لا يخرجه الا شيء اسمعه منك قال فانه لا يضرك
ما كان في قلبك قلت اصلحك الله اني اقول ان الله تبارك وتعالى لم يكلف
العباد ما لا يستطيعون ولم يكلفهم الا ما يطيقون وانهم لا يصنعون
شيئا من ذلك الا بارادة الله ومشيته وقضائه وقدره قال فقال هذا
دين الله الذي انا عليه وآبائي او كما قال

باب البيان والتعريف ولزوم الحجة

محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابن الطيار
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله احتج على الناس بما آتاهم وعرفهم
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج
مثله . محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير
عن محمد بن حكيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم المعرفة من صنع من هي
قال من صنع الله ليس للعباد فيها صنع . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي
عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ
هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه
وقال فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تاتي وما تترك وقال
انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عرفناه اما آخذ واما
تارك وعن قوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال
عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون . وفي رواية بينا لهم
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن بكير عن حمزة بن

محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن قول الله عز وجل وهديناه
النجدين قال نجد الخير والشر . وبهذا الاسناد عن يونس عن حماد
عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اصلحك الله هل جعل في الناس
اداة ينالون بها المعرفة قال فقال لا قلت فهل كلفوا المعرفة قال لا
على الله البيان لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلف الله نفسا
الا ما آتاها قال وسألته عن قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم
حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه ؞
وبهذا الاسناد عن يونس عن سعدان رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الله لم ينعم على عبد نعمة الا وقد الزمه فيها الحجة من الله فمن منّ
الله عليه فجعله قويا فحجته عليه القيام بما كلفه واحتمال من هو
دونه ممن هو اضعف منه ومن منّ الله عليه فجعله موسعا عليه
فحجته عليه ماله ثم تعاهده الفقراء بعد بنوافله ومن منّ الله
عليه فجعله شريفا في بيته جميلا في صورته فحجته عليه ان يحمد
الله على ذلك والا يتطاول على غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال
شرفه وجماله

باب

محمد بن ابي عبد الله عن سهل
بن زياد عن علي بن اسباط عن الحسين بن يزيد عن درست بن ابي
منصور عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ستة اشياء ليس
للعباد فيها صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم و
اليقظة

باب حجج الله على خلقه

محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن ابي شعيب المحاملي عن درست بن ابي منصور
عن بريد بن معوية عن ابي عبد الله عليه السلم قال ليس لله على خلقه ان يعرفوا

وللخلق على الله ان يعرّفهم ولله على الخلق اذا عرّفهم ان يقبلوا .
عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجّال عن ثعلبة بن ميمون
عن عبد الاعلى بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلم من لم يعرف
شيئا هل عليه شيء قال لا . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
ابن فضّال عن داود بن فرقد عن ابي الحسن زكريا بن يحيى عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ما حجب الله عن العباد فهو موضوع عنهم . عدّة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن
حمزة بن الطيّار عن ابي عبد الله عليه السلم قال لي اكتب فاملى عليّ
انّ من قولنا انّ الله يحتجّ على العباد بما آتاهم وعرّفهم ثم ارسل اليهم
رسولا وانزل عليهم الكتاب فامر فيه ونهى امر فيه بالصلوة و
الصيام فنام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلوة فقال انا
انيمك وانا اوقظك فاذا قمت فصلّ ليعلموا اذا اصابهم ذلك
كيف يصنعون ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصيام
انا امرضك وانا اصحّك فاذا شفيتك فاقضه ثم قال ابو عبد الله
عليه السلم وكذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احدا في
ضيق ولم تجد احدا الا ولله عليه الحجّة ولله فيه المشيّة و
لا اقول انهم ما شاؤوا صنعوا ثم قال انّ الله يهدي ويضلّ و
قال ما امروا الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس به فهم يسعون
له وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكنّ الناس لا خير
فيهم ثم تلا عليه السلم ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين
اذا ما اتوك لا يجدون ما ينفقون حرج فوضع عنهم ما على المحسنين

من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم
قال فوضع عنهم لانهم لا يجدون

باب الهداية انها من الله عزّ وجلّ

عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن اسمعيل السرّاج عن ابن مسكان عن ثابت
بن سعيد قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ثابت ما لكم وللناس كفّوا
عن الناس ولا تدعوا احدا الى امركم فوالله لو انّ اهل السموات
واهل الارضين اجتمعوا على ان يهدوا عبدا يريد الله ضلالته ما
استطاعوا على ان يهدوه ولو انّ اهل السموات واهل الارضين
اجتمعوا على ان يضلّوا عبدا يريد الله هدايته ما استطاعوا ان يضلّوه
كفّوا عن الناس ولا يقول احد عمّي واخي وابن عمّي وجاري فانّ
الله اذا اراد بعبد خيرا طيّب روحه فلا يسمع معروفا الا عرفه
ولا منكرا الا انكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها امره . عليّ
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان
بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال انّ الله اذا اراد بعبد
خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكّل به ملكا
يسدّده واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسدّ
مسامع قلبه ووكّل به شيطانا يضلّه ثم تلا هذه الاية فمن يرد
الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضلّه يجعل
صدره ضيّقا حرجا كانّما يصّعّد في السماء . عدّة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن فضّال عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول اجعلوا امركم لله ولا تجعلوه للناس فانّه ما كان لله

فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله ولا تخاصموا الناس لدينكم
فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله تبارك وتعالى قال لنبيه صلى الله
عليه وآله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال
افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان الناس
اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله اني
سمعت ابي عليه السلم يقول ان الله عز وجل اذا كتب على عبد ان يدخل في
هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره . ابو علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان عن فضيل بن
يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ندعوا الناس الى هذا الامر فقال
لا يا فضيل ان الله اذا اراد بعبد خيرا امر ملكا فاخذ بعنقه فادخله
في هذا الامر طايعا او كارها . كمل كتاب العقل والعلم والتوحيد من
كتاب الكافي ويتلوه كتاب الحجة وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين
الطيبين الطاهرين المعصومين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الاضطرار الى الحجة قال ابو جعفر محمد بن
يعقوب الكليني مصنف هذا الكتاب رحمه الله حدثنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن العباس بن عمر الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم
انه قال للزنديق الذي سأله من اين اثبت الانبياء والرسل قال انا لما
اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك
الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم
ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه

وعباده

وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم و
في تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه
والمعبرون عنه جل وعز وهم الانبياء عليهم السلام وصفوته من خلقه
حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس على
مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شيء من احوالهم مؤيدين
عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما
اتت به الرسل والانبياء من الدلايل والبراهين لكيلا تخلو
ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز
عدالته . محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن
يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان الله
اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت
قلت ان من عرف ان له ربا فقد ينبغي له ان يعرف ان لذلك
الرب رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي او
رسول فمن لم يأته الوحي فقد ينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم
عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة وقلت للناس تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجة من الله على خلقه
قالوا بلى قلت فحين مضى رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجة
على خلقه فقالوا القران فنظرت في القران فاذا هو يخاصم به المرجي
والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته
فعرفت ان القران لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا
فقلت لهم من قيم القران فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم

وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احدًا يقال انه يعرف ذلك
كله الا عليًا عليه السلام واذا كان الشئ بين القوم فقال هذا لا ادري
وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا انا ادري
فاشهد ان عليًا عليه السلام كان قيم القران وكانت طاعته مفترضة
وكان الحجة على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله وان ما
قال في القران فهو حق فقال رحمك الله . علي بن ابرهيم عن ابيه
عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله
عليه السلام جماعة من اصحابه منهم حمران بن اعين ومحمد بن النعمان و
هشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب
فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام الا تخبرني كيف صنعت
بعمرو بن عبيد وكيف سالته قال هشام يا بن رسول الله اني
اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله
عليه السلام اذا امرتكم بشئ فافعلوا قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو
بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت اليه و
دخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة عظيمة
فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة
مرتد بها والناس يسالونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم
قعدت في اخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم اني رجل غريب
تاذن لي في مسئلة فقال لي نعم فقلت له الك عين فقال يا بني اي
شئ هذا من السؤال وشئ تراه كيف تسال عنه فقلت هكذا مسئلتي
فقال يا بني سل وان كانت مسئلتك حمقاء قلت اجبني فيها قال له

سل

سل قلت الك عين قال نعم قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان
والاشخاص قلت فلك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به
الرائحة قلت الك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم
قلت فلك اذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الصوت
قلت الك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كلما ورد على
هذه الجوارح والحواس قلت اوليس في هذه الجوارح غنى عن
القلب فقال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان
الجوارح اذا شكت في شئ شمته او رأته او ذاقته او سمعته
ردته الى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك قال هشام فقلت
له فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت لا بد من القلب
والا لم تستيقن الجوارح قال نعم فقلت له يا ابا مروان فالله تعالى
لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح ويتيقن به
ما شككت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلا
لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما
لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا
ثم التفت الي فقال لي انت هشام بن الحكم فقلت لا فقال امن جلسائه
قلت لا قال فمن اين انت قال قلت من اهل الكوفة قال فاذن انت هو ثم
ضمني اليه واقعدني في مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى
قمت قال فضحك ابو عبد الله عليه السلام وقال يا هشام من علمك هذا
قلت شئ اخذته منك والفته فقال هذا والله مكتوب في صحف
ابرهيم وموسى . علي بن ابرهيم عن ابيه عمن ذكره عن يونس بن

يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فورد عليه رجل
من اهل الشام فقال اني رجل صاحب كلام وفقه وفرايض وقد جئت
لمناظرة اصحابك فقال ابو عبد الله عليه السلم كلامك من كلام رسول
الله صلى الله عليه واله او من عندك فقال من كلام رسول الله صلى الله عليه واله
ومن عندي فقال ابو عبد الله عليه السلم فانت اذن شريك رسول الله صلى
الله عليه واله قال لا قال فسمعت الوحي عن الله عز وجل يخبرك قال لا قال
فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه واله قال لا فالتفت
ابو عبد الله عليه السلم الي فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه
قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها
من حسرة فقلت جعلت فداك اني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول
ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق
وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله
عليه السلم انما قلت فويل لهم ان تركوا ما اقول وذهبوا الى ما يريدون
ثم قال لي اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله قال فادخلت
حمران بن اعين وكان يحسن الكلام وادخلت الاحول وكان يحسن الكلام
وادخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام وادخلت قيس بن الماصر
وكان عندي احسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين
عليهما السلام فلما استقر بنا المجلس وكان ابو عبد الله عليه السلم قبل
الحج يستقر اياما في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة قال
قال فاخرج ابو عبد الله عليه السلم راسه من فازته فاذا هو ببعير
يخب فقال هشام ورب الكعبة فظننا ان هشاما رجل من ولد عقيل

كان

كان شديد المحبة له قال فورد هشام بن الحكم وهو اول ما
اختطت لحيته وليس فينا الا من هو اكبر سنا منه قال فوسع
له ابو عبد الله عليه السلم وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم
قال يا حمران كلم الرجل فكلمه فظهر عليه حمران ثم قال يا طاقي
كلمه فكلمه فظهر عليه الاحول ثم قال يا هشام بن سالم كلمه
فتعارفا ثم قال ابو عبد الله عليه السلم لقيس الماصر كلمه فكلمه فاقبل
ابو عبد الله عليه السلم يضحك من كلامهما مما قد اصاب الشامي
فقال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم فقال
لهشام يا غلام سلني في امامة هذا فغضب هشام حتى ارتعد
ثم قال للشامي يا هذا اربك انظر لخلقه ام خلقه لانفسهم فقال
الشامي بل ربي انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم ماذا قال اقام
لهم حجة ودليلا كيلا يتشتتوا او يختلفوا يتالفهم ويقيم
اودهم ويخبرهم بفرض ربهم قال فمن هو قال رسول الله صلى
الله عليه واله قال هشام فبعد رسول الله صلى الله عليه واله من
قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب
والسنة في رفع الاختلاف عنا قال الشامي نعم قال فلم اختلفنا
انا وانت وصرت الينا من الشام في مخالفتنا اياك قال فسكت
الشامي فقال ابو عبد الله عليه السلم للشامي ما لك لا تتكلم قال
الشامي ان قلت لم نختلف كذبت وان قلت ان الكتاب والسنة
يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه وان
قلت قد اختلفنا وكل واحد منا يدعي الحق فلم ينفعنا اذن الكتاب

والسنة الا ان لي هذه الحجة فقال ابو عبد الله عليه السلم سله
مجد ملياً يا هذا فقال الشامي من هذا انظر للخلق اربهم او
انفسهم قال هشام ربهم انظر لهم منهم لانفسهم فقال الشامي
فهل اقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم اودهم ويخبرهم بحقهم من
باطلهم قال هشام في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله والساعة
قال الشامي في وقت رسول الله رسول الله صلى الله عليه وآله والساعة
من فقال هشام هذا القاعد الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا
باخبار السماء والارض وراثة عن اب عن جد قال الشامي فكيف
لي ان اعلم ذلك قال هشام سله عما بدا لك قال الشامي قطعت
عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله عليه السلم يا شامي اخبرك
كيف كان سفرك وكيف كان طريقك كان كذا وكان كذا فاقبل الشامي
يقول صدقت اسلمت لله الساعة فقال ابو عبد الله عليه السلم بل امنت
بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون
والايمان عليه يثابون فقال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وانك وصي
الاوصياء ثم التفت ابو عبد الله عليه السلم الى حمران فقال تجري الكلام
على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرفه
ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان
باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما يكون من
الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ابعد ما يكون منه تمزج الحق مع
الباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان

قال قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي رأى في النوم حق وانه من الملك
قال يوفق لذلك حتى يعرفه لقد ختم الله عز وجل بكتابكم الكتب وختم
بنبيكم الانبياء باب ان الحجة لا تقوم لله على
خلقه الا بامام · محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن
ابي عمير عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي عن العبد الصالح عليه السلم
قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف · الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا عليه السلم
يقول ان ابا عبد الله عليه السلم قال ان الحجة لا تقوم لله عز وجل على خلقه
الا بامام حتى يعرف · احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان
عن سعد بن سعد عن محمد بن عمارة عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال
ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف · محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن البرقي عن خلف بن حماد عن ابان بن تغلب قال قال
ابو عبد الله عليه السلم الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق باب
ان الارض لا تخلو من حجة · علي عن اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
تكون الارض ليس فيها امام قال لا قلت يكون امامان قال لا الا واحدهما
صامت · علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس و
سعدان بن مسلم عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته
يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها امام كيما ان زاد المؤمنون شيئاً
ردهم وان نقصوا شيئاً اتمه لهم · محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله
عليه السلم

قال ما زالت الارض الا ولله فيه الحجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله . احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له تبقى الارض بغير امام قال لا . علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال قال ان الله عز وجل لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام عادل . علي بن محمد عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن ابي اسامة وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن محبوب عن ابي اسامة وهشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق عمن يثق به من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال اللهم انك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك . علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال والله ما ترك الله ارضا منذ قبض الله ادم عليه السلام الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو حجته على عباده ولا تبقى الارض بغير امام حجة لله على عباده . الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض اصحابنا عن علي بن راشد قال قال ابو الحسن عليه السلام ان الارض لا تخلو من حجة الله وانا والله ذلك الحجة . علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام لساخت . علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له اتبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروى عن ابي عبد الله عليه السلام انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله

تعالى على اهل الارض او على العباد قال لا لا تبقى الارض اذا لساخت . علي عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن ابي هراسة عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله . الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت انا نروى انها لا تبقى الا ان يسخط الله تعالى على العباد قال لا تبقى الارض اذا لساخت

باب انه لو لم يبق في الارض الا رجلان لكان احدهما الحجة

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن الطيار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة . احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى جميعا عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن حمزة بن طيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو بقي اثنان لكان احدهما الحجة على صاحبه . محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى مثله . محمد بن يحيى عمن ذكره عن الحسن بن موسى الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله عليه السلام لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال ان اخر من يموت الامام لئلا يحتج احد على الله تعالى انه تركه بغير حجة الله عليه . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن اسمعيل عن ابن سنان عن حمزة بن الطيار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة او الثاني الشك من احمد بن محمد . احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن النهدي عن ابيه عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لو لم يكن في الارض الا اثنان لكان الامام احدهما

باب معرفة الامام والرد اليه . الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا قال حدثنا محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال لي ابو جعفر عليه السلام انما يعبد الله من يعرف الله فاما من لا يعرف الله فانما يعبده هكذا ضلالا قلت جعلت فداك فما معرفة الله قال تصديق الله تعالى وتصديق رسوله صلى الله عليه وآله وموالاة علي عليه السلام والايتمام به وبائمة الهدى عليهم السلام والبراءة الى الله عز وجل من عدوهم هكذا يعرف الله عز وجل . الحسين عن معلى عن الحسن بن علي عن احمد بن عايذ عن ابيه عن ابن اذينة قال حدثنا غير واحد عن احدهما عليهما السلام انه قال لا يكون العبد مؤمنا حتى يعرف الله ورسوله والائمة عليهم السلام كلهم وامام زمانه ويرد اليه ويسلم له ثم قال كيف يعرف الآخر وهو يجهل الاول . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق فقال ان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله الى الناس اجمعين رسولا وحجة لله على جميع خلقه في ارضه فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقه فان معرفة الامام منا واجبة عليه ومن لم يؤمن بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ولم يعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف حقهما قال قلت فما تقول فيمن يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما انزل الله ايجب على اولئك حق معرفتكم قال نعم اليس هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا قلت بلى قال اترى ان الله هو الذي اوقع في قلوبهم الا الشيطان لا والله ما الهم المؤمنين حقنا الا الله

وفلانا

معرفة هؤلاء والله ما اوقع ذلك في قلوبهم

فقال

تعالى . عنه عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول انما يعرف الله عز وجل ويعبده من عرف الله وعرف امامه منا اهل البيت ومن لا يعرف الله عز وجل ويعرف الامام منا اهل البيت فانما يعرف ويعبد غير الله هكذا والله ضلالا . الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن معوية بن وهب عن ذريح قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الائمة بعد النبي صلى الله عليه وآله فقال كان امير المؤمنين عليه السلام اماما ثم كان الحسن اماما ثم كان الحسين اماما ثم كان علي بن الحسين اماما ثم كان محمد بن علي اماما من انكر ذلك كان كمن انكر معرفة الله تبارك وتعالى ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله ثم قال قلت ثم انت جعلت فداك فاعدتها عليه ثلث مرات فقال لي اني انما حدثتك لتكون من شهداء الله تبارك وتعالى في ارضه . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تيها بعيدا ان الله تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الله الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله تعالى بشرطه واستعمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل ما وعده ان الله تبارك وتعالى اخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال

انما يتقبل الله من المتقين فمن اتقى الله فيما امره لقى الله مؤمنا بما جاء به
محمد صلى الله عليه وآله هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا
وظنوا انهم آمنوا واشركوا من حيث لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها
فقد اهتدى ومن اخذ في غيرها سلك طريق الردى وصل الله طاعة ولي امره
بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع
الله ولا رسوله وهو الاقرار بما انزل من عند الله عز وجل خذوا زينتكم
عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
فانه اخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة و
ايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله قد
استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين بذلك في نذره فقال و
ان من امة الا خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى من ابصر وعقل ان الله
عز وجل يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا رسول الله صلى الله
عليه واهل بيته واقروا بما نزل من عند الله واتبعوا آثار الهدى فانهم علامات
الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم عليه السلم واقر
بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا
من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم. عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين بن صغير
عمن حدثه عن ربعي بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ابى الله ان يجري
الاشياء الا باسباب وجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا و
جعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه وجهله من

لتستكملوا

جهله ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن. محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول كل من دان الله عز وجل بعبادة يجهد فيها نفسه
ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شانئ
لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة
وجائية يومها فلما اجنها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فحنت
اليها واغترت بها فباتت معها في ربضها فلما ان ساق الراعي قطيعه
انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة وتطلب راعيها وقطيعها
فبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي
براعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة تائهة لا راعي لها يرشدها
الى مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها
فاكلها وكذلك والله يا محمد من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله
عز وجل ظاهر عادل اصبح ضالا تائها وان مات على هذه الحالة مات
ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين
الله عز وجل قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به
الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن
هيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم قال جاء ابن الكوا الى
امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف
الذين لا يعرف الله جل ذكره الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله

فانت تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك

صيعتها

الذي

عزّ وجلّ يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنّة الّا من عرفنا وعرفناه
ولا يدخل النار الّا من انكرنا وانكرناه انّ الله تبارك وتعالى لو شاء
لعرّف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله و
الوجه الذى يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضّل علينا غيرنا
فانّهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم بالناس ومن اعتصم
بالناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها
من بعض فذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجرى بامر ربّها
لا نفاد لها ولا انقطاع . الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن بكر بن
صالح عن الريّان بن شبيب عن يونس عن ابى ايّوب الخزاز عن ابى حمزة
قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا حمزة يخرج احدكم فراسخ فيطلب لنفسه
دليلا وانت بطرق السماء اجهل منك بطرق الارض فاطلب لنفسك
دليلا . علىّ بن ابرهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن ايّوب بن الحرّ عن
ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزّ وجلّ ومن يؤت الحكمة
فقد اوتى خيرا كثيرا فقال طاعة الله ومعرفة الامام . محمّد بن يحيى
عن عبد الله بن محمّد عن علىّ بن الحكم عن ابان عن ابى بصير قال قال لى ابو
جعفر عليه السلام هل عرفت امامك قال قلت اى والله قبل ان اخرج من
الكوفة فقال حسبك اذن . محمّد بن يحيى عن احمد بن محمّد عن محمّد بن
اسمعيل عن منصور بن يونس عن بريد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول فى قول الله تبارك وتعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له
نورا يمشى به فى الناس فقال ميت لا يعرف شيئا ونورا يمشى به فى الناس
اماما يأتمّ به كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها قال الذى لا يعرف

الامام

الامام . الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن محمّد بن اورمة ومحمّد بن
عبد الله عن علىّ بن حسّان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله عليه السلام
قال قال ابو جعفر عليه السلام دخل ابو عبد الله الجدلى على امير المؤمنين
صلوات الله عليه فقال يا ابا عبد الله الا اخبرك بقول الله عزّ وجلّ
من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء
بالسيّئة فكبّت وجوههم فى النار هل تجزون الّا ما كنتم تعملون
قال بلى يا امير المؤمنين جعلت فداك فقال الحسنة معرفة الولاية و
حبّنا اهل البيت والسيّئة انكار الولاية وبغضنا اهل البيت ثمّ
قرأ عليه هذه الآية

باب فرض طاعة الائمّة عليهم السلام

علىّ بن ابرهيم عن ابيه عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن زرارة
عن ابى جعفر عليه السلام قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب
الاشياء رضاء الرحمن تبارك وتعالى الطاعة للامام بعد معرفته
ثمّ قال انّ الله تبارك وتعالى يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن
تولّى فما ارسلناك عليهم حفيظا . الحسين بن محمّد الاشعرى عن معلّى
بن محمّد عن الحسن بن علىّ الوشّاء عن ابان بن عثمن عن ابى عبد الله عليه السلام
الصبّاح قال اشهد انّى سمعت ابا
يقول اشهد انّ عليّا امام فرض الله طاعته وانّ الحسن امام فرض الله
طاعته وانّ الحسين امام فرض الله طاعته وانّ علىّ بن الحسين امام
فرض الله طاعته وانّ محمّد بن علىّ امام فرض الله طاعته . وبهذا
الاسناد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن علىّ قال حدّثنا حمّاد بن عثمن
عن بشير العطّار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن قوم فرض
الله طاعتنا وانتم تأتمّون بمن لا يعذر الناس بجهالته . محمّد بن

يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار
عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل وآتيناهم ملكا
عظيما قال الطاعة المفروضة . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ابي الحسن العطار قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول اشرك بين الاوصياء والرسل في الطاعة
عنه عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح
الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلم نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا
لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون
الذين قال الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من
فضله . وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلا
قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلم قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة
قال فقال نعم هم الذين قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وهم الذين قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله و
الذين آمنوا . وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال
سال رجل فارسي ابا الحسن عليه السلم فقال طاعتك مفترضة فقال نعم
قال مثل طاعة علي بن ابي طالب عليه السلم فقال نعم . احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته
عن الائمة هل يجرون في الامر والطاعة مجرى واحدا قال نعم . وبهذا
الاسناد عن مروك بن عبيد عن محمد بن زيد الطبري قال كنت قائما على راس
الرضا عليه السلم بخراسان وعنده عدة من بني هاشم وفيهم اسحق بن موسى
بن عيسى العباسي فقال يا اسحق بلغني ان الناس يقولون انا نزعم ان الناس

عبيد

عبيد لنا لا وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلته قط و
لا سمعته من احد من آبائي قاله ولا بلغني عن احد من آبائي قاله ولكني اقول
الناس عبيد لنا في الطاعة موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغائب
علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابي سلمة عن ابي
عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول نحن الذين فرض الله عز وجل طاعتنا
لا يسع الناس الا معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا من عرفنا كان
مؤمنا ومن انكرنا كان كافرا ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع
الى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة فان يمت على ضلالته
يفعل الله به ما يشاء . علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل
قال سالته عن افضل ما يتقرب به العباد الى الله عز وجل قال افضل
ما يتقرب به العباد الى الله عز وجل طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة
اولي الامر قال ابو جعفر عليه السلم حبنا ايمان وبغضنا كفر . محمد بن الحسن
عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن فضالة بن ايوب عن ابان عن عبد الله
بن سنان عن اسمعيل بن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلم اعرض عليك
ديني الذي ادين الله عز وجل به قال فقال هات قلت اشهد ان لا اله الا الله قال فقلت
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء به
من عند الله وان عليا كان اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده
الحسن اماما فرض الله طاعته ثم كان الحسين بعده اماما فرض الله
طاعته ثم كان بعده علي بن الحسين اماما فرض الله طاعته حتى
انتهى الامر اليه ثم قلت انت يرحمك الله قال فقال هذا دين الله و
دين ملائكته . علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام

بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق عن بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلم
قال قال امير المؤمنين عليه السلم اعلموا انّ صحبة العالم واتّباعه دين
يدان الله به وطاعته مكسبة للحسنات ممحاة للسيّئات وذخيرة
للمؤمنين ورفعة فيهم في حيوتهم وجميل بعد مماتهم . محمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم انّ الله اجلّ واكرم من ان يعرف بخلقه
بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت انّ من عرف انّ له ربًّا فقد
ينبغي له ان يعرف انّ لذلك الربّ رضًا وسخطًا وانّه لا يعرف رضاه
وسخطه الّا بوحي او رسول فمن لم يأته الوحي فينبغي له ان يطلب
الرسل فاذا لقيهم عرف انّهم الحجّة وانّ لهم الطاعة المفترضة
فقلت للناس اليس تعلمون انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان
هو الحجّة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فحين مضى رسول الله
صلى الله عليه وآله من كان الحجّة قالوا القرآن فنظرت في القرآن
فاذا هو يخاصم به المرجئ والقدري والزنديق الّذي لا يؤمن
به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت انّ القرآن لا يكون حجّة
الّا بقيّم فما قال فيه من شيء كان حقًّا فقلت لهم من قيّم القرآن فقالوا
ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كلّه قالوا لا
فلم اجد احدًا يقال انّه يعلم القرآن الّا عليًّا صلوات الله عليه
واذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري
وقال هذا لا ادري وقال هذا انا ادري فاشهد انّ عليًّا عليه السلم
كان قيّم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجّة على الناس

ورحمة

يعرف ذلك كله

صلوات الله عليه

بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وانّ ما قال في القرآن فهو حقّ فقال
رحمك الله فقلت انّ عليًّا عليه السلم لم يذهب حتى ترك حجّة من بعده
كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وانّ الحجّة بعد علي الحسن بن
علي واشهد على الحسن عليه السلم انّه لم يذهب حتى ترك حجّة من بعده كما
ترك ابوه وجدّه وانّ الحجّة بعد الحسن الحسين عليه السلم وكانت طاعته
مفترضة فقال رحمك الله فقبّلت رأسه وقلت واشهد على الحسين
عليه السلم انّه لم يذهب حتى ترك حجّة من بعده علي بن الحسين وكانت
طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبّلت رأسه وقلت واشهد
على علي بن الحسين عليه السلم انّه لم يذهب حتى ترك حجّة من بعده محمد بن
علي ابا جعفر عليه السلم وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقلت
اعطني رأسك حتى اقبّله فضحك قلت اصلحك الله قد علمت انّ اباك
لم يذهب حتى ترك حجّة من بعده كما ترك ابوه واشهد بالله انّك انت
الحجّة وانّ طاعتك مفترضة فقال كفّ رحمك الله قلت اعطني رأسك
اقبّله فقبّلت رأسه فضحك وقال سلني عمّا شئت فلا انكرك بعد
اليوم ابدًا . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد
البرقي عن القسم بن محمد الجوهري عن الحسين بن ابي العلاء قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم الاوصياء طاعتهم مفترضة قال نعم هم الّذين قال
الله عزّ وجلّ اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم
الّذين قال الله عزّ وجلّ انّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون . علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الله عن حمّاد عن عبد الاعلى قال

عبد الرحمن

سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول السمع والطاعة ابواب الخير السامع
المطيع لا حجة عليه والسامع العاصي لا حجة له وامام المسلمين تمت
حجته واحتجاجه يوم يلقى الله عز وجل ثم قال يقول الله عز وجل يوم
ندعو كل اناس بامامهم باب في ان الائمة عليهم
السلام شهداء لله عز وجل على خلقه • علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا
بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد صلى الله عليه وآله خاصة
في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله عليه وآله شاهد
علينا • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن
احمد بن عائذ عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس قال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على
خلقه وحججه في ارضه قلت قول الله عز وجل ملة ابيكم ابرهيم قال
ايانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت
وفي هذا القران ليكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله صلى الله
عليه وآله هو الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عز وجل ونحن الشهداء
على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيمة ومن كذب كذبناه
يوم القيمة • وبهذا الاسناد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي
عن احمد بن عمر الحلال قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله
عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فقال

ابير

[هامش: تبارك وتعالى]
[هامش: ومن كذب يوم القيمة كذبناه]

امير المؤمنين عليه السلام الشاهد على رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله
صلى الله عليه وآله على بينة من ربه • علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله
تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسط
ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه في ارضه قلت قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا
الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم قال
ايانا عنى ونحن المجتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين من
حرج فالحرج اشد من الضيق ملة ابيكم ابرهيم ايانا عنى خاصة وسماكم
المسلمين الله عز وجل سمانا المسلمين من قبل في الكتب التي مضت
وفي هذا القران ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على
الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله
تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس يوم القيمة فمن صدق يوم القيمة
صدقناه ومن كذب كذبناه • علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن
ابرهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين صلوات
الله عليه قال ان الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء
على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القران وجعل القران معنا
لا نفارقه ولا يفارقنا باب ان الائمة عليهم السلام
هم الهداة • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد وفضالة بن ايوب عن موسى بن بكر عن الفضيل قال

[هامش: صلوات الله عليه]
[هامش: من ضيق]

سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولكل قوم هاد فقال
كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم . علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير
عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل انما
انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر و
لكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه وآله ثم الهداة
من بعده علي ثم الاوصياء واحد بعد واحد . الحسين بن محمد الاشعري
عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابي بصير
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي صلوات الله عليه الهادي يا ابا محمد هل
من هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت
اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات
ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب والسنة ولكنه حي يجري فيمن
بقي كما جرى فيمن مضى . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن صفوان عن منصور عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام في
قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت منا وما زالت
فينا الى الساعة

باب ان الائمة عليهم السلام ولاة امر الله وخزنة علمه

محمد بن يحيى العطار عن احمد بن ابي
زاهر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله و
عيبة وحي الله . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين

ولكن حتى

بن سعيد عن علي بن اسباط عن ابيه اسباط عن سورة بن كليب قال
قال لي ابو جعفر عليه السلام والله انا لخزان الله في سمائه وارضه لا
على ذهب ولا على فضة الا على علمه . علي بن موسى عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد رفعه
عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما انتم
قال نحن خزان علم الله ونحن تراجمة وحي الله نحن الحجة البالغة
على من دون السماء ومن فوق الارض . محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله
تبارك وتعالى استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك ولاية
علي والاوصياء من بعدك فان فيهم سنتك وسنة الانبياء من قبلك
وهم خزاني على علمي من بعدك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد
انبأني جبرئيل عليه السلام باسمائهم واسماء آبائهم . احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد عن فضالة بن ايوب عن عبد الله بن
ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا بن ابي يعفور نحن حجج الله في
عباده وخزانه على علمه والقائمون بذلك . علي بن محمد عن سهل بن
زياد عن موسى بن القسم بن معوية ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا
عن علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله عز وجل خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا و
جعلنا خزانه في سمائه وارضه ولنا نطقت الشجرة وبعبادتنا
عبد الله عز وجل ولولانا ما عبد الله عز وجل

باب

في ان الائمة عليهم السلام خلفاء الله عز وجل في ارضه وابوابه التي منها يؤتى . الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن ابي مسعود عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان الائمة خلفاء الله عز وجل في ارضه . عنه عن معلى عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام الاوصياء هم ابواب الله عز وجل التي يؤتى منها ولولاهم ما عرف الله عز وجل وبهم احتج الله تبارك وتعالى على خلقه . الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله جل جلاله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال هم الائمة عليهم السلام

صلوات الله عليهم

باب ان الائمة عليهم السلام نور الله عز وجل

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس قال حدثنا صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من ال محمد صلى الله عليه واله الى يوم القيمة وهم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات وفي الارض والله يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله عز وجل نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله

من شدائد الحساب وامنه من فزع يوم القيمة الاكبر . علي بن ابرهيم باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبايث الى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قال النور في هذا الموضع علي امير المؤمنين والائمة عليهم السلام . احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر عليه السلام لقد اتى الله اهل الكتاب خيرا كثيرا قال وما ذاك قلت قول الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال فقال قد اتاكم الله كما اتاهم ثم تلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به يعني اماما تاتمون به . احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط والحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلام يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم ويغشاهم بها . علي بن محمد ومحمد بن الحسن

صلوات الله عليهم

عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن
الاصم عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل
نوره كمشكوة فيها مصباح الحسن عليه السلام المصباح في زجاجة
الحسين عليه السلام الزجاجة كانها كوكب درّي فاطمة كوكب درّي
بين نساء اهل الدنيا توقد من شجرة مباركة ابرهيم عليه السلام
زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها
يضيء يكاد العلم ينفجر بها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام
منها بعد امام يهدى الله لنوره من يشاء يهدى الله للائمة
عليهم السلام من يشاء ويضرب الله الامثال للناس قلت او كظلمات
قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج ظلمات
الثاني بعضها فوق بعض معوية وفتن بني امية اذا اخرج يده
المؤمن في ظلمة فتنتهم لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا
اماما من ولد فاطمة عليها السلام فما له من نور امام يوم القيمة
وقال في قوله يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ائمة المؤمنين
يوم القيمة تسعى بين ايدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازل
اهل الجنة . علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن
موسى بن جعفر عليه السلام مثله . احمد بن ادريس عن الحسين بن
عبيد الله عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر عن الحسن بن محبوب عن
محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال سالته عن قول الله
تبارك وتعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم قال

يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين عليه السلام بافواههم قلت قوله
تعالى والله متم نوره قال يقول والله متم الامامة والامامة هي
النور وذلك قوله عز وجل آمنوا بالله ورسوله والنور الذي
انزلنا قال النور هو الامامة

باب ان الائمة صلوات الله عليهم اركان الارض

احمد بن مهران عن محمد بن علي
ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما جاء به علي عليه السلام آخذ به وما نهى عنه
انتهى عنه جرى له من الفضل مثل ما جرى لمحمد صلى الله عليه وآله ولمحمد صلى الله عليه وآله الفضل
على جميع من خلق الله عز وجل المتعقب عليه في شيء من احكامه كالمتعقب
على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك
بالله كان امير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله
الذي من سلك بغيره يهلك وكذلك يجري لائمة الهدى واحدا
بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وحجته البالغة
على من فوق الارض ومن تحت الثرى وكان امير المؤمنين صلوات الله
عليه كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر
وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح
والرسل بمثل ما اقروا به لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت على مثل
حمولته وهي حمولة الرب وان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعى
فيكسى وادعى فاكسى ويستنطق واستنطق فانطق على حد منطقه
ولقد اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد قبلي علمت علم المنايا
والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب

عنّی ما غاب عنّی ابشّر باذن الله واؤدّی عنه کلّ ذلك من الله مکّننی فیه
بعلمه . الحسین بن محمد الاشعری عن معلی بن محمد عن محمد بن جمهور العمی
عن محمد بن سنان قال حدثنا المفضل قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول
ثم ذکر الحدیث الاول . علی بن محمد و محمد بن الحسین عن سهل بن زیاد
عن محمد بن الولید شباب الصیرفی قال حدثنا سعید الاعرج قال دخلت
انا و سلیمان بن خالد علی ابی عبد الله علیه السلام فابتدانا فقال یا سلیمان
ما جاء عن امیر المؤمنین علیه السلام یؤخذ به وما نهی عنه ینتهی عنه
جری له من الفضل ما جری لرسول الله صلی الله علیه و آله الفضل علی
جمیع من خلق الله المعیّب علی امیر المؤمنین علیه السلام فی شیء من احکامه
کالمعیّب علی الله عز وجل وعلی رسوله صلی الله علیه و آله والرادّ
علیه فی صغیرة او کبیرة علی حدّ الشرك بالله کان امیر المؤمنین صلوات
الله علیه باب الله الذی لا یؤتی الا منه وسبیله الذی من سلك
بغیره هلك وبذلك جرت الائمة علیهم السلام واحدا بعد واحد
جعلهم الله ارکان الارض ان تمید بهم والحجة البالغة علی من
فوق الارض ومن تحت الثری وقال قال امیر المؤمنین علیه السلام انا قسیم
الله بین الجنة والنار وانا الفاروق الاکبر وانا صاحب العصا و
المیسم ولقد اقرّت لی جمیع الملائکة والروح بمثل ما اقرّت لمحمد
صلی الله علیه و آله ولقد حملت علی مثل حمولة محمد رسول الله صلی الله
علیه و آله وهی حمولة الرب وان محمدا صلی الله علیه و آله یدعی فیکسی و
یستنطق وادعا فاکسا واستنطق فانطق علی حدّ منطقه ولقد اعطیت
خصالا لم یعطهن احد قبلی علّمت علم المنایا والبلایا والانساب

وفصل

المتعقب
کالمتعقب
علیه السلام

الاعظم

وفصل الخطاب فلم یفتنی ما سبقنی ولم یعزب عنّی ما غاب عنّی ابشّر
باذن الله واؤدّی عن الله عز وجل کلّ ذلك مکّننی الله فیه باذنه .
محمد بن یحیی واحمد بن محمد جمیعا عن محمد بن الحسین عن علی بن حسان قال
حدثنی ابو عبد الله الریاحی عن ابی الصامت الحلوانی عن ابی جعفر علیه السلام
قال فضّل امیر المؤمنین صلوات الله علیه ما جاء به اخذ به وما نهی عنه
انتهی عنه جری له من الطاعة بعد رسول الله صلی الله علیه و آله ما لرسول
الله والفضل لمحمد صلی الله علیه و آله المتقدم بین یدیه کالمتقدم بین یدی
الله ورسوله والمتفضل علیه کالمتفضل علی رسول الله صلی الله علیه و آله
والرادّ علیه فی صغیرة او کبیرة علی حدّ الشرك بالله فان رسول الله صلی الله
علیه و آله باب الله الذی لا یؤتی الا منه وسبیله الذی من سلکه
وصل الی الله عز وجل وکذلك کان امیر المؤمنین علیه السلام من بعده و
جری للائمة واحدا بعد واحد جعلهم الله عز وجل ارکان الارض
ان تمید باهلها وعمد الاسلام ورابطة علی سبیل هداه لا یهتدی
هاد الا بهداهم ولا یضل خارج من الهدی الا بتقصیر عن حقهم امناء
الله علی ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة علی من فی
الارض یجری لآخرهم من الله مثل الذی جری لاولهم ولا یصل احد الی
ذلك الا بعون الله وقال امیر المؤمنین علیه السلام انا قسیم الله بین
الجنة والنار لا یدخلها داخل الا علی حدّ قسمی وانا الفاروق
الاکبر وانا الامام لمن بعدی والمؤدی عمن کان قبلی لا یتقدمنی احد
الا احمد صلی الله علیه و آله وانی وایاه لعلی سبیل واحد الا انه هو المدعو
باسمه ولقد اعطیت الست علم المنایا والبلایا والوصایا وفصل الخطاب

ماجری

لایهتدی

وانى لصاحب الكرات ودولة الدول وانى لصاحب العصا و
الميسم والدابة التى تكلم الناس **باب** نادر جامع
فى فضل الامام عليه السلام وصفاته . ابو محمد القسم بن العلا
رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا عليه السلام بمرو
فاجتمعنا فى الجامع يوم الجمعة فى بدء مقدمنا فاداروا امر الامامة
وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدى عليه السلام
فاعلمته خوض الناس فيه فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم
وخدعوا عن اديانهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله
حتى اكمل له الدين وانزل عليه القران فيه تبيان كل شىء بين فيه الحلال
والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال
عز وجل ما فرطنا فى الكتاب من شىء وانزل فى حجة الوداع وهى اخر
عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت
لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله
حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد
سبيل الحق واقام لهم عليا عليه السلام علما واماما وما ترك لهم شيئا
يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه
فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر به هل يعرفون قدر الامامة
ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم
شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس
بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة
خص الله بها ابرهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة

خوض الناس

عن ارائهم

وفضيلة

وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال انى جاعلك للناس اماما
فقال الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتى قال الله تبارك وتعالى لا
ينال عهدى الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة
وصارت فى الصفوة ثم اكرمه الله تعالى بان جعلها فى ذريته اهل
الصفوة والطهارة فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا
جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم
فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين
فلم تزل فى ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها الله
عز وجل النبى صلى الله عليه وآله فقال جل وتعالى ان اولى الناس بابرهيم
للذين اتبعوه وهذا النبى والذين امنوا والله ولى المؤمنين فكانت
له خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بامر الله عز وجل
على رسم ما فرض الله فصارت فى ذريته الاصفياء الذين اتاهم
الله العلم والايمان بقوله جل وعلا وقال الذين اوتوا العلم والايمان
لقد لبثتم فى كتاب الله الى يوم البعث فهى فى ولد على عليه السلام
خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبى بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن اين يختار
هؤلاء الجهال ان الامامة هى منزلة الانبياء وارث الاوصيا
ان الامامة خلافة الله وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله ومقام
امير المؤمنين عليه السلام وميراث الحسن والحسين عليهما السلام ان
الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز
المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامى وفرعه السامى بالامام
تمام الصلوة والزكوة والحج والصيام والجهاد وتوفير الفىء و

الصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف
الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب
عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة
البالغة الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في
الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير و
السراج الظاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى
واجواز البلدان والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظما
والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار
لمن اصطلى به والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب
الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والسماء الظليلة والارض البسيطة
والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق
والاخ الشقيق والام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد في الداهية النآد
الامام امين الله في خلقه وحجته وخليفته في بلاده والداعي الى الله والذاب
عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب والمبرأ من العيوب المخصوص بالعلم
الموسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين
الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل
ولا له مثل ولا نظير له مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب
بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه
اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب
وخسئت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت
الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت

الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من
فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكله او ينعت
بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه
لا كيف وانى وهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين فاين
الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اتظنون
ان ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد صلوات الله عليه وآله كذبتهم والله انفسهم
ومنتهم الاباطيل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم
راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا
منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون ولقد راموا صعبا وقالوا افكا
وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة و
زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا
عن اختيار الله واختيار رسوله صلى الله عليه وآله الى اختيارهم والقرآن
يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان
الله وتعالى عما يشركون وقال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الآية وقال ما
لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون
ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم
بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين و
قال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على
قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب
عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم

وقال الصفواني في حديثه [illegible]
واهل بيته

ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم
لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة و
العلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول صلى الله عليه وآله ونسل المطهرة
البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة
من هاشم والعترة من الرسول صلى الله عليه وآله والرضا من الله عز وجل شرف
الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة
عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله عز وجل ناصح لعباد الله
عز وجل حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة صلوات الله عليهم يوفقهم الله
ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم
اهل زمانهم في قوله تعالى أفمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي
الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تبارك وتعالى ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة
في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه
صلى الله عليه وآله انزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان
فضل الله عليك عظيما وقال في الائمة من اهل بيت نبيه وعترته وذريته
صلوات الله عليهم ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد
آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه
وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح
صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده
بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد

امن

امن من الخطأ والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجته على
عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و
الله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او يكون
مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا
كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى و
الشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم
فقال جل وتعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله
لا يهدي القوم الظالمين وقال فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال و
كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب
متكبر جبار وصلى الله على نبيه محمد وآله وسلم تسليما كثيرا. محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسحق بن غالب
عن ابي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الائمة عليهم السلام
وصفاتهم ان الله عز وجل اوضح بائمة الهدى من اهل بيت نبينا
عن دينه وابلج بهم عن سبيل منهاجه وفتح بهم عن باطن ينابيع
علمه فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق امامه وجد
طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله تبارك و
تعالى نصب الامام علما لخلقه وجعله حجة على اهل مواده وعالمه
البسه الله تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب الى السماء
لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه ولا
يقبل الله اعمال العباد الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من
ملتبسات الدجى ومعميات السنن ومشبهات الفتن فلم يزل الله

تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل امام
يصطفيهم لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم كلما مضى منهم
امام نصب لخلقه من عقبه اماما علما بينا وهاديا نيرا واماما
قيما وحجة عالما ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله
ودعاته على خلقه يدين بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد
وينمو ببركتهم التلاد جعلهم الله حيوة للانام ومصابيح للظلام
ومفاتيح للكلام ودعايم للاسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله
على محتومها فالامام هو المنتجب المرتضى والهادى المنتجى والقايم
المرتجى اصطفيه الله بذلك واصطنعه على عينه فى الذر حين
ذراه وفى البرية حين براه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه
محبوا بالحكمة فى علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه لطهره
بقية من ادم عليه السلام وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من ال ابرهيم
وسلالة من اسمعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه واله لم يزل
مرعيا بعين الله يحفظه ويكلاه بستره مطرودا عنه حبايل ابليس
وجنوده مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا
عنه قوارف السوء مبرءا من العاهات محجوبا عن الافات معصوما
من الزلات مصانا عن الفواحش كلها معروفا بالحلم والبر فى يفاعه
منسوبا الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسندا اليه
امر والده صامتا عن النطق فى حياته فاذا انقضت مدة والده
الى انتهت به مقادير الله الى مشيته وجاءت الارادة من الله فيه
الى محبته وبلغ منتهى مدة والده صلى الله عليه واله فمضى وصار امر الله

اليه من بعده وقلده دينه وجعله الحجة على عباده وقيمه فى
بلاده وايده بروحه واتاه علمه وانباه فضل بيانه واستودعه
سره وانتدبه لعظيم امره وانباه فضل بيان علمه ونصبه
علما لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه وضياء لاهل دينه
والقيم على عباده رضى الله به اماما لهم استودعه سره واستحفظه
علمه واستخباه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم امره
واحيا به مناهج سبيله وفرايضه وحدوده فقام بالعدل عند
تحير اهل الجهل وتحير اهل الجدل بالنور الساطع والشفاء
النافع بالحق الابلج والبيان من كل مخرج على طريق المنهج الذى مضى
عليه الصادقون من ابائه عليهم السلام فليس يجهل حق هذا العالم
الا شقى ولا يجحده الا غوى ولا يصد عنه الا جرى على الله
جل وعلا

باب ان الائمة عليهم السلام ولاة الامر وهم الناس المحسودون الذين ذكرهم الله عز وجل

الحسين بن محمد بن عامر الاشعرى عن معلى بن محمد قال حدثنى الحسن
بن على الوشا عن احمد بن عايذ عن ابن اذينة عن بريد العجلى قال
سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولى الامر منكم فكان جوابه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا
هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا يقولون لايمة الضلالة
والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من ال محمد سبيلا اولئك
الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب

من الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا. نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي في وسط النواة. ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله نحن الناس المحسودون على ما اتانا الله من الامامة دون خلق الله اجمعين. فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما. يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به في ال ابرهيم وينكرونه في ال محمد صلى الله عليه واله فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا. ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا. كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين عن ابي الحسن عليه السلم في قول الله تبارك و تعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله قال نحن المحسودون. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد الاحول عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلم قول الله عز وجل فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب فقال النبوة قلت الحكمة قال الفهم والقضاء قلت واتيناهم ملكا عظيما فقال الطاعة. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن حماد بن عثمن عن ابي الصباح قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله

فضله فقال يا ابا الصباح نحن والله الناس المحسودون ∴ علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما. جعل منهم الرسل والانبياء والائمة عليهم السلام فكيف يقرون في ال ابرهيم عليه السلم وينكرونه في ال محمد صلى الله عليه واله قال قلت واتيناهم ملكا عظيما. قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم.

باب

ان الائمة عليهم السلم هم العلامات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه. الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق قال حدثنا داود الجصاص قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه واله والعلامات هم الائمة عليهم السلم. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن اسباط بن سالم قال سال الهيثم ابا عبد الله عليه السلم وانا عنده عن قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله صلى الله عليه واله النجم والعلامات هم الائمة عليهم السلم. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا قال سالت الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون. قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه واله

باب

ان الايات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه هم الائمة عليهم السلم

تبارك وتعالى

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن
هلال عن امية بن علي عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله تبارك وتعالى وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا
يؤمنون قال الآيات هم الائمة والنذر هم الانبياء صلوات الله
عليهم اجمعين . احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن
موسى بن محمد العجلي عن يونس بن يعقوب رفعه عن ابي جعفر عليه السلم
في قول الله عز وجل كذبوا بآياتنا كلها يعني الاوصياء كلهم . محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير او غيره عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسئلونك
عن تفسير هذه الآية عم يتساءلون عن النبإ العظيم قال ذلك
الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم قال لكني اخبرك بتفسيرها
قلت عم يتساءلون قال فقال هي في امير المؤمنين عليه السلم يقول ما لله
عز وجل آية هي اكبر مني ولا لله من نبإ اعظم مني . باب

ما فرض الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله من الكون مع الائمة
عليهم السلم . الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن
محمد عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد بن معوية العجلي قال سالت
ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
قال ايانا عنى . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون هم الائمة والصديقون
بطاعتهم . احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد

الحميد

الحميد عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يحيا حياة تشبه
حياة الانبياء ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء ويسكن
الجنان التي غرسها الرحمن فليتول عليا وليوال وليه وليقتد
بالائمة من بعده فانهم عترتي خلقوا من طينتي اللهم ارزقهم
فهمي وعلمي وويل للمخالفين لهم من امتي اللهم لا تنلهم شفاعتي
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن محمد بن الفضيل شعيب
عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يقول استكمال حجتي على الاشقيا
من امتك من ترك ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم ووالى اعداءه
وانكر فضله وفضل الاوصياء من بعده فان فضلك فضلهم و
طاعتك طاعتهم وحقك حقهم ومعصيتك معصيتهم وهم
الائمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحك ما جرى
فيك من ربك وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك وقد اجرى
الله عز وجل فيهم سنتك وسنة الانبياء من قبلك وهم خزاني
علمي من بعدك حق علي لقد اصطفيتهم وانتجبتهم واخلصتهم
وارتضيتهم ونجا من احبهم ووالاهم وسلم لفضلهم ولقد
اتاني جبرئيل عليه السلم باسمائهم واسماء آبائهم واحبائهم و
المسلمين لفضلهم . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغرا عن محمد بن
سالم عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قال

رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان يحيى حيوتي ويموت
ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها الله بيده فليتول علي بن ابي ربي
طالب عليه السلم وليتول وليه وليعاد عدوه وليسلم للاوصياء وليتول
من بعده فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى
الله اشكو امر امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله
ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي . محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عبد القهار عن جابر
الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره
ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي ويتمسك
بقضيب غرسه ربي بيده فليتول علي بن ابي طالب عليه السلم واوصياءه
من بعده فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب
هدى فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم واني سالت ربي ان لا يفرق
بينهم وبين الكتاب حتى يردا علي الحوض هكذا وضم بين اصبعيه
وعرضه ما بين صنعا الى ايلة فيه قدحان فضة وذهب عدد
النجوم . الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن
فضالة بن ايوب عن الحسن بن زياد عن الفضيل بن يسار قال قال
ابو جعفر عليه السلم ان الروح والراحة والفلج والعون والنجاح و والفلاح
البركة والكرامة والمغفرة والمعافاة واليسر والبشرى والرضوان
والقرب والنصرة والتمكن والرجاء والمحبة من الله عز وجل لمن
تولى عليا وائتم وبرئ من عدوه وسلم لفضله وللاوصياء من بعده
حقا علي ان ادخلهم في شفاعتي وحق على ربي تبارك وتعالى

٥

ان يستجيب لي فيهم فانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني باب
ان اهل الذكر الذين امر الله الخلق بسؤالهم هم الائمة عليهم السلم
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن عبد الله بن عجلان
عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله الذكر انا والائمة عليهم السلم صلى الله عليه وآله
اهل الذكر وقوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف
تسئلون قال ابو جعفر عليه السلم نحن قومه ونحن المسئولون
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عمه
عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد صلى الله عليه وآله ونحن اهله
المسئولون قال قلت قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف
تسئلون قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن المسئولون .
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا قال سالت الرضا عليه السلم
فقلت له جعلت فداك فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فقال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون قلت فانتم المسئولون و
نحن السائلون قال نعم قلت حقا علينا ان نسالكم قال نعم قلت
حقا عليكم ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان اجبناكم
شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله تبارك وتعالى هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك

وسوف تسئلون فرسول الله صلى الله عليه وآله الذكر واهل بيته
عليهم السلام هم المسئولون وهم اهل الذكر. احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله تبارك وتعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف
تسئلون قال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون. محمد
بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس
عن ابي بكر الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام ودخل عليه الورد
اخو الكميت فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسئلة
ما يحضرني منها مسئلة واحدة قال ولا واحدة يا ورد قال
فقال بلى حضرني منها واحدة قال وما هي قال قول الله تبارك و
تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن
قال قلت علينا ان نسئلكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال
ذاك الينا. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى
عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان من عندنا يزعمون ان قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم
الى دينهم قال ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن
المسئولون. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشا عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول قال علي بن الحسين عليهما
السلام على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا
ما ليس علينا امرهم الله عز وجل ان يسئلونا قال فاسئلوا اهل

الذكر

الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسئلونا وليس علينا الجواب
ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا. احمد بن محمد بن ابي نصر قال
كتبت الى الرضا عليه السلام كتابا فكان في بعض ما كتبت قال الله
عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله
عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة
منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم لعلهم يحذرون. فقد فرضت عليهم المسئلة ولم يفرض
عليكم الجواب قال قال الله تبارك وتعالى فان لم يستجيبوا لك
فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هويه

باب ان من وصفه الله تعالى في كتابه بالعلم
هم الائمة صلوات الله عليهم. علي بن ابرهيم عن ابيه عن
عبد الله بن المغيرة عن عبد المؤمن بن القسم الانصاري عن سعد
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب
قال ابو جعفر عليه السلام انما نحن الذين يعلمون والذين لا يعلمون
عدونا وشيعتنا اولوا الالباب. عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال نحن الذين يعلمون وعدونا
لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب

باب ان الراسخين في العلم هم الائمة عليهم السلام. عدة من اصحابنا

عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ايوب
بن الحر وعمران بن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله . علي بن محمد عن عبد الله
بن علي عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن بريد بن معوية عن
احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل وما يعلم تاويله الا الله
والراسخون في العلم فرسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين
في العلم قد علمه الله عز وجل جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل
وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصياؤه من بعده
يعلمونه كله والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم فيهم بعلم فاجابهم
الله تعالى بقوله يقولون آمنا به كل من عند ربنا والقرآن خاص وعام
ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه .
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الراسخون
في العلم امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده عليهم السلام

باب ان الائمة عليهم السلام قد اوتوا العلم واثبت في صدورهم

احمد بن مهران عن محمد بن علي عن
حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية بل هو آيات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم فاومى بيده الى صدره . عنه
عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى بل هو آيات بينات في صدور

الذين

الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام . وعنه عن محمد
بن علي عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر
عليه السلام في هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين
اوتوا العلم ثم قال اما والله يا ابا محمد ما قال بين دفتي المصحف
قلت من هم جعلت فداك قال من عسى ان يكونوا غيرنا . محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن هرون بن حمزة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول بل هو آيات بينات في صدور
الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام خاصة . عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل
قال سألته عن قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور
الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام خاصة

باب في ان من اصطفاه الله من عباده واورثهم كتابه هم الائمة عليهم السلام

الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد المؤمن
عن سالم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله والسابق بالخيرات قال م
الامام والمقتصد العارف للامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف
الامام . الحسين عن معلى عن الوشا عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فقال اي شيء تقولون انتم قلت نقول انها

اثاره

في الفاطميين قال ليس حديث تذهب ليس يدخل في هذا من اشار
بسيفه ودعا الناس الى خلاف فقلت فاى شئ الظالم لنفسه قال ضلال
الجالس في بيته لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام و
السابق بالخيرات الامام . الحسين بن محمد عن معلى عن الحسن عن احمد
بن عمر قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال فقال ولد فاطمة عليها السلم
والسابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه
الذي لا يعرف الامام . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي
ولاد قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل الذين اتيناهم
الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم الائمة عليهم السلم

باب ان الائمة في كتاب الله امامان امام

يدعوا الى الله وامام
يدعوا الى النار . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال لما نزلت
هذه الاية يوم ندعو كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله
الست امام الناس كلهم اجمعين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدي ائمة على الناس
من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر
والضلال واشياعهم فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني
ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه
بريء . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن
طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ان الائمة في كتاب الله

عز وجل امامان قال الله تبارك وتعالى وجعلناهم ائمة يهدون
بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل
حكمهم قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم
قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون باهوائهم خلاف ما في
كتاب الله عز وجل

باب ان القرآن يهدى الى الامام

محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن قول الله
عز وجل ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين
عقدت ايمانكم قال انما عنى بذلك الائمة عليهم السلام بهم عقد
الله عز وجل ايمانكم . علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم
بن عبد الحميد عن موسى بن اكيل النميري عن العلا بن سيابة عن
ابي عبد الله عليه السلم في قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم
قال يهدي الى الامام

باب ان النعمة التي ذكرها

الله عز وجل في كتابه الائمة عليهم السلم . الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد
عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ قال
قال امير المؤمنين عليه السلم ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله
صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم
العذاب ثم تلا هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال نحن النعمة التي انعم الله بها
على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيمة . الحسين محمد عن معلى
رفعه في قول الله عز وجل فباي آلاء ربكما تكذبان ابالنبي ام

بالوصي نزلت في الرحمن . الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد
بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ابي يوسف
البزاز قال تلا ابو عبد الله عليه السلام هذه الآية واذكروا آلاء الله
قال اتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي
ولايتنا . الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن
علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله عز وجل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية قال عنى بها قريشا
قاطبة الذين عادوا رسول الله صلى الله عليه وآله ونصبوا له الحرب
وجحدوا وصية وصيه ووصيته

باب ان المتوسمين
الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه هم الائمة عليهم السلام والسبيل فيهم مقيم

احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن ابن ابي عميرة قال اخبرني اسباط بياع الزطي قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات
للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال فقال نحن المتوسمون والسبيل فينا
مقيم . محمد بن يحيى عن سلمة بن خطاب عن يحيى بن ابراهيم قال حدثني
اسباط بن سالم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل
من اهل هيت فقال اصلحك الله ما تقول في قول الله تعالى عز وجل ان في ذلك
لآيات للمتوسمين قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم . محمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان في ذلك
لآيات قال هم الائمة عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله

ووصيته

للمتوسمين

اتقوا

اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل في قول الله تعالى ان في
ذلك لآيات للمتوسمين . محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن
عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام ان في
ذلك لآيات للمتوسمين فقال هم الائمة وانها لبسبيل مقيم قال
لا تخرج منا ابدا . محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن
ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
امير المؤمنين صلوات الله عليه في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات
للمتوسمين قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم وانا من بعده
والائمة من ذريتي المتوسمون . وفي نسخة اخرى عن احمد بن مهران عن
محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن ابراهيم بن ايوب باسناده مثله

باب
عرض الاعمال على النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام

محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال تعرض الاعمال على
رسول الله صلى الله عليه وآله اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها
فاحذروها وهو قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
وسكت . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب
بن شعيب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى عز وجل اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة عليهم السلام
علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن رسول الله صلى الله عليه وآله

في قول الله عز وجل

فقال له رجل كيف تسوءه فقال له اتعلمون ان اعمالكم تعرض عليه
فاذا راى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوءوا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسروه . على عن ابيه عن القسم بن محمد الزيات عن عبد الله
بن ابان الزيات وكان مكينا عند الرضا عليه السلام قال قلت للرضا
عليه السلام ادع الله لي ولاهل بيتي فقال اولست افعل والله ان
اعمالكم لتعرض على في كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك فقال
لي اما تقرأ كتاب الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب عليه السلام . احمد بن مهران
عن محمد بن علي عن ابي عبد الله الصامت عن يحيى بن مساور عن ابي
جعفر عليه السلام انه ذكر هذه الآية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
قال هو والله علي بن ابي طالب عليه السلام . عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن الوشا قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان الاعمال تعرض على رسول
الله صلى الله عليه وآله ابرارها وفجارها

باب

احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد عن
يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى وان
لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال يعني لو استقاموا
على ولاية امير المؤمنين علي والاوصياء من ولده عليهم السلام وقبلوا
طاعتهم في امرهم ونهيهم لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا
قلوبهم الايمان والطريقة هي الايمان بولاية علي والاوصياء . الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن الحسين
بن عثمن عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام

عن قول

عن قول الله عز وجل الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال ابو عبد الله
عليه السلام استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة
ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون

باب ان الائمة عليهم السلام معدن العلم

وشجرة النبوة ومختلف الملائكة . احمد بن مهران عن محمد بن علي عن
غير واحد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله بن الجارود قال قال
علي بن الحسين عليهما السلام ما ينقم الناس منا فنحن والله شجرة النبوة
وبيت الرحمة ومعدن العلم ومختلف الملائكة . محمد بن يحيى عن
عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل
بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام انا اهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة
وبيت الرحمة ومعدن العلم . احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن
عبد الله بن محمد عن الخشاب قال حدثنا بعض اصحابنا عن خيثمة
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا خيثمة نحن شجرة النبوة وبيت
الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف
الملائكة وموضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم
الله الاكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد
وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده

باب ان الائمة عليهم السلام ورثة العلم يورث بعضهم بعضا العلم

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
عليه السلام

قال ان علياً عليه السلام كان عالماً والعلم يتوارث ولن يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم علمه او ما شاء الله . علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة والفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي عليه السلام عالم هذه الامة وانه لم يهلك منا عالم قط الا خلفه من اهله من علم مثل علمه او ما شاء الله . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام ان العلم يتوارث ولا يموت عالم الا وترك من يعلم مثل علمه او ما شاء الله . ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في علي عليه السلام سنة الف نبي من الانبياء وان العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه والعلم يتوارث . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه . محمد عن علي بن النعمن رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والعلم الذي اعطاه الله ان الله عز وجل جمع لمحمد صلى الله عليه وآله سنن النبيين من آدم وهلم جرا الى محمد صلى الله عليه وآله قيل له وما تلك السنن قال علم النبيين باسره وان رسول الله صلى الله عليه وآله صير ذلك كله عند امير المؤمنين

عليه السلام

عليه السلام فقال له رجل يا ابن رسول الله فامير المؤمنين عليه السلام اعلم ام بعض النبيين فقال ابو جعفر عليه السلام اسمعوا ما يقول ان الله يفتح مسامع من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام وهو يسألني أهو اعلم ام بعض النبيين . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام ان العلم يتوارث ولا يموت عالم الا ترك من يعلم مثل علمه او ما شاء الله . علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحرث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع وما مات عالم وقد ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم .

ان الائمة ورثوا علم النبي وجميع الانبياء والاوصياء عليهم السلام الذين من قبلهم

علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه الرضا عليه السلام اما بعد فان محمداً صلى الله عليه وآله كان امين الله في خلقه فلما قبض عليه السلام كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم ونحن النجباء النجاة ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء

الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله عز وجل ونحن اولى الناس
بكتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله صلى الله عليه وآله ونحن الذين
شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به
نوحا قد وصينا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا
به ابرهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا
علمهم فنحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا
تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية علي عليه السلام
ما تدعوهم اليه من ولاية علي عليه السلام ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب
من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن آدم وما من نبي مضى
الا وله وصي كان جميع الانبياء مائة الف نبي وعشرين الف نبي منهم
خمسة اولوا العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه و
عليهم السلام وان علي بن ابي طالب عليه السلام كان هبة الله لمحمد صلى الله
عليه وآله وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث
علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين على قايمة العرش مكتوب حمزة
اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفي ذؤابة العرش علي امير المؤمنين
عليه السلام فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام
وامامنا اليقين فاي حجة تكون ابلغ من هذا . محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب
عن عبد الله بن قاسم عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان سليمان ورث داود وان محمدا ورث سليمان وانا ورثنا محمدا

صلى

اسمعيل واسحق ويعقوب

صلى الله عليه وآله وان عندنا علم التورية والانجيل والزبور وتبيان
ما في الالواح قال قلت ان هذا لهو العلم قال ليس هذا هو العلم ان العلم
الذي يحدث يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة . احمد بن ادريس عن
محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده ابو بصير فقال ابو عبد الله
عليه السلام ان داود ورث علم الانبياء وان سليمان ورث داود
وان محمدا صلى الله عليه وآله ورث سليمان وانا ورثنا محمدا صلى الله
عليه وآله وان عندنا صحف ابرهيم والواح موسى فقال ابو بصير ان
هذا لهو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث
بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بعد ساعة . محمد بن يحيى عن محمد بن
عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا ابا محمد ان الله عز وجل
لم يعط الانبياء شيئا الا وقد اعطاه محمدا قال وقد اعطى محمدا جميع
ما اعطى الانبياء وعندنا الصحف التي قال الله عز وجل صحف
ابرهيم وموسى قلت جعلت فداك هي الالواح قال نعم . محمد عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام انه سأله عن قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور
من بعد الذكر ما الزبور وما الذكر قال الذكر عند الله والزبور الذي
انزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند اهل العلم ونحن هم . محمد بن يحيى
عن احمد بن ابي زاهر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن
ابرهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك

اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من
لدن آدم حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صلى الله
عليه وآله اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم عليهما السلام كان يحيي الموتى
باذن الله قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان
بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى
الهدهد ام كان من الغائبين حين فقده فغضب عليه فقال لاعذبنه
عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وانما غضب
لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طائر قد اعطي ما لم يعط سليمان
وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين المردة له طائعين
ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول
في كتابه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به
الموتى بل لله الامر جميعا وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير
به الجبال وتقطع به البلدان وتحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت
الهواء وان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به
مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ان
الله يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا
الله عز وجل واورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء

باب

ان الائمة عليهم السلام عندهم جميع الكتب التي نزلت من عند الله عز وجل
وانهم يعرفونها على اختلاف السنتها. علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن

بن ابرهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريهة انه لما جاء
معه الى ابي عبد الله عليه السلام فلقي ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال ابو الحسن عليه السلام لبريهة يا بريهة
كيف علمك بكتابك قال انا به عالم ثم قال كيف ثقتك بتاويله قال
ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدأ ابو الحسن يقرأ الانجيل فقال بريهة
اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة او مثلك قال فقال فآمن بريهة
وحسن ايمانه وآمنت المرأة التي كانت معه فدخل هشام وبريهة
والمرأة على ابي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى
بين ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وبين بريهة فقال ابو عبد الله
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال بريهة انى لكم التورية
والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما
قالوا ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسأل عن شيء فيقول لا ادري.
علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن محمد بن
سنان عن مفضل بن عمر قال اتينا باب ابي عبد الله عليه السلام ونحن نريد
الاذن عليه فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية
ثم بكى فبكينا لبكائه ثم خرج الينا الغلام فاذن لنا فدخلنا عليه
فقلت اصلحك الله اتيناك نريد الاذن عليك فسمعناك تتكلم بكلام
ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكيت فبكينا لبكائك
فقال نعم ذكرت الياس النبي وكان من عباد انبياء بني اسرائيل
فقلت كما كان يقول في سجوده اتراك معذبي وقد اظمأت لك
هواجري اتراك معذبي وقد عفرت لك في التراب وجهي اتراك

معذبي وقد اجتنبت لك المعاصي أتراك معذبي وقد اسهرت لك ليلي قال فاوحى الله اليه أن ارفع راسك فاني غير معذبك قال فقال ان قلت لا أعذبك ثم عذبتني ماذا ألست عبدك وانت ربي قال فاوحى الله اليه ان ارفع راسك فاني غير معذبك فاني اذا وعدت وعدا وفيت به

باب انه لم يجمع القران كله الا الائمة عليهم السلام وانهم يعلمون علمه كله

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما ادعى احد من الناس انه جمع القران كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى الا علي بن ابي طالب عليه السلام والائمة من بعده عليهم السلام . محمد بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ما يستطيع احد ان يدعي ان عنده جميع القران كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء . علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن القسم بن الربيع عن عبيد بن عبد الله بن ابي هاشم الصيرفي عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان من علم ما اوتينا تفسير القران واحكامه وعلم تغير الزمان وحدثانه اذا اراد الله خيرا اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال ولو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا والله المستعان . محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن عبد الاعلى مولى ال سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله

اني لاعلم كتاب الله من اوله الى اخره كانه في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله عز وجل فيه تبيان كل شيء . محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال ففرج ابو عبد الله عليه السلام بين اصابعه فوضعها في صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله . علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عمن ذكره جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معوية قال قلت لابي جعفر عليه السلام قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه واله

باب ما اعطي الائمة عليهم السلام من اسم الله الاعظم

محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال اخبرني شريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند اصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين ونحن عندنا من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تبارك وتعالى استاثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد عن زكريا بن عمران

القتى عن هرون بن الجهم عن رجل من اصحاب ابى عبد الله عليه السلام
لم احفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عيسى بن مريم
عليه السلام اعطى حرفين كان يعمل بهما واعطى موسى اربعة احرف واعطى
ابرهيم ثمانية احرف واعطى نوح خمسة عشر حرفا واعطى ادم خمسة
وعشرين حرفا وان الله تبارك وتعالى جمع ذلك كله لمحمد صلى الله
عليه واله وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطى محمد صلى الله
عليه واله اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد. الحسين
بن محمد الاشعرى عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن ابى عبد الله عن على
بن محمد النوفلى عن ابى الحسن العسكرى عليه السلام قال سمعته يقول اسم
الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا كان عند اصف حرف فتكلم به فانخرقت
له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان
ثم انبسطت الارض فى اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون
حرفا وحرف عند الله مستأثر به فى علم الغيب

باب

ما عند الائمة عليهم السلام من ايات الانبياء. محمد بن يحيى عن
سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصرى عن مجاشع
عن معلى عن محمد بن الفيض عن ابى جعفر عليه السلام قال كانت عصى موسى
عليه السلام لادم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها
لعندنا وان عهدى بها انفا وهى خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرها
وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا عليه السلام يصنع بها ما كان
يصنع موسى عليه السلام وانها لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر به
انها حيث اقبلت تلقف ما يأفكون تفتح لها شعبتان احديهما فى الارض

والاخرى فى السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف ما يأفكون
بلسانها. احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر
البغدادى عن على بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة
الثمالى عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الواح موسى
عليه السلام عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثة النبيين. محمد
بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم
عن ابى سعيد الخراسانى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر
عليه السلام ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى
مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن
عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انبعثت عين منه فمن كان
جايعا شبع ومن كان ظاميا روى فهو زادهم حتى ينزل النجف
من ظهر الكوفة. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان
عن ابى الحسن الاسدى عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال خرج امير
المؤمنين عليه السلام ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة همهمة
وليلة مظلمة خرج عليكم الامام عليه قميص ادم وفى يده خاتم
سليمان وعصى موسى. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن
اسمعيل عن ابى اسمعيل السراج عن بشير بن جعفر عن مفضل بن عمر
عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اتدرى ما كان قميص يوسف
عليه السلام قال قلت لا قال ان ابرهيم عليه السلام لما اوقدت له النار اتاه
جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر
ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله فى تميمة وعلقه على اسحق وعلقه

اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف عليه السلام علقه عليه فكان في عنقه
حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب
ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك
القميص الذي انزله الله من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك
القميص قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى آل محمد
صلى الله عليه وآله

باب ما عند الائمة عليهم السلام من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ومتاعه

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
عيسى عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له افيكم امام
مفترض الطاعة قال فقال لا قال فقالا له قد اخبرنا عنك الثقات انك تفتي
وتقر وتقول به ونسميهم لك فلان وفلان وهم اصحاب ورع وتشمير
وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله عليه السلام وقال ما امرتهم بهذا فلما
رأيا الغضب في وجهه خرجا فقال لي اتعرف هذين قلت نعم هما من اهل
سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله
عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما رآه عبد الله بن الحسن
بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه ابوه اللهم الا ان يكون رآه
عند علي بن الحسين عليهما السلام فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه
وما اثر في موضع مضربه وان عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله
وان عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ولامته ومغفره
فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله صلى الله عليه وآله وان
عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله المغلبة وان عندي الواح

موسى

موسى وعصاه وان عندي لخاتم سليمان بن داود عليهما السلام
وان عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي
الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا وضعه بين
المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان
عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل
التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل في اي اهل بيت
وجد التابوت على ابوابهم اوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا
اوتي الامامة ولقد لبس ابي درع رسول الله صلى الله عليه وآله
فخطت على الارض خطيطا ولبستها انا فكانت وكانت و
قائمنا من اذا لبسها ملأها ان شاء الله . الحسين بن محمد الاشعري
عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمن عن عبد
الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عندي
سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله لا انازع فيه ثم قال ان
السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله لكان خيرهم
ثم قال ان هذا الامر يصير الى من يلوى له الحنك فاذا كانت من الله
عز وجل فيه المشية خرج فيقول الناس ما هذا الذي كان ويضع
الله له يدا على راس رعيته . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ترك رسول الله صلى الله
عليه وآله في المتاع سيفا ودرعا وعنزة ورحلا وبغلته الشهباء
فورث ذلك كله علي بن ابي طالب عليه السلام . الحسين بن محمد عن

معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمن عن فضيل بن يسار عن ابي
عبد الله علیه السلام قال لبس ابي درع رسول الله صلی الله علیه وآله
ذات الفضول فخطت ولبستها انا ففضلت . احمد بن محمد و
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابي الحسن الرضا علیه السلام قال سألته عن ذي الفقار سيف
رسول الله صلی الله علیه وآله من اين هو قال هبط به جبرئيل علیه السلام
من السماء وكانت حليته من فضة وهو عندي . علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن حكيم عن ابي ابرهيم
علیه السلام قال السلاح موضوع عندنا مدفوع عنه لو وضع عند
شر خلق الله كان خيرهم لقد حدثني ابي انه حيث بنى بالثقفية
وقد كان قد شق له في الجدار فنجد البيت فلما كانت صبيحة عرسه
رمى ببصره فرأى حذوه خمسة عشر مسمارا ففزع لذلك وقال
لها تحولي فاني اريد ان ادعو موالي في حاجة فكشطه فما منها
مسمار الا وجده مصرفا طرفه عن السيف وما وصل اليه منها
شيء . محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن
ابن مسكان عن حجر عن حمران عن ابي جعفر علیه السلام قال سألته
عما يتحدث الناس انه دفعت الى ام سلمة صحيفة مختومة فقال
ان رسول الله صلی الله علیه وآله لما قبض ورث علي علیه السلام علمه
وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن ثم صار الى الحسين
فلما خشينا ان نغشى استودعها ام سلمة ثم قبضها بعد ذلك
علي بن الحسين علیهما السلام قال فقلت نعم ثم صار الى ابيك

ثم انتهى اليك وصار بعد ذلك اليك قال نعم . محمد عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عمر بن ابان قال سألت ابا عبد الله
علیه السلام عما يتحدث الناس انه دفع الى ام سلمة صحيفة مختومة فقال
ان رسول الله صلی الله علیه وآله لما قبض ورث علي علیه السلام علمه
وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن ثم صار الى الحسين قال
قلت ثم صار الى علي بن الحسين ثم صار الى ابنه ثم انتهى اليك
فقال نعم . محمد بن الحسين وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن
الوليد شباب الصيرفي عن ابان بن عثمن عن ابي عبد الله علیه السلام قال
لما حضرت رسول الله صلی الله علیه وآله الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب
وامير المؤمنين علیه السلام فقال للعباس يا عم محمد تأخذ تراث محمد وتنجز
عداته وتقضي دينه فرد عليه فقال يا رسول الله شيخ كثير العيال
قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح قال فاطرق صلی الله علیه وآله
هنيئة ثم قال يا عباس اتأخذ تراث محمد صلی الله علیه وآله وتنجز عداته
وتقضي دينه فقال بابي انت وامي شيخ كثير العيال قليل المال وانت
تباري الريح قال اما اني ساعطيها من يأخذها بحقها ثم قال يا علي
يا اخا محمد اتنجز عدات محمد وتقضي دينه وتقبض تراثه فقال نعم
بابي انت وامي ذاك علي ولي قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه من
اصبعه فقال تختم بهذا في حياتي قال فنظرت الى الخاتم حين وضعته
في اصبعي فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم ثم صاح يا بلال علي بالمغفر
والدرع والراية والقميص وذي الفقار والسحاب والبرد والابرقة
والقضيب قال فوالله ما رأيتها قبل ساعتي تلك يعني الابرقة فجيء بشقة

وضعه في اصبعه

كادت تخطف الابصار فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان جبرئيل
عليه السلم اتاني بها وقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستذفر بها
مكان المنطقة ثم دعى بزوجي نعال عربيين جميعا احدهما مخصوف
والآخر غير مخصوف والقميصين القميص الذي اسري به فيه والقميص
الذي خرج فيه يوم احد والقلانس الثلث قلنسوة السفر وقلنسوة
العيدين والجمع وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال يا بلال
علي بالبغلتين الشهباء والدلدل والناقتين العضباء والقصواء
والفرسين الجناح كانت توقف بباب المسجد لحوايج رسول الله صلى الله
عليه وآله يبعث الرجل في حاجته فيركبه فيركضه في حاجة رسول الله
صلى الله عليه وآله وحيزوم وهو الذي كان يقول اقدم يا حيزوم والحمار
عفير فقال اقبضها في حيوتي فذكر امير المؤمنين عليه السلم ان اول شي
من الدواب توفي عفير ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع
خطامه ثم مر يركض حتى اتى بير بني خطمة بقباء فرمى بنفسه فيها
فكانت قبره وروي ان امير المؤمنين عليه السلم قال ان ذلك الحمار كلم رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده
عن ابيه انه كان مع نوح في السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله
ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم و
الحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار باب ان مثل
سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله مثل التابوت في بني اسرائيل
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب
عن سعيد السمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول انما مثل

السلاح

السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل اي اهل
بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة فمن صار اليه السلاح منا
اوتي الامامة • علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن
السكين عن نوح بن دراج عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيث
ما دار التابوت دار الملك فاين ما دار السلاح فينا دار العلم
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال كان ابو جعفر عليه السلم يقول انما مثل السلاح فينا
مثل التابوت في بني اسرائيل حيث ما دار التابوت اوتوا النبوة وحيث
ما دار السلاح فينا فثم الامر قلت فيكون السلاح مزايلا للعلم
قال لا • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال قال ابو جعفر عليه السلم انما مثل السلاح فينا كمثل
التابوت في بني اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك واينما دار السلاح
فينا دار العلم باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة
ومصحف فاطمة عليها السلم • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبد الله
الحجال عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم
فقلت جعلت فداك اني اسالك عن مسئلة ههنا احد يسمع كلامي قال
فرفع ابو عبد الله عليه السلم سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال
يا ابا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلم بابا يفتح له منه الف
باب قال فقال يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلم

الف باب يفتح من كل باب الف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملائه من فلق فيه وخط علي عليه السلام بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال لي تاذن يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كانه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال قلت ان هذا هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال قلت وما مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل قرانكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرانكم حرف واحد قال قلت هذا والله هو العلم قال انه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تظهر الزنادقة

في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك اني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت وما مصحف فاطمة عليها السلام قال ان الله لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام فقال لها اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته بذلك فجعل امير المؤمنين عليه السلام يكتب كلما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال اما انه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندي الجفر الابيض قال قلت فاي شيء فيه قال زبور داود وتورية موسى وانجيل عيسى وصحف ابرهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة عليها السلام ما ازعم ان فيه قرانا وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة وارش الخدش وعندي الجفر الاحمر قال قلت واي شيء في الجفر الاحمر قال السلاح وذلك انما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال له عبد الله بن ابي يعفور اصلحك الله ايعرف هذا بنو الحسن فقال اي والله كما يعرفون الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والانكار ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم. علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عمن ذكره عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان في الجفر الذي يذكرونه لما يسوؤهم لانهم لا يقولون الحق والحق فيه فليخرجوا قضايا علي عليه السلام وفرائضه ان كانوا صادقين وسلوهم

من الخالات والعمات وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام فان فيه
وصية فاطمة عليها السلام ومعه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل يقول فأتوا بكتاب من قبل هذا او أثارة من علم ان
كنتم صادقين . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن
رئاب عن ابي عبيدة قال سأل ابا عبد الله عليه السلام بعض اصحابنا عن
الجفر فقال هو جلد ثور مملوٌ علماً قال له فالجامعة قال تلك صحيفة
طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما
يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش
قال فمصحف فاطمة عليها السلام قال فسكت طويلاً ثم قال انكم لتبحثون
عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى
الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد
على ابيها وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها على ابيها و
يطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها و
كان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام . عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن صالح بن سعيد عن احمد بن ابي بشر عن بكر بن كرب
الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا ما لا نحتاج معه
الى الناس وان الناس ليحتاجون الينا وان عندنا كتابا املاء رسول الله
وخط علي عليه السلام صحيفة فيها كل حلال وحرام وانكم لتأتون بالامر
فنعرف اذا اخذتم به ونعرف اذا تركتموه . علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن عمر بن اذينة عن فضيل بن يسار وبريد بن معوية وزرارة ان
عبد الملك بن اعين قال لابي عبد الله عليه السلام ان الزيدية والمعتزلة قد

اطافوا

اطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال والله ان عندي
لكتابين فيهما تسمية كل نبي وكل ملك يملك الارض لا والله ما محمد
بن عبد الله في واحد منهما . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة
قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا فضيل اتدري في اي شيء
كنت انظر قبل قال قلت لا قال كنت انظر في كتاب فاطمة عليها السلام
ليس من ملك يملك الارض الا وهو مكتوب فيه باسمه واسم ابيه
وما وجدت لولد الحسن فيه شيئاً باب في شأن
انا انزلناه في ليلة القدر وتفسيرها . محمد بن ابي عبد الله ومحمد
بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن
الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال
ابو عبد الله عليه السلام بينا ابي عليه السلام يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر
قد قيض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله الى دار جنب الصفا
فارسل اليّ فكنا ثلاثة فقال مرحباً يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم وضع يده على رأسي وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد آبائه
يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرتك وان شئت سلني
وان شئت سألتك وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك
قال كل ذلك اشاء قال فاياك ان ينطق لسانك عند مسألتي بامر تضمر
لي غيره قال انما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه
وان الله عز وجل ابى ان يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسألتي
وقد فسرت طرفاً منها اخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف

قبل هذا

من يعلمه قال اما جملة العلم فعند الله جل ذكره واما ما لا بد للعباد
منه فعند الاوصياء قال ففتح الرجل عجيرته واستوى جالساً وتهلل
وجهه قال هذه اردت ولها اتيت زعمت ان علم ما لا اختلاف
فيه من العلم عند الاوصياء فكيف يعلمونه قال كما كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يعلمه الا انهم لا يرون ما كان رسول الله صلى الله
عليه وآله يرى لانه كان نبياً وهم محدثون وانه كان يفد الى الله جل
جلاله فيسمع الوحي وهم لا يسمعون فقال صدقت يا ابن رسول الله
سآتيك بمسألة صعبة اخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان
يظهر مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال فضحك ابي عليه السلم قال ابى الله
ان يطلع على علمه الا ممتحناً للايمان به كما قضى على رسول الله صلى الله
عليه وآله ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم الا بامره فكم من اكتتام
قد اكتتم به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وايم الله
ان لو صدع قبل ذلك لكان آمناً ولكنه انما نظر في الطاعة وخاف
الخلاف فلذلك كف فوددت ان عينك تكون مع مهدي هذه
الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض تعذب
ارواح الكفرة من الاموات وتلحق بهم ارواح اشباههم من
الاحياء ثم اخرج سيفاً ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابي عليه السلم
اي والذي اصطفى محمداً على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا
الياس ما سألتك عن امرك وبي منه جهالة غير اني احببت ان يكون
هذا الحديث قوة لاصحابك وسأخبرك بآية انت تعرفها ان خاصموا
بها فلجوا قال فقال له ابي ان شئت اخبرتك بها قال قد شئت قال

ان شيعتنا

ان شيعتنا ان قالوا لاهل الخلاف لنا ان الله عز وجل يقول لرسوله
عليه السلم انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها فهل كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يعلم من العلم شيئاً لا يعلمه في تلك الليلة او يأتيه به جبرئيل عليه السلم في
غيرها فانهم سيقولون لا فقل لهم فهل كان لما علم بد من ان يظهر فيقولون
لا فقل لهم فهل كان فيما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الله
عز ذكره اختلاف فان قالوا لا فقل لهم فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف
فهل خالف رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولون نعم فان قالوا لا فقد
نقضوا اول كلامهم فقل لهم ما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم
فان قالوا من الراسخون في العلم فقل من لا يختلف في علمه فان قالوا فمن
هو ذاك فقل كان رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب ذلك فهل بلغ
او لا فان قالوا قد بلغ فقل فهل مات صلى الله عليه وآله والخليفة من بعده
يعلم علماً ليس فيه اختلاف فان قالوا لا فقل ان خليفة رسول الله
صلى الله عليه وآله مؤيد ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله الا
من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة وان كان رسول الله صلى
الله عليه وآله لم يستخلف في علمه احداً فقد ضيع من في اصلاب الرجال
ممن يكون بعده فان قالوا لك فان علم رسول الله صلى الله عليه وآله كان
من القرآن فقل حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الى قوله
انا كنا مرسلين فان قالوا لك لا يرسل الله عز وجل الا الى نبي فقل هذا الامر
الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملائكة والروح التي تنزل من سماء
الى سماء او من سماء الى الارض فان قالوا من سماء الى سماء فليس في
السماء احد يرجع من طاعة الله الى معصيته فان قالوا من سماء الى الارض فاهل

الارض احوج الخلق الى ذلك فقل هل لهم بد من سيد يتحاكمون اليه فان
قالوا فان الخليفة هو حكمهم فقل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور الى قوله خالدون لعمري ما في الارض ولا في السماء ولي لله
عز ذكره الا وهو مؤيد ومن أيد لم يخطئ وما في الارض من عدو لله عز
ذكره الا وهو مخذول ومن خذل لم يصب كما ان الامر لا بد من تنزيله
من السماء يحكم به اهل الارض كذلك لا بد من وال فان قالوا لا نعرف
هذا فقل لهم قولوا ما احببتم ابى الله بعد محمد ان يترك العباد ولا حجة
عليهم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم وقف فقال ههنا يا ابن رسول الله باب
غامض أرأيت ان قالوا حجة الله القرآن قال اذن اقول لهم ان القرآن
ليس بناطق يأمر وينهى ولكن للقرآن اهل يأمرون وينهون واقول
قد عرضت لبعض اهل الارض مصيبة ما هي في السنة والحكم الذي
ليس فيه اختلاف وليست في القرآن ابى الله لعلمه بتلك الفتنة
ان تظهر في الارض وليس في حكمه راد لها ومفرج عن اهلها فقال ههنا
تفلجون يا ابن رسول الله اشهد ان الله عز ذكره قد علم بما يصيب الخلق من
مصيبة في الارض او في انفسهم من الدين او غيره فوضع القرآن دليلا
قال فقال الرجل هل تدري يا ابن رسول الله دليل ما هو قال ابو جعفر
عليه السلام نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقال ابى الله ان يصيب
عبدا بمصيبة في دينه او في نفسه او ماله ليس في ارضه من حكمه
قاض بالصواب في تلك المصيبة قال فقال الرجل اما في هذا الباب فقد
فلجتم بحجة الا ان يفتري خصمكم على الله فيقول ليس لله جل ذكره حجة و
لكن اخبرني عن تفسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم مما خص علي عليه السلام و

لا تفرحوا

لا تفرحوا بما آتاكم قال في ابي فلان واصحابه واحدة مقدمة وواحدة
مؤخرة لا تأسوا على ما فاتكم مما خص به علي عليه السلام ولا تفرحوا بما آتاكم
من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل و
ذهب فلم اره. وعن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا ابي جالس عليه السلام
وعنده نفر اذ استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال
هل تدرون ما اضحكني قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس انه من الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل رأيت الملائكة يا ابن عباس
تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة مع الامن من الخوف والحزن
قال فقال ان الله تبارك وتعالى يقول انما المؤمنون اخوة
وقد دخل في هذا جميع الامة فاستضحكت ثم قلت صدقت
يا ابن عباس انشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال
لا فقلت ما ترى في رجل ضرب رجلا اصابعه بالسيف حتى سقطت
ثم ذهب واتى رجل آخر فاطار كفه فأتي به اليك وانت قاض كيف
انت صانع به قال اقول لهذا القاطع اعطه دية كفه واقول لهذا
المقطوع صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوي عدل قلت جاء الاختلاف
في حكم الله عز ذكره ونقضت القول الاول ابى الله عز ذكره ان يحدث
في خلقه شيئا من الحدود وليس تفسيره في الارض اقطع قاطع الكف
اصلا ثم اعطه دية الاصابع هكذا حكم الله ليلة ينزل فيها امره ان
جحدتها بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فادخلك الله
النار كما اعمى بصرك يوم جحدتها على ابن ابي طالب عليه السلام قال فلذلك

عمي بصري قال وما علمك بذلك فوالله ان عمي بصره الا من صفقة جناح
الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله ثم لقيته فقلت
يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل امس قال لك علي بن ابي طالب عليه السلام
ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة
وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت من
هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون فقلت لا اراها كانت
الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتبدى لك الملك الذي يحدثه فقال
كذبت يا عبد الله رأت عيناي الذي حدثك به علي ولم تره عيناه و
لكن وعاه قلبه ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت قال فقال
ابن عباس ما اختلفنا في شيء فحكمه الى الله فقلت له فهل حكم الله في حكم
من حكمه بامرين قال لا فقلت ههنا هلكت واهلكت. وبهذا
الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله عز وجل في ليلة القدر
فيها يفرق كل امر حكيم يقول ينزل فيها كل امر حكيم والمحكم ليس بشيئين
انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل
ومن حكم بامر فيه اختلاف فرأى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت
انه لينزل في ليلة القدر الى ولي الامر تفسير الامور سنة سنة
يؤمر فيها في امر نفسه بكذا وكذا وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك
كل يوم علم الله عز وجل ذكره الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما
ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرأ ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله
عزيز حكيم. وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان

علي

علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول انا انزلناه في ليلة القدر
صدق الله عز وجل انزل الله القرآن في ليلة القدر وما ادراك
ما ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ادري قال
الله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر
قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وهل تدري لم هي خير من الف
شهر قال لا قال لانها تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من
كل امر واذا اذن الله عز وجل بشيء فقد رضيه سلام هي حتى مطلع
الفجر يقول تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من اول ما
يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال في بعض كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر وقال في بعض
كتابه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيئا وسيجزي الله الشاكرين. يقول في الآية الاولى ان محمدا حين
يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عز وجل مضت ليلة القدر
مع رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه فتنة اصابتهم خاصة و
بها ارتدوا على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون
لله عز وجل فيها امر واذا اقروا بالامر لم يكن له من صاحب
بد. وعن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام كثيرا ما
يقول ما اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو يقرأ انا انزلناه بتخشع وبكاء فيقولان ما اشد رقتك لهذه
السورة فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله لما رأت عيني ووعا

ولما يرى قلب هذا من بعدي فيقولان وما رأيت وما الذي يرى
قال فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم
من كل امر قال ثم يقول هل بقي شيء بعد قوله عز وجل كل امر فيقولان
لا فيقول هل تعلمان من المنزل اليه بذلك فيقولان انت يا رسول الله
فيقول نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدي فيقولان نعم قال
فيقول فهل ينزل ذلك الامر فيها فيقولان نعم قال فيقول الى من
فيقولان لا ندري فياخذ براسي ويقول ان لم تدريا فادريا هو هذا
من بعدي قال فان كانا ليعرفا تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله من شدة ما تداخلهما من الرعب. وعن ابي جعفر عليه السلام
قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه تفلجوا فوالله
انها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة
خاصموا بحم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا
كنا منذرين فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله يا معشر الشيعة يقول الله تبارك وتعالى وان من امة
الا خلا فيها نذير قيل يا ابا جعفر نذيرها محمد صلى الله عليه وآله
قال صدقت فهل كان نذير وهو حي من البعثة في اقطار الارض
فقال السائل لا فقال ابو جعفر عليه السلام أرأيت بعيثه أليس نذيره
كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله في بعثته من الله عز وجل نذير
فقال بلى قال فكذلك لم يمت محمد صلى الله عليه وآله الا وله بعيث
نذير قال فان قلت لا فقد ضيع رسول الله صلى الله عليه وآله من في

اصلاب

اصلاب الرجال من امته قال وما يكفيهم القرآن قال بلى ان وجدوا
له مفسرا قال وما فسره رسول الله صلى الله عليه وآله قال بلى قد فسره
لرجل واحد وفسر للامة شان ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب
عليه السلام قال السائل يا ابا جعفر كان هذا امر خاص لا يحتمله العامة
قال ابى الله ان يعبد الا سرا حتى ياتي ابان اجله الذي يظهر فيه
دينه كما انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله مع خديجة عليها السلام
مستترا حتى امر بالاعلان قال السائل ينبغي لصاحب هذا الدين
ان يكتم قال او ما كتم علي بن ابي طالب عليه السلام يوم اسلم مع رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى ظهر امره قال بلى قال فكذلك امرنا حتى يبلغ الكتاب
اجله. وعن ابي جعفر عليه السلام قال لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر
اول ما خلق الدنيا ولقد خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون
ولقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور
الى مثلها من السنة المقبلة من جحد ذلك فقد رد على الله عز وجل
علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل والمحدثون الا ان يكون عليهم
حجة بما ياتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي تاتيهم بها جبرئيل عليه السلام
قلت والمحدثون ايضا ياتيهم بها جبرئيل عليه السلام او غيره من الملائكة
عليهم السلام قال اما الانبياء والرسل صلى الله عليهم فلا شك
ولا بد لمن سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض الى آخر فناء الدنيا
ان يكون على اهل الارض حجة ينزل ذلك في تلك الليلة الى من
احب من عباده وايم الله لقد نزل الروح والملائكة بالامر في
ليلة القدر على آدم عليه السلام وايم الله ما مات آدم الا وله وصي

وكل من بعد آدم من الانبياء قد اتاه الامر فيها ووضع لوصيه
من بعده وايم الله ان كان النبي صلى الله عليه وآله ليؤمر فيما يأتيه
من الامر في تلك الليلة من آدم الى محمد صلى الله عليه وآله ان أوص
الى فلان ولقد قال الله عز وجل في كتابه لولاة الامر من بعد محمد
صلى الله عليه وآله خاصة وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله
فاولئك هم الفاسقون يقول استخلفكم لعلمي وديني وعبادتي
بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده حتى يبعث النبي
الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بايمان
لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون
فقد مكن ووكل ولاة الامر بعد محمد صلى الله عليه وآله بالعلم ونحن
هم فاسألونا فان صدقناكم فاقروا وما انتم بفاعلين اما علمنا
فظاهر واما ابان اجلنا الذي يظهر فيه الدين منا حتى لا يكون
بين الناس اختلاف فان له اجلا من ممر الليالي والايام اذا اتى
ظهر وكان الامر واحدا وايم الله لقد قضي الامر ان لا يكون بين
المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد
محمد صلى الله عليه وآله علينا ولنشهد على شيعتنا ولتشهد شيعتنا
على الناس ابى الله عز وجل ان يكون في حكمه اختلاف او بين اهل علمه
تناقض ثم قال ابو جعفر عليه السلام فضل ايمان المؤمن بجملة انا انزلناه
وبتفسيرها على من ليس مثله في الايمان بها كفضل الانسان على
البهائم وان الله عز وجل ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها في الدنيا

لكمال

لكمال عذاب الآخرة لمن علم الله لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين عن
القاعدين ولا اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة
والجوار قال وقال رجل لابي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله لا تغضب
علي قال لماذا قال لما اريد ان اسألك عنه قال قل قال ولا تغضب
قال ولا اغضب قال ارأيت قولك في ليلة القدر وتنزل
الملائكة والروح فيها الى الاوصياء يأتونهم بامر لم يكن
رسول الله صلى الله عليه وآله قد علمه او يأتونهم بامر كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يعلمه وقد علمت ان رسول الله صلى الله
عليه وآله مات وليس من علمه شيء الا وعلي عليه السلام له واع قال
ابو جعفر عليه السلام ما لي ولك ايها الرجل ومن ادخلك علي قال
ادخلني عليك القضاء لطلب الدين قال فافهم ما اقول لك
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به لم يهبط حتى اعلمه
الله جل ذكره علم ما كان وعلم ما سيكون وكان كثيرا من علمه ذلك
جملا يأتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب عليه السلام
قد علم جمل العلم ويأتي تفسيره في ليالي القدر كما كان مع رسول الله
صلى الله عليه وآله قال السائل او ما كان في الجمل تفسير قال بلى و
لكنه انما يأتي بالامر من الله تبارك وتعالى في ليالي القدر الى النبي
صلى الله عليه وآله والى الاوصياء افعل كذا وكذا لامر قد كانوا علموه
امروا كيف يعملون فيه قلت فسر لي هذا قال لم يمت رسول الله
صلى الله عليه وآله الا حافظا لجملة العلم وتفسيره قلت فالذي كان
يأتيه في ليالي القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما كان قد علم

قال السايل فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا قال
هذا مما امروا بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سألت عنه الا الله عز وجل
قال السايل فهل يعلم الاوصياء ما لم يعلم الانبياء قال لا وكيف
يعلم وصي غير علم ما اوصي اليه قال السايل فهل يسعنا ان نقول
ان احدا من الوصاة يعلم ما لم يعلم الاخر قال لا لم يمت نبي الا وعلمه
في جوف وصيه وانما تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر
بالحكم الذي يحكم به بين العباد قال السايل وما كانوا علموا ذلك
الحكم قال بلى قد علموه ولكنهم لا يستطيعون امضاء شي منه حتى
يؤمروا في ليالي القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة قال
يا باجعفر لا استطيع انكار هذا قال ابو جعفر عليه السلم من انكره
فليس منا في شي قال السايل يا باجعفر ارايت النبي صلى الله عليه وآله
هل كان يأتيه في ليالي القدر شي لم يكن علمه قال لا يحل لك ان
تسأل عن هذا اما علم ما كان وما سيكون فليس يموت نبي ولا وصي
الا والوصي الذي بعده يعلمه اما هذا العلم الذي تسأل عنه فان
الله عز وعلا ابى ان يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم قال
السايل يا ابن رسول الله كيف اعرف ان ليلة القدر تكون في كل
سنة قال اذا اتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة
مائة مرة فاذا اتت ليلة ثلث وعشرين فانك ناظر الى تصديق
الذي سألت عنه وقال قال ابو جعفر عليه السلم لما ترون من بعثه
الله عز وجل للشقاء على اهل الضلالة من اجناد الشياطين و
ازواجهم اكثر مما ترون خليفة الله الذي بعثه الله للعدل و

الصواب

الصواب من الملائكة قيل يا باجعفر وكيف يكون شي اكثر من
الملائكة قال كما شاء الله عز وجل قال السايل يا باجعفر اني لو حدثت
بعض الشيعة بهذا الحديث لانكروه قال كيف ينكرونه قال
يقولون ان الملائكة عليهم السلام اكثر من الشياطين قال صدقت
افهم عني ما اقول انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجن والشيا
طين تزور ائمة الضلالة ويزور امام الهدى عددهم من الملائكة
حتى اذا اتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة الى ولي الامر
خلق الله او قال قيض الله عز وجل من الشياطين بعددهم ثم زاروا
ولي الضلالة فاتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول
رايت كذا وكذا فلو سأل ولي الامر من ذلك لقال رايت شيطانا
اخبرك بكذا وكذا حتى يفسر له تفسيرا ويعلمه الضلالة التي هو
عليها وايم الله ان من صدق بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصة
لقول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي صلوات الله عليه حين دنا
موته هذا وليكم من بعدي فان اطعتموه رشدتم ولكن من لا
يؤمن بما في ليلة القدر منكر ومن امن بليلة القدر ممن على غير
رأينا فانه لا يسعه في الصدق الا ان يقول انها لنا ومن لم يقل
فانه كاذب ان الله عز وجل اعظم من ان ينزل الامر مع الروح
والملائكة الى كافر فاسق فان قال انه ينزل الى الخليفة الذي
هو عليها فليس قولهم ذلك بشي وان قالوا انه ينزل الى احد
فلا يكون ان ينزل شي الى غير شي وان قالوا سيقولون ليس هذا
بشي فقد ضلوا ضلالا بعيدا باب في ان

الائمة عليهم السلام يزدادون في ليلة الجمعة . حدثني احمد بن
ادريس القمي ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن موسى بن
سعدان عن عبد الله بن ايوب عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لي يا با يحيى ان لنا في ليالي الجمعة لشأناً من الشأن قال
قلت جعلت فداك وما ذاك الشأن قال يؤذن لارواح الانبيا
الموتى عليهم السلام وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصي
الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتى توافي عرش ربها
فتطوف به اسبوعاً وتصلي عند كل قائمة من قوائم العرش
ركعتين ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء
قد ملئوا سروراً ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد
في علمه مثل جم الغفير . محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن جعفر
بن محمد الكوفي عن يوسف الابزاري عن المفضل قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلام ذات يوم وكان لا يكنيني قبل ذلك يا با عبد الله قال
قلت لبيك قال ان لنا في كل ليلة جمعة سروراً قلت زادك
الله وما ذاك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى
الله عليه وآله العرش ووافى الائمة عليهم السلام معه ووافينا
معهم فلا ترد ارواحنا الى ابداننا الا بعلم مستفاد ولولا ذلك
لانفدنا . محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد
عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس او المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما من ليلة جمعة الا ولاولياء الله فيها سرور قلت كيف ذلك
جعلت فداك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله

ظهركم

العرش

العرش ووافى الائمة ووافيت معهم فما ارجع الا بعلم مستفاد
ولولا ذلك لنفد ما عندي باب لولا ان الائمة
عليهم السلام يزدادون لنفد ما عندهم . علي بن محمد ومحمد
بن الحسن عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان
بن يحيى قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول كان جعفر بن محمد عليهما السلام
يقول لولا انا نزداد لانفدنا . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
محمد بن خالد عن صفوان عن ابي الحسن عليه السلام مثله . محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبي عن ذريح المحاربي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ذريح
لولا انا نزداد لانفدنا . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي
نصر عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لولا
انا نزداد لانفدنا قال قلت تزدادون شيئاً لا يعلمه رسول الله
صلى الله عليه وآله قال اما انه اذا كان ذلك عرض على رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم على الائمة عليهم السلام ثم انتهى الامر الينا
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس شيء يخرج من عند الله عز وجل شيئاً
حتى يبدأ برسول الله صلى الله عليه وآله ثم بامير المؤمنين عليه السلام
ثم بواحد بعد واحد لكيلا يكون آخرنا اعلم من اولنا باب
ان الائمة عليهم السلام يعلمون جميع العلوم التي خرجت
الى الانبياء والرسل عليهم السلام . علي بن محمد ومحمد بن الملائكة
الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن

عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى علمين علما اظهر عليه ملائكته وانبياءه
ورسله فما اظهر عليه ملائكته ورسله وانبياءه فقد علمناه
وعلما استأثر به فاذا بدا لله في شيء منه اعلمنا ذلك وعرض على
الائمة الذين كانوا من قبلنا . علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن
سهل بن زياد عن موسى بن القسم ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي
جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر مثله . عدة [عليه السلام]
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
عز وجل علمين علما عنده لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلما نبذه
الى ملائكته ورسله وما نبذه الى ملائكته ورسله فقد
انتهى الينا . علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير
عن ضريس قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل علمين
علم مبذول وعلم مكفوف فاما المبذول فانه ليس من شيء تعلمه
الملائكة والرسل الا نحن نعلمه واما المكفوف فهو الذي عند
الله عز وجل في ام الكتاب اذا خرج نفذ . ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمن عن سويد
القلاء عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان الله عز وجل علمين علما لا يعلمه الا هو وعلما علمه ملائكته
ورسله عليهم السلام فما علمه رسله وملائكته عليهم السلام
فنحن نعلمه

باب نادر فيه ذكر الغيب

عدة

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال
سأل ابا الحسن عليه السلام رجل من اهل فارس فقال له اتعلمون
الغيب فقال قال ابو جعفر عليه السلام يبسط لنا العلم فنعلم و
يقبض عنا فلا نعلم وقال سر الله عز وجل اسره الى جبرئيل الى محمد [عليه السلام واسره جبرئيل]
صلى الله عليه وآله واسره محمد الى من شاء الله . محمد بن يحيى
عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن سدير الصيرفي قال سمعت حمران بن اعين يسأل ابا جعفر
عليه السلام عن قول الله عز وجل بديع السموات قال ابو جعفر [والارض م]
عليه السلام ان الله عز وجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير
مثال كان قبله فابتدع السموات والارضين ولم يكن
قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله تعالى وكان
عرشه على الماء فقال له حمران ارايت قوله جل ذكره عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال له ابو جعفر عليه السلام
الا من ارتضى من رسول وكان والله محمد ممن ارتضاه واما
قوله عالم الغيب فان الله عز وجل عالم بما غاب عن خلقه
فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل ان يخلقه وقبل
ان يقضيه الى الملائكة فذلك يا حمران علم موقوف عنده [يقضيه ال]
اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فاما
العلم الذي يقدره الله عز وجل ويقضيه ويمضيه فهو العلم
الذي انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم الينا . احمد
بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان

عن ابيه عن سدير قال كنت انا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن
كثير في مجلس ابي عبد الله عليه السلام اذ خرج الينا وهو مغضب فلما
اخذ في مجلسه قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم
الغيب الا الله عز وجل لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت
مني فما علمت في اي بيوت الدار هي قال سدير فلما ان قام من مجلسه
وصار في منزله دخلت انا وابو بصير وميسر وقلنا له جعلنا فداك
سمعناك وانت تقول كذا وكذا في امر جاريتك ونحن نعلم انك
تعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب قال فقال يا سدير الم تقرا
القرآن قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرات من كتاب الله عز وجل
قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك
طرفك قال قلت جعلت فداك قد قراته قال فهل عرفت الرجل و
هل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت اخبرني به قال
قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب
قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا فقال يا سدير ما اكثر هذا
ان ينسبه الله عز وجل الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل
وجدت فيما قرات من كتاب الله عز وجل ايضا قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قراته جعلت فداك
قال افمن عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده علم الكتاب بعضه
قلت لا بل من عنده علم الكتاب كله قال فاومى بيده الى صدره
وقال علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا
احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن احمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد

عن مصدق

عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن الامام يعلم الغيب فقال لا ولكن اذا اراد ان يعلم الشيء اعلمه
الله ذلك

باب ان الائمة عليهم السلام اذا شاؤوا ان يعلموا علموا

علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن ايوب بن
نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن ابي
الربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الامام اذا شاء
ان يعلم علم . ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع الشامي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الامام اذا شاء ان يعلم علم . محمد بن
يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدائني
عن ابي عبيدة المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الامام
ان يعلم شيئا اعلمه الله عز وجل

باب ان الائمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون وانهم لا يموتون الا باختيار منهم

محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة
وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم البطل عن ابي بصير قال
قال ابو عبد الله عليه السلام اي امام لا يعلم ما يصيبه والى ما يصير
فليس ذلك بحجة لله على خلقه . علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن
الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من
العامة ببغداد ممن كان ينقل عنه قال قال لي قد رايت بعض من يقولون
بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في فضله ونسكه
فقلت له من وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانين

وجلا من الوجوه المنسوبين الى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر
عليهما السلام فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل
هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل به ويكثرون في
ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به
امير المؤمنين سوءا وانما ينتظر به ان يقدم فيناظر امير المؤمنين
وهذا هو صحيح موسع عليه في جميع اموره فسلوه قال ونحن ليس لنا هم
الا النظر الى الرجل والى فضله وسمته فقال موسى بن جعفر
عليهما السلام اما ما ذكر من التوسعة وما اشبهها فهو على ما ذكر
غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في سبع تمرات و
انا غدا اخضر وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك
يضطرب ويرتعد مثل السعفة • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن فضال عن ابي جميلة عن عبد الله بن ابي جعفر قال حدثني اخي عن
ابيه انه اتى علي بن الحسين عليهما السلام ليلة قبض فيها بشراب
فقال يا ابة اشرب هذا فقال يا بني ان هذه الليلة التي اقبض فيها
وهي الليلة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله • علي بن
محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال
قلت للرضا عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قد عرف قاتله والليلة
التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه وقوله لما سمع صياح الاوز
في الدار صوائح تتبعها نوائح وقول ام كلثوم لو صليت الليلة
داخل الدار وامرت غيرك يصلي بالناس فابى عليها وكثر دخوله
وخروجه تلك الليلة بلا سلاح وقد عرف عليه السلام ان ابن ملجم لعنه الله

قاتله

قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان
ولكنه خير في تلك الليلة لتمضي مقادير الله تعالى • علي بن
ابراهيم عن محمد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن موسى
عليه السلام قال ان الله عز وجل غضب على الشيعة فخيرني نفسي او هم
فوقيتهم والله بنفسي • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشا عن
مسافر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال له يا مسافر هذه القناة
فيها حيتان قال نعم جعلت فداك فقال اني رايت رسول الله صلى
الله عليه وآله البارحة وهو يقول يا علي ما عندنا خير لك من
حيتان القناة • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشا عن احمد
بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عند ابي في
اليوم الذي قبض فيه فاوصاني باشياء في غسله وفي كفنه و
في دخوله قبره فقلت يا اباه والله ما رايتك منذ اشتكيت
احسن منك اليوم ما رايت عليك اثر الموت فقال يا بني اما
سمعت علي بن الحسين عليهما السلام ينادي من وراء الجدار يا
محمد تعال عجل • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن سيف بن عميرة عن عبد الملك بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام
قال انزل الله تعالى النصر على الحسين عليه السلام حتى كان بين السماء
والارض ثم خير بين النصر ولقاء الله عز وجل فاختار لقاء الله
عز وجل

باب ان الائمة عليهم السلام يعلمون علم ما كان وعلم ما يكون وانه لا يخفى عليهم شيء

• احمد بن محمد و
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله

بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة
في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس
علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البنية ثلث مرات ولو
كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما
ليس في ايديهما لان موسى والخضر عليهما السلام اعطيا علم ما كان
ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثنا
من رسول الله صلى الله عليه وآله وراثة. عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة
وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وابو عبيدة وعبد الله بن بشر
الخثعمي سمعوا ابا عبد الله عليه السلام يقول اني لاعلم ما في السموات
وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان و
ما يكون قال ثم مكث هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال
علمت ذلك من كتاب الله عز وجل ان الله عز وجل يقول فيه تبيان كل
شئ. علي بن محمد عن سهل عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم عن
جماعة بن سعد الخثعمي انه قال كان المفضل عند ابي عبد الله عليه السلام
فقال له المفضل جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد على العباد
ويحجب عنه خبر السماء قال لا الله اكرم وارحم وارأف بعباده من
ان يفرض طاعة عبد على العباد ثم يحجب عنه خبر السماء صباحا و
مساء. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن ضريس الكناسي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وعنده اناس
من اصحابه عجبت من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون ان

طاعتنا

طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم
يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا
حقنا ويعيبون ذلك على من اعطاه الله تعالى حق معرفتنا و
التسليم لامرنا اترون ان الله تبارك وتعالى افترض طاعة اوليائه
على عباده ثم يخفي عنهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم
مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت
فداك ارأيت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب والحسن والحسين
عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله عز وجل وما اصيبوا
من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال
ابو جعفر عليه السلام يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر
ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه على سبيل الاختيار
ثم اجراه فبتقدم علم اليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله
قام علي والحسن والحسين وبعلم صمت من صمت منا ولو
انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله عز وجل واظهار
الطواغيت عليهم سألوا الله عز وجل ان يدفع عنهم والحوا
عليه في طلب ازالة تلك الطواغيت وذهاب ملكهم اذا
لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت
وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما
كان ذلك الذي اصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة
معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله
اراد ان يبلغوها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم. علي بن ابراهيم

عن ابيه عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فاقبلت اقول يقولون
كذا وكذا قال فيقول قل كذا وكذا قلت جعلت فداك هذا
الحلال وهذا الحرام اعلم انك صاحبه وانك اعلم الناس به
وهذا هو الكلام فقال لي يا هشام يحتج الله تبارك وتعالى
على خلقه بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه • محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن
ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا والله لا يكون عالم
جاهلا ابدا عالما بشيء جاهلا بشيء ثم قال الله اجل واعز و
اكرم من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه
ثم قال لا يحجب ذلك عنه **باب** ان الله
عز وجل لم يعلم نبيه علما الا امره ان يعلمه امير المؤمنين
عليه السلام وانه كان شريكه في العلم عليهما السلام • علي
بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن عبد الله بن
سليمان عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل
عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين فاكل رسول
صلى الله عليه وآله احديهما وكسر الاخرى بنصفين فاكل نصفا واطعم
عليا عليه السلام نصفا ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا اخي
هل تدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس
لك فيها نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه فقلت
اصلحك الله تعالى كيف كان يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله

محمدا صلى الله عليه وآله علما الا وامره ان يعلمه عليا عليه السلام • علي
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله
برمانتين من الجنة فاعطاه اياهما فاكل واحدة وكسر الاخرى
بنصفين فاعطى عليا عليه السلام نصفها فاكلها فقال يا علي اما الرمانة
الاولى التي اكلتها فالنبوة ليس لك فيها شيء واما الاخرى فهو العلم
فانت شريكي فيه • محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد
الحميد عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى
الله عليه وآله برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلام فقال ما هاتان
الرمانتان اللتان في يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها
نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله بنصفين فاعطاه نصفها
واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها ثم قال انت شريكي فيه وانا
شريكك فيه قال فلم يعلم والله رسول الله حرفا مما علمه الله عز وجل
الا وقد علمه عليا عليه السلام ثم انتهى العلم الينا ثم وضع يده على صدره
باب جهات علوم الائمة عليهم السلام • محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن عمه حمزة بن بزيع عن علي السائي
عن ابي الحسن الاول موسى عليه السلام قال مبلغ علمنا على ثلثة وجوه ماض
وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث
فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد
نبينا • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي زاهر عن علي بن موسى عن

صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت اخبرني عن علم عالمكم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن
علي عليه السلام قال قلت انا نتحدث انه يقذف في قلوبكم وينكت في آذانكم
قال او ذاك • علي بن ابرهيم عن ابيه عمن حدثه عن المفضل بن عمر قال
قلت لابي الحسن عليه السلام روينا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان علمنا
غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع فقال اما الغابر فما
تقدم من علمنا واما المزبور فما يأتينا واما النكت في القلوب
فالهام واما النقر في الاسماع فامر الملك **باب**

ان الائمة عليهم السلام لو ستر عليهم لاخبروا كل امرء بما له وعليه

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن
ايوب عن ابان بن عثمن عن عبد الواحد بن المختار قال قال ابو جعفر عليه السلام
لو كان لالسنتكم اوكية لحدثت كل امرء بما له وعليه • وبهذا الاسناد
عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان قال سمعت ابا عبد الله
يقول قلت لابي عبد الله عليه السلام من اين اصاب اصحاب علي عليه السلام ما
اصابهم مع علمهم بمناياهم وبلاياهم قال فاجابني شبه المغضب ممن
ذلك الا منهم فقلت ما يمنعك جعلت فداك قال ذلك باب اغلق الا
ان الحسين بن علي صلوات الله عليهما فتح منه شيئا يسيرا ثم قال يا ابا
محمد ان اولئك كانت على افواههم اوكية **باب**

التفويض الى رسول الله صلى الله عليه وآله والى الائمة عليهم السلام في
امر الدين • محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن اسمعيل
عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق النحوي قال دخلت على

ابي عبد الله عليه السلام فسمعته يقول ان الله عز وجل ادب نبيه صلى
الله عليه وآله على محبته فقال وانك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه
فقال عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا
وقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله قال ثم قال وان
نبي الله فوض الى علي عليه السلام وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله
لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم
وبين الله عز وجل ما جعل الله لاحد خيرا في خلاف امرنا • عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن
ابي اسحق قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ثم ذكر نحوه • علي بن
ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن بكار بن بكر عن
موسى بن اشيم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن
آية من كتاب الله فاخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك
الآية فاخبره بخلاف ما اخبر الاول فدخلني من ذلك ما شاء الله
حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت ابا قتادة
بالشام لا يخطئ في الواو وشبهه وجئت الى هذا يخطئ هذا الخطأ
كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية
فاخبره بخلاف ما اخبرني واخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت
ان ذلك منه تقية قال ثم التفت الي فقال لي يا ابن اشيم ان الله
عز وجل فوض الى سليمان بن داود عليهما السلام فقال هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه صلى الله عليه وآله
فقال ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فما فوض

الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقد فوضه الينا. عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
وابا عبد الله عليه السلام يقولان ان الله عز وجل فوض الى نبيه صلى الله
عليه وآله امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية ما آتيكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا. علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن عمر بن اذينة عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لبعض اصحاب قيس الماصر ان الله عز وجل ادب نبيه فاحسن ادبه
فلما اكمل له الادب قال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه امر الدين
والامة ليسوس عباده فقال عز وجل وما آتيكم الرسول فخذوه وما
نهيكم عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان مسددا موفقا
مؤيدا بروح القدس لا يزل ولا يخطي في شيء مما يسوس به الخلق فتادب
بآداب الله ثم ان الله عز وجل فرض الصلوة ركعتين ركعتين عشر
ركعات فاضاف رسول الله صلى الله عليه وآله الى الركعتين ركعتين
والى المغرب ركعة فصارت عديل الفريضة لا يجوز تركهن الا في
سفر وافرد الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر والحضر فاجاز
الله له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سن رسول الله
صلى الله عليه وآله النوافل اربعا وثلثين ركعة مثلي الفريضة فاجاز الله
له ذلك والفريضة والنافلة احدى وخمسون ركعة منها ركعتان بعد
العتمة جالسا تعد بركعة مكان الوتر وفرض الله في السنة صوم شهر
رمضان وسن رسول الله صلى الله عليه وآله صوم شعبان وثلاثة ايام
في كل شهر مثلي الفريضة فاجاز الله عز وجل له ذلك وحرم الله عز وجل

الخمر

الخمر بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله المسكر من كل شراب
فاجاز الله عز وجل له ذلك كله وعاف رسول الله صلى الله عليه وآله
اشياء وكرهها لم ينه عنها نهي حرام انما نهى عنها نهي اعافة
وكراهة ثم رخص فيها فصار الاخذ برخصه واجبا على العباد
كوجوب ما ياخذون بنهيه وعزائمه ولم يرخص لهم رسول الله صلى الله
عليه وآله فيما نهاهم عنه نهي حرام ولا فيما امر به امر فرض لازم فكثير
المسكر من الاشربة نهاهم عنه نهي حرام لم يرخص رسول الله صلى الله
عليه وآله لاحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما الى ما فرض الله عز وجل
بل الزمهم ذلك الزاما واجبا لم يرخص لاحد في شيء من ذلك
الا للمسافر فليس لاحد ان يرخص شيئا ما لم يرخصه رسول الله
صلى الله عليه وآله فوافق امر رسول الله صلى الله عليه وآله امر الله عز وجل
ونهيه نهي الله عز ذكره ووجب على العباد التسليم له كالتسليم
لله تبارك وتعالى. ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن
ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة انه سمع ابا جعفر وابا
عبد الله عليهما السلام يقولان ان الله تبارك وتعالى فوض الى
نبيه صلى الله عليه وآله امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه
ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا. محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى ادب نبيه صلى الله عليه وآله فلما انتهى
الى ما اراد قال له انك لعلى خلق عظيم ففوض الله اليه دينه فقال
وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان الله عز وجل

فرض الفرايض ولم يقسّم للجدّ شيئاً وانّ رسول الله صلى الله عليه وآله اطعمه
السُدسَ فاجاز الله جلّ ذكرُه له ذلك وذلك قول الله عزّ وجلّ هذا عطاؤنا
فامنُن او امسك بغير حساب • الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن
الوشا عن حمّاد بن عثمن عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال وضع رسول الله
صلى الله عليه وآله دِيَةَ العين ودِيَةَ النفس وحرّم النبيذ وكلّ مسكر
فقال له رجل وضع رسول الله صلى الله عليه وآله من غير ان يكون جاء فيه
شئٌ قال نعم ليعلم مَن يُطيع الرسول ممّن يعصيه • محمّد بن يحيى عن محمّد بن
الحسن قال وجدت في نوادر محمّد بن سنان عن عبد الله بن سنان قال قال
ابو عبد الله عليه السلام لا والله ما فوّض الله عزّ وجلّ الى احد من خلقه الّا الى
رسول الله صلى الله عليه وآله والى الائمّة عليهم السلام قال الله عزّ وجلّ انّا
انزلنا اليك الكتاب بالحقّ لتحكم بين الناس بما اراك الله وهي جارية
في الاوصياء عليهم السلام • محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن عن يعقوب
بن يزيد عن الحسن بن زياد عن محمّد بن الحسن الميثمي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول انّ الله عزّ وجلّ ادّب الرسول حتّى قوّمه على ما اراد ثمّ
فوّض اليه دينه فقال عزّ ذكره وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه
فانتهوا فما فوّض الله الى رسوله صلى الله عليه وآله فقد فوّضه الينا • علي
بن محمّد عن بعض اصحابنا عن الحسين بن عبد الرحمن عن صندل الخيّاط عن
زيد الشحّام قال سألت ابا عبد الله عليه السلام في قوله تعالى هذا عطاؤنا
فامنُن او امسك بغير حساب قال اعطى سليمان مُلكاً عظيما ثمّ جرت هذه
الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله فكان له ان يعطي ما شاء من شاء
ويمنع من شاء واعطاه الله تعالى افضل ممّا اعطى سليمان عليه السلام لقوله تعالى

وما

ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا

باب
انّ الائمّة عليهم السلام بمن يشبهون ممّن مضى وكراهية القول فيهم بالنبوّة

• ابو علي الاشعري عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان
بن يحيى عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما موضع
العلماء قال قل مثل ذي القرنين وصاحب سليمان وصاحب
موسى عليهم السلام • علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن الحسين بن ابي العلا قال قال ابو عبد الله عليه السلام انّما الوقوف
علينا في الحرام والحلال فامّا النبوّة فلا • محمّد بن يحيى الاشعري
عن احمد بن محمّد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران
الحلبي عن ايّوب بن الحرّ قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انّ الله
عزّ ذكره ختم بنبيّكم النبيّين فلا نبيّ بعده ابداً وختم بكتابكم الكتب
فلا كتاب بعده ابداً وانزل فيه تبيان كلّ شيء وخلقكم وخلق
السموات والارض ونبأ ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم
وامر الجنّة والنار وما انتم صائرون اليه • عدّة من اصحابنا
عن احمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن الحسين بن
المختار عن الحارث بن المغيرة قال قال ابو جعفر عليه السلام انّ عليّاً
عليه السلام كان محدَّثاً فقلت فتقول نبيّ قال فحرّك بيده هكذا ثمّ قال
او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم
انّه قال وفيكم مثله • علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن
اذينة عن بُريد بن معوية عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام
قال قلت له ما منزلتكم ومن تشبهون ممّن مضى قال صاحب موسى
وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيّين • محمّد بن يحيى عن

احمد بن محمد عن البرقي عن ابي طالب عن سدير قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم ان قوما يزعمون انكم الهة يتلون علينا بذلك قرانا وهو
الذي في السماء اله وفي الارض اله فقال يا سدير سمعي وبصري
وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء بريء وبرئ الله منهم ورسوله
ماهؤلاء على ديني ولا على دين ابائي والله لا يجمعني الله واياهم
يوم القيمة الا وهو ساخط عليهم قال قلت وعندنا قوم يزعمون
انكم رسل يقرؤن علينا بذلك قرانا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم فقال يا سدير سمعي وبصري وشعري
وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء بريء برئ الله منهم ورسوله ماهؤلاء على
ديني ولا على دين ابائي ولا يجمعني الله واياهم يوم القيمة الا وهو ساخط
عليهم قال قلت فما انتم قال نحن خزان علم الله ونحن تراجمة امر الله نحن
قوم معصومون امر الله تبارك وتعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا
نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض • عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن عبد الرحمن
بن ابي عبد الله عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول الائمة بمنزلة
رسول الله صلى الله عليه وآله الا انهم ليسوا بانبياء ولا يحل لهم من النساء
ما يحل للنبي واما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله

باب ان الائمة عليهم السلام محدثون مفهمون

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن القسم بن محمد عن عبيد بن زرارة قال
ارسل ابو جعفر عليه السلم الى زرارة ان يعلم الحكم بن عتيبة ان اوصياء محمد
صلى الله عليه وآله محدثون • محمد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح

عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين
صلوات الله عليهما يوما فقال يا حكم هل تدري الاية التي كان علي بن ابي
طالب عليه السلم يعرف قاتله بها ويعرف بها الامور العظام التي كان
يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقعت على علم من علم
علي بن الحسين اعلم بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم قال
ثم قلت الاية التي تخبرني بها يا ابن رسول الله قال هو والله قول الله عز ذكره
وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وكان علي بن ابي طالب محدثا فقال
له رجل يقال له عبد الله بن زيد كان اخا علي لامه سبحان الله محدثا كانه
ينكر ذلك فاقبل عليه ابو جعفر عليه السلم فقال اما والله ان ابن امك بعد قد كان
يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها ابو الخطاب فلم يدر
ما تاويل المحدث والنبي صلى الله عليه وآله • احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد
بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن اسمعيل قال سمعت ابا الحسن عليه السلم
يقول الائمة علماء صادقون مفهمون محدثون • علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس عن رجل عن محمد بن مسلم قال ذكر المحدث عند ابي عبد الله عليه السلم فقال
انه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقلت له اصلحك الله كيف يعلم انه كلام الملك
فقال انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه كلام ملك • محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث
بن المغيرة عن حمران بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلم ان عليا عليه السلم كان
محدثا فخرجت الى اصحابي فقلت جئتكم بعجيبة فقالوا وما هي قلت سمعت ابا
جعفر عليه السلم يقول كان علي عليه السلم محدثا فقالوا ما صنعت شيئا الا سالته
من كان يحدثه فرجعت اليه فقلت اني حدثت اصحابي بما حدثتني فقالوا ما صنعت
شيئا الا سالته من كان يحدثه فقال لي يحدثه ملك فقلت تقول انه نبي

جعلت فداك

قال فحرك يده هكذا او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذى القرنين
او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله **باب** فيه ذكر الارواح
التى فى الائمة عليهم السلام • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليمانى عن جابر الجعفى قال
قال ابو عبد الله عليه السلم يا جابر ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق ثلثة
اصناف وهو قول الله عز وجل وكنتم ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة
ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون
السابقون اولئك المقربون فالسابقون هم رسل الله عليهم السلم
وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس
فبه عرفوا الاشياء وايدهم بروح الايمان فبه خافوا الله عز وجل
وايدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة الله تعالى وايدهم بروح
الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله عز وجل وكرهوا معصيته وجعل فيهم
روح المدرج الذى به يذهب الناس ويجيئون وجعل فى المؤمنين
اصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة
فبه قووا على طاعة الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة
الله تعالى وجعل فيهم روح المدرج الذى به يذهب الناس ويجيئون
محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن المنخل عن جابر عن ابى جعفر عليه السلم قال سألته عن علم العالم فقال لى
يا جابر ان فى الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس و
روح الايمان وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة فبروح
القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه
الاربعة ارواح يصيبها الحدثان الا روح القدس فانها لا تلهو

ولا تلعب

ولا تلعب • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد
بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله عليه السلم قال سألته عن علم الامام
بما هو فى اقطار الارض وهو فى بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل
ان الله تبارك وتعالى جعل فى النبى صلى الله عليه وآله خمسة ارواح
روح الحيوة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد و
روح الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان
فبه امن وعدل وروح القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض النبى صلى الله
عليه وآله انتقل روح القدس فصار الى الامام وروح القدس لا ينام ولا
يغفل ولا يلهو ولا يزهو والاربعة الارواح تنام وتغفل وتلهو و
تزهو وروح القدس كان يرى به **باب** الروح التى
يسدد الله بها الائمة عليهم السلام • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن ابى الصباح الكنانى
عن ابى بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وكذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان قال
خلق من خلق الله عز وجل اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله
صلى الله عليه وآله يخبره من بعده ويسدده وهو مع الائمة من بعده
عليهم السلام • محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن على بن اسباط عن اسباط بن سالم
قال سأله رجل من اهل هيت وانا حاضر عن قول الله عز وجل وكذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا فقال منذ انزل الله عز وجل ذلك الروح على
محمد صلى الله عليه وآله ما صعد الى السماء وانه لفينا • على بن ابرهيم عن
محمد بن عيسى عن ابن يونس عن ابن مسكان عن ابى بصير قال سألت ابا
عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى

قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل عليهما السلام كان مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو مع الائمة عليهم السلام وهو من الملكوت • علي عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل
وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة
عليهم السلام يسددهم وليس كلما طلب وجد • محمد بن يحيى عن عمران
بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي
حمزة قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن العلم اهو شيء يتعلمه العالم من [عِلم]
افواه الرجال أم في الكتاب عندكم تقرؤنه فتعلمون منه فقال الامر
اعظم من ذلك واوجب اما سمعت من قول الله عز وجل وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال اي شيء
يقول اصحابكم في هذه الاية يقرون انه كان في حال لا يدري ما الكتاب
ولا الايمان فقلت لا ادري جعلت فداك ما يقولون فقال بلى قد كان
في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله عز وجل الروح التي
ذكر في الكتاب فلما اوحاها اليه علم بها العلم والفهم وهي روح
التي يعطيها الله عز وجل من شاء فاذا اعطاها عبدا علمه الفهم • محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن الحسين بن ابي العلاء عن سعد
الاسكاف قال اتى رجل امير المؤمنين عليه السلم يسأله عن الروح اليس هو
جبرئيل فقال له امير المؤمنين عليه السلم الروح من الملائكة والروح [جبرئيل]
غير جبرئيل فكرر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول
ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه
انك ضال تروي عن اهل الضلالة يقول الله عز وجل لنبيه عليه السلم [لضال]

اتى

[الروح] اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون تنزل الملائكة
بالروح والروح غير الملائكة صلوات الله عليهم

باب

وقت ما يعلم الامام جميع علم الامام الذي قبله عليهم السلام
جميعا • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن
اسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
متى يعرف الاخير ما عند الاول قال في اخر دقيقة تبقى من روحه
محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد
بن زرارة وجماعة معه قالوا سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول يعرف الذي
بعد الامام علم من كان قبله في اخر دقيقة تبقى من روحه • محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن علي بن اسباط عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له الامام متى يعرف امامته وينتهي الامر [تبقى من روحه صلوات الله عليهم]
اليه قال في اخر دقيقة من حيوة الاول

باب

في ان الائمة عليهم السلام في العلم والشجاعة والطاعة سواء • محمد بن
يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن
كثير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم
بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء قال الذين امنوا
النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلم وذريته الائمة و
الاوصياء صلوات الله عليهم الحقنا بهم ولم ننقص ذريتهم الحجة التي
جاء بها محمد صلى الله عليه وآله في علي عليه السلم وحجتهم واحدة وطاعتهم
واحدة • علي بن محمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن عيسى عن داود النهدي
عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلم قال قال نحن في العلم والشجاعة سواء
وفي العطايا على قدر ما نؤمر • احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن علي بن اسمعيل

عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن في الامر والفهم و
الحلال والحرام نجري مجرى واحداً فاما رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام
فلهما فضلهما باب ان الامام عليه السلام يعرف الامام
الذي يكون من بعده وان قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها فيهم عليهم السلام نزلت • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز ذكره ان الله يأمركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال ايانا
عنى ان يؤدي الاول الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح
واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
ايانا عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيمة بطاعتنا فان خفتم
تنازعاً في امر فردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم كذا
نزلت وكيف يأمرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص لهم
في منازعتهم انما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول واولي الامر منكم • الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عمر قال سألت الرضا عليه السلام
عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
قال هم الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله ان يؤدي الامام الامانة
الى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه • محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام

في قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
قال هم الائمة يؤدي الامام الى الامام من بعده ولا يخص بها غيره و
لا يزويها عنه • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان
عن اسحق بن عمار عن ابن ابي يعفور عن المعلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها قال امر الله الامام الاول ان يدفع الى الامام الذي بعده كل
شيء عنده • محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن العلا
بن رزين عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يموت
الامام حتى يعلم من يكون من بعده فيوصي اليه • احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن ابي عثمن عن معلى بن
خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الامام يعرف الامام الذي
من بعده فيوصي اليه • احمد عن محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله
البرقي عن فضالة بن ايوب عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما مات عالم حتى يعلمه الله عز وجل الى من يوصي باب
ان الامامة عهد من الله تعالى معهود من واحد الى واحد عليهم السلام
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء قال حدثني
عمرو بن ابان عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فذكروا الاوصياء
وذكرت اسمعيل فقال لا والله يا ابا محمد ما ذاك الينا وما هو الا الى الله
عز وجل ينزل واحداً بعد واحد • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن عمرو بن الاشعث قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول اترون الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله

ولكن عهد من الله ورسوله صلى الله عليه وآله لرجل فرجل حتى ينتهي
الامر الى صاحبه . الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور
عن حماد بن عيسى عن منهال عن عمرو بن الاشعث عن ابي عبد الله عليه السلم
مثله . الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح
عن محمد بن سليمان عن عيثم بن اسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الامامة عهد من الله عز وجل معهود لرجال مسمين ليس للامام
ان يزويها عن الذي يكون من بعده ان الله تبارك وتعالى اوحى
الى داود عليه السلم ان اتخذ وصيا من اهلك فانه قد سبق في علمي ان لا
ابعث نبيا الا وله وصي من اهله وكان لداود عليه السلم اولاد عدة و
فيهم غلام كانت امه عند داود عليه السلم وكان لها محبا فدخل داود
عليه السلم عليها حين اتاه الوحي فقال لها ان الله عز وجل اوحى الي يامرني
ان اتخذ وصيا من اهلي فقالت له امرأته فليكن ابني فقال ذاك اريد
وكان السابق في علم الله المحتوم عنده انه سليمان فاوحى الله تبارك
وتعالى الى داود ان لا تعجل دون ان ياتيك امري فلم يلبث داود ان ورد
عليه رجلان يختصمان في الغنم والكرم فاوحى الله عز وجل الى داود
ان اجمع ولدك فمن قضى بهذه القضية فاصاب فهو وصيك من بعدك
فجمع داود عليه السلم ولده فلما ان قص الخصمان قال سليمان عليه السلم يا صاحب
الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك قال دخلته ليلا قال قد قضيت
عليك يا صاحب الغنم باولاد غنمك واصوافها في عامك هذا ثم قال
له داود عليه السلم فكيف لم تقض برقاب الغنم وقد قوم ذلك علماء بني اسرائيل
فكان ثمن الكرم قيمة الغنم فقال سليمان ان الكرم لم يجتث من اصله و

اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها
في عين ابرهيم قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون
السفيه امام التقي . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى
الخثعمي عن هشام عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم اولوا العزم من الرسل صلى
الله عليهم وعليهم دارت الرحا نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد
صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء . علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز ابي السفاتج عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلم قال سمعته يقول ان الله تعالى اتخذ ابرهيم عليه السلم
عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا واتخذه
رسولا قبل ان يتخذه خليلا واتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما
فلما جمع له هذه الاشياء وقبض يده قال له يا ابرهيم اني جاعلك
للناس اماما فمن عظمها في عين ابرهيم قال يا رب ومن ذريتي قال
لا ينال عهدي الظالمين

باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث

. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة
بن ميمون عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى وكان
رسولا نبيا ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه ويسمع
الصوت ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام
ويعاين الملك قلت الامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا
يعاين الملك ثم تلا هذه الاية وما ارسلنا من قبلك من رسول و
لا نبي ولا محدث . علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار قال كتب

قال يونس فطنت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما ثم قال
يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت
مثلك فليكلم الناس فاتق الزلة والشفاعة من ورائها ان شاء الله
تعالى . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن
ابان قال اخبرني الاحول ان زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام بعث
اليه وهو مستخف قال فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك
طارق منا اتخرج معه قال فقلت له ان كان اباك او اخاك خرجت
معه قال فقال لي فانا اريد ان اخرج واجاهد هؤلاء القوم فاخرج
معي قال قلت لا ما افعل جعلت فداك قال فقال لي اترغب بنفسك
عني قال فقلت له انما هي نفس واحدة فان كان لله في الارض حجة فالمتخلف
عنك ناج والخارج معك هالك وان لا تكن لله حجة في الارض فالمتخلف
عنك والخارج معك سواء قال فقال لي يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي
على الخوان فيلقمني البضعة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد
شفقة علي ولم يشفق علي من حر النار اذ اخبرك بالدين ولم يخبرني
به فقلت له جعلت فداك من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك
خاف عليك ان لا تقبله فتدخل النار واخبرني انا فان قبلت نجوت و
ان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار ثم قلت له جعلت فداك انتم افضل
ام الانبياء قال بل الانبياء قلت يقول يعقوب ليوسف عليهما السلام
يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم لم يخبرهم
حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم ذلك فكذا ابوك كتمك لانه خاف
عليك قال فقال اما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة

الحسن بن العباس المعروفي الى الرضا عليه السلام جعلت فداك اخبرني
ما الفرق بين الرسول والنبي والامام قال فكتب او قال الفرق بين
الرسول والنبي والامام ان الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل عليه السلام
فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما راى في منامه نحو رؤيا
ابرهيم عليه السلام والنبي ربما يسمع الكلام وربما راى الشخص ولم يسمع والامام
هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
الحسن بن محبوب عن الاحول قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرسول و
النبي والمحدث قال الرسول الذي ياتيه جبرئيل قبلا فيراه فيكلمه فهذا
الرسول واما النبي وهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابرهيم عليه السلام و
نحو ما كان راى رسول الله صلى الله عليه وآله من اسباب النبوة قبل الوحي
حتى اتاه جبرئيل عليه السلام من عند الله عز وجل بالرسالة وكان محمد صلى الله
عليه وآله حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل
عليه السلام ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه
وياتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير ان يكون يرى في اليقظة واما المحدث
فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه . احمد بن محمد و
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن ابن فضال عن علي بن
يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز
وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت
فداك ليست هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث قال الرسول
الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت
النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة

لصحيفة

انی اقتل واصلب بالكناسة وان عنده صحيفة فيها قتلي و
صلبي فحججت فحدثت ابا عبد الله عليه السلام بمقالة زيد وما قلت له
فقال لي اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكا يسلكه

باب طبقات الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي
عن هشام بن سالم ودرست بن ابي منصور عنه قال قال ابو عبد الله
عليه السلام الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه
لا يعدو غيرها ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه
في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابرهيم على لوط
عليه السلام ونبي يرى في منامه ويسمع ويعاين الملك وقد ارسل الى
طائفة قلوا او كثروا كيونس قال الله عز وجل ليونس وارسلناه
الى مائة الف او يزيدون قال عليه السلام يزيدون ثلثين الفا وعليه
امام والذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة و
هو امام مثل اولي العزم وقد كان ابرهيم عليه السلام نبيا وليس بامام حتى
قال الله تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال الله لا ينال
عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما . محمد بن الحسن
عمن ذكره عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابرهيم عليه السلام عبدا قبل ان يتخذه
نبيا وان الله تعالى اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه
رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله تعالى اتخذه خليلا قبل ان يجعله

ويرى

عن محمد بن خالد

علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
محبوب عن ابي عبد الله عليه السلام
يعرف الامام قال بالوصية الظاهرة وبالفضل
يستطيع احد ان يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج
ياكل اموال الناس وما اشبه هذا . محمد بن يحيى
عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب قال قلت لابي
علامات الامام الذي بعد الامام فقال طهارة الولادة
يلهو ولا يلعب . علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى
عمر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالت عن
هذا الامر فقال الدلالة عليه الكبر والفضل
الركب المدينة فقالوا الى من اوصى فلان قيل
واسع السلاح حيثما دار فاما المسائل فليس
عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام
السلام قال ان الامر في الكبير ما لم تكن به عاهة
ن ابي بصيرة قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت
لفضل الاما اولها فانه نبئ قد تقدم من
عليهم حجة ويسأل فيجيب وان سكت عنه
ناس بكل لسان ثم قال لي يا ابا محمد اعطيك
ن نقوم فلم البث ان دخل علينا رجل من اهل خراسان فكلمه
ه بالعربية فاجابه ابو الحسن عليه السلام بالفارسية فقال له الخراساني
جعلت فداك ما منعني ان اكلمك بالخراسانية غير اني ظننت
ك لا تحسنها فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليك

لابي عبد الله عليه السلام

باشارة

ثم قال لي يا
ولا شيء منه الروح ص

اثبات الامامة في الاعقاب وانها

القرابات علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
بن ابي فاختة عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تعود الامامة في
الحسن والحسين عليهما السلام ابدا انما جرت من علي بن الحسين
كما قال الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
بعد علي بن الحسين عليهما السلام الا في الاعقاب واعقاب
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب
عن ابي عبد الله عليه السلم انه سمعه يقول ابى الله ان يجعلها لا
الحسن والحسين عليهما السلام • محمد [illegible] احمد بن محمد
محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن [illegible] السلم انه سئل
في عم او خال فقال لا فقلت ففي اخ قال لا قلت ففي من
يومئذ لا ولد له • محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
عن سليمان بن جعفر الجعفري عن حماد بن عيسى عن ا
يجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ع
واعقاب الاعقاب • محمد بن يحيى عن محمد بن
عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عم
ان كان كون ولا اراني الله فبمن ائتم فاومى الى ابنه موسى عليه السلم
قال فان حدث بموسى حدث فبمن ائتم قال بولده قلت فان حدث بولده حدث
وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم واحدا فواحدا وفي
نسخة الصفواني ثم هكذا ابدا

باب ما نص الله عز وجل

ورسوله على الائمة عليهم السلم واحدا فواحدا • علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ابي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس
عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال نزلت في علي بن ابي طالب
والحسن والحسين عليهم السلام فقلت له ان الناس يقولون فما له لم يسم عليا
واهل بيته عليهم السلم في كتاب الله عز وجل قال فقال قولوا لهم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلوة ولم يسم الله لهم ثلثا ولا اربعا حتى كان
رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر لهم ذلك ونزلت عليه الزكوة ولم يسم
لهم من كل اربعين درهما درهما حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي
فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله صلى الله
عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول و
اولي الامر منكم ونزلت في علي والحسن والحسين عليهم السلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال
عليه السلم اوصيكم بكتاب الله تعالى واهل بيتي فاني سالت الله تعالى ان
لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم
فهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في
باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبين من اهل
بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله عز وجل انزله في كتابه
تصديقا لنبيه صلى الله عليه وآله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي والحسن والحسين وفاطمة
عليهم السلام فادخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء
في بيت ام سلمة ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء اهل بيتي

درهما

عز وجل

وثقلي فقالت ام سلمة الست من اهلك فقال انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي
وثقلي فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي عليه السلام اولى الناس
بالناس لكثرة ما بلّغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واقامته للناس و
اخذه بيده فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل ان لا يدخل محمد
بن علي ولا العباس بن علي ولا احداً من ولده اذاً لقال الحسن والحسين عليهما السلام
ان الله تبارك وتعالى انزل فينا كما انزل فيك فامر بطاعتنا كما امر بطاعتك
وبلّغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلّغ فيك واذهب عنا الرجس كما
اذهب عنك فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن عليه السلام اولى بها لكبره فلما توفي
لم يستطع ان يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيجعلها في ولده اذاً لقال الحسين عليه السلام
امر الله بطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك وبلّغ فيّ رسول الله صلى الله
عليه وآله كما بلّغ فيك وفي ابيك واذهب الله عني الرجس كما اذهب عنك
وعن ابيك فلما صارت الى الحسين عليه السلام لم يكن احد من اهل بيته يستطيع
ان يدّعي عليه كما كان هو يدّعي على اخيه وعلى ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر
عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين افضت الى الحسين عليه السلام فجرى تاويل
هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من
بعد الحسين لعلي بن الحسين عليهما السلام ثم صارت من بعد علي بن الحسين
الى محمد بن علي وقال الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا ابداً . محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثل ذلك . محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عبد الرحيم بن روح

القصير

القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من
انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب
الله فيمن نزلت فقال نزلت في الامرة ان هذه الآية جرت في ولد
الحسين عليه السلام من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله صلى الله عليه وآله
من المؤمنين والمهاجرين والانصار قلت فلولد جعفر عليه السلام لهم فيها
نصيب فقال لا قال قلت فلولد العباس فيها نصيب فقال لا فعددت
عليه بطون عبد المطلب كل ذلك يقول لا قال ونسيت ولد الحسن
عليه السلام فدخلت عليه بعد ذلك فقلت له هل لولد الحسن عليه السلام فيها
نصيب فقال لا والله يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا . الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه
عن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا قال انما يعني اولى بكم اي احق بكم وباموركم من
انفسكم واموالكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني عليا واولاده الائمة
عليهم السلام الى يوم القيمة ثم وصفهم الله عز وجل فقال الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وكان امير المؤمنين عليه السلام
في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف
دينار وكان النبي صلى الله عليه وآله قد كساه اياها وكان النجاشي اهداها
له فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي الله واولى بالمؤمنين من انفسهم
تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه واومى بيده ان احملها فانزل
عز وجل فيه هذه الآية وصيّر نعمة اولاده بنعمته فكل من بلغ من
اولاده مبلغ الامامة فيكون بهذه الصفة مثله فيتصدقون وهم
راكعون والسائل الذي سأل امير المؤمنين عليه السلام من الملائكة والذين

يسئلون الائمة من اولاده عليهم السلم يكونون من الملائكة . علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار
وبكير بن اعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية وابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلم قال امر الله عز وجل رسوله بولاية علي وانزل عليه انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون وفرض ولاية اولي الامر فلم يدروا ما هي فامر الله محمدا
صلى الله عليه وآله ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة والزكوة والصوم
والحج فلما اتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه
وتخوف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه
عز وجل فاوحى الله عز وجل اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
فصدع بامر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلم يوم غدير خم
فنادى الصلوة جامعة وامر الناس ان يبلغ الشاهد الغايب قال
عمر بن اذينة وقالوا جميعا غير ابي الجارود وقال ابو جعفر عليه السلم
وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية اخر
الفرايض فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
قال ابو جعفر عليه السلم يقول الله عز وجل لا انزل عليكم بعد هذه فريضة
قد اكملت لكم الفرايض . علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر
بن بشير عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال
كنت عنده جالسا فقال له رجل حدثني عن ولاية علي بن ابي طالب
عليه السلم امن الله تعالى او من رسوله فغضب ثم قال ويحك كان
رسول الله صلى الله عليه وآله اخوف لله من ان يقول ما لم يامره به الله بل

افترضه

افترضه كما افترض الله الصلوة والزكوة والصوم والحج . محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن
منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم يقول فرض الله
عز وجل على العباد خمسا اخذوا اربعا وتركوا واحدة قلت اتسميهن
لي جعلت فداك فقال الصلوة وكان الناس لا يدرون كيف يصلون
فنزل جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد اخبرهم بمواقيت صلوتهم ثم نزلت
الزكوة فقال يا محمد اخبرهم من زكوتهم ما اخبرتهم من صلوتهم
ثم نزل الصوم فكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم عاشورا
بعث الى ما حوله من القرى فصاموا ذلك اليوم فنزل شهر رمضان بين
شعبان وشوال ثم نزل الحج فنزل جبرئيل عليه السلم فقال اخبرهم من حجهم
ما اخبرتهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم ثم نزلت الولاية وانما
اتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة انزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي وكان كمال الدين بولاية علي بن ابي طالب عليه السلم
فقال عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله امتي حديثو عهد بالجاهلية
ومتى اخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل فقلت في نفسي
من غير ان ينطق به لساني فاتتني عزيمة من الله عز وجل بتلة اوعدني
ان لم ابلغ ان يعذبني فنزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
ان الله لا يهدي القوم الكافرين فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
بيد علي عليه السلم فقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان
قبلي الا وقد عمره الله ثم دعاه فاجابه فاوشك ان ادعى فاجيب و
انا مسئول وانتم مسئولون فماذا انتم قائلون فقالوا نشهد انك

قال سمعت ابا جعفر

قد بلغت ونصحت وأديت ما عليك فجزاك الله أفضل جزاء المرسلين
فقال اللهم اشهد ثلث مرات ثم قال يا معشر المسلمين هذا وليكم من
بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغايب و قال ابو جعفر عليه السلم كان
والله أمين الله على خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه ثم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله حضره الذي حضره فدعا عليا عليه السلم
فقال يا علي اني اريد ان ائتمنك على ما ائتمنني الله عليه من غيبه وعلمه و
من خلقه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فلم يشرك والله فيها يا زيد
احدا من الخلق ثم ان عليا عليه السلم حضره الذي حضره فدعا ولده و
كانوا اثنا عشر ذكرا فقال لهم يا بني ان الله عز وجل قد ابى الا ان يجعل
في سنة من يعقوب وان يعقوب دعا ولده وكانوا اثنا عشر ذكرا
فاخبرهم لصاحبهم الا واني اخبركم بصاحبكم الا ان هذين ابنا
رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام فاسمعوا
لهما واطيعوا ووازروهما فاني قد ائتمنتهما على ما ائتمنني عليه رسول الله
صلى الله عليه وآله مما ائتمنه الله عليه من خلقه ومن غيبه ومن دينه
الذي ارتضاه لنفسه فاوجب الله لهما من علي عليه السلم ما اوجب لعلي
عليه السلم من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يكن لاحد منهما فضل على
صاحبه الا بكبره وان الحسين ع كان اذا حضر الحسن عليه السلم لم ينطق
في ذلك المجلس حتى يقوم ثم ان الحسن عليه السلم حضره الذي حضره فسلم
ذلك الى الحسين عليه السلم ثم ان حسينا عليه السلم حضره الذي حضره
فدعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين عليه السلم فدفع اليها كتابا
ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين عليهما السلام مبطونا لا يرون
الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين عليهما السلام

ثم صار والله ذلك الكتاب الينا • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
بن جمهور عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلم مثله • محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن
محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن صباح الازرق عن ابي بصير
قال قلت لابي جعفر عليه السلم ان رجلا من المختارية لقيني فزعم ان محمد بن
الحنفية امام فغضب ابو جعفر عليه السلم ثم قال افلا قلت له قلت لا والله ما دريت
ما اقول قال افلا قلت له ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى الى
علي والحسن والحسين عليهم السلام فلما مضى علي عليه السلم اوصى الى
الحسن والحسين ولو ذهب يزويها عنهما لقالا له نحن وصيان مثلك
ولم يكن ليفعل ذلك واوصى الحسن الى الحسين ولو ذهب يزويها
عنه لقال له انا وصي مثلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ابي
ولم يكن ليفعل ذلك قال الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
هي فينا وفي ابنائنا

باب الاشارة والنص على امير المؤمنين عليه السلام

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن
زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول لما نزلت
ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله
سلموا على علي بامرة المؤمنين فكان مما اكد الله عليهما في ذلك اليوم يا
زيد قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين
فقالا امن الله او من رسوله يا رسول الله فقال لهما رسول الله من الله و
من رسوله فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد
جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله صلى
الله عليه وآله لهما وقولهما امن الله او من رسوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها

ان تكونوا ائمة هي اربى من ائمتكم

من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون ائمة
هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة قال اي والله ائمة
قلت فانا نقرا اربى فقال وما اربى واومى بيده فطرحها انما
يبلوكم الله به يعني بعلي عليه السلام وليبين لكم يوم القيمة ما كنتم
فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل
من يشاء ويهدى من يشاء ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم تعملون
ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد
مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام وتذوقوا
السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني به عليا عليه السلام ولكم عذاب
عظيم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن ابن محبوب
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال
سمعته يقول لما ان قضى محمد نبوته واستكمل ايامه اوحى الله عز
وجل اليه ان يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل
العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة
في اهل بيتك عند علي بن ابي طالب عليه السلام فاني لم اقطع العلم و
الايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب
من ذريتك كما لم اقطعها من ذريات الانبياء عليهم السلام
محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد
بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم
بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوصى
موسى عليه السلام الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى ولد
هرون ولم يوص الى ولده ولا الى ولد موسى ان الله عز وجل له الخيرة

يختار

يختار من يشاء ممن يشاء وبشر موسى ويوشع بالمسيح عليهم السلام فلما ان بعث
الله عز وجل المسيح قال المسيح عليه السلام لهم انه سوف يأتي من بعدي
نبي اسمه احمد من ولد اسمعيل عليه السلام يجيء بتصديقي وتصديقكم وعذري
وعذركم وجرت من بعده في الحواريين في المستحفظين وانما سماهم الله
عز وجل المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي
يعلم به كل شيء الذي كان مع الانبياء عليهم السلام يقول الله عز وجل
لقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان الكتاب
الاسم الاكبر وانما عرف مما يدعى الكتاب التورية والانجيل والفرقان
فيها كتاب نوح عليه السلام وفيها كتاب صالح وشعيب وابرهيم فاخبر الله
عز وجل ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فاين صحف
ابرهيم انما صحف ابرهيم الاسم الاكبر وصحف موسى الاسم الاكبر فلم تزل
الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد صلى الله عليه وآله فلما بعث الله
عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله اسلم له
العقب من المستحفظين وكذبه بنو اسرائيل ودعا الى الله عز وجل و
جاهد في سبيله ثم انزل الله تعالى عليه ان اعلن فضل وصيك فقال
رب ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ولا
يعرفون فضل نبوات الانبياء ولا شرفهم ولا يؤمنون بي ان انا اخبرتهم
بفضل اهل بيتي فقال الله جل ذكره ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف
يعلمون فذكر من فضل وصيه ذكرا فوقع النفاق في قلوبهم فعلم
رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وما يقولون فقال الله جل ذكره يا محمد
ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن
الظالمين بايات الله يجحدون لكنهم يجحدون بغير حجة لهم وكان رسول
الله صلى الله عليه وآله يتالفهم ويستعين ببعضهم على بعض ولا يزال

الآية ؞ يخرج لهم شيئاً فى فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة فاحتج عليهم
حين اعلم بموته ونعيت اليه نفسه فقال الله عز ذكره فاذا فرغت
فانصب والى ربك فارغب يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن
وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال عليه السلم من كنت مولاه فعلى مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات ثم قال لابعثن رجلاً
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار معرضاً من رجع يجبن
اصحابه ويجبنونه وقال عليه السلم على سيد المؤمنين وقال على عليه السلم عمود
الدين وقال هو هذا الذى يضرب الناس بالسيف على الحق بعدى وقال
الحق مع على اينما مال وقال انى تارك فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا
كتاب الله عز وجل واهل بيتى عترتى ايها الناس اسمعوا قد بلغت انكم
ستردون على الحوض فاسئلكم عما فعلتم فى الثقلين والثقلان كتاب
الله عز وجل ذكره واهل بيتى فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم
منكم فوقعت الحجة بقول النبى صلى الله عليه وآله وبالكتاب الذى يقرأه
الناس فلم يزل يلقى فضل اهل بيته بالكلام ويبين لهم بالقران انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً وقال عز ذكره
واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى ثم
قال جل ذكره وآت ذا القربى حقه فكان على عليه السلم وكان حقه
الوصية التى جعلت له والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة
فقال قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى ثم قال واذا المؤدة
سئلت باى ذنب قتلت يقول اسئلكم عن المودة التى انزلت عليكم
فضلها مودة القربى باى ذنب قتلتموهم وقال جل ذكره فسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب الذكر واهله آل محمد صلى الله عليه وآله — عليهم السلام

3

امر الله عز وجل بسؤالهم ولم يأمروا بسؤال الجهال وسمى الله تعالى القران
ذكراً فقال تبارك وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم
يتفكرون وقال عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون وقال جل
ذكره اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقال عز وجل ولو ردوه
الى الله والى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد
الامر امر الناس الى اولى الامر منهم الذين امر بطاعتهم وبالرد اليهم فلما رجع
رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل عليه السلم فقال يا
ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته و
الله يعصمك من الناس ان الله لا يهدى القوم الكافرين فنادى الناس فاجتمعوا
وامر بسمرات فقم شوكهن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس
من وليكم واولى بكم من انفسكم فقالوا الله ورسوله فقال من كنت مولاه فعلى مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات فوقعت حسكة النفاق فى
قلوب القوم وقالوا ما انزل الله جل ذكره هذا على محمد قط وما يريد الا ان يرفع
بضبع ابن عمه فلما قدم المدينة اتته الانصار فقالوا يا رسول الله ان الله
جل ذكره قد احسن الينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا فقد فرح الله صديقنا
وكبت الله عدونا وقد يأتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو
ونحب ان تأخذ ثلث اموالنا حتى اذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم
فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم شيئاً وكان ينتظر ما يأتيه من ربه
فنزل عليه جبرئيل عليه السلم وقال قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى
ولم يقبل اموالهم فقال المنافقون ما انزل الله هذا على محمد وما يريد الا ان يرفع
بضبع ابن عمه ويحمل علينا اهل بيته يقول امس من كنت مولاه فعلى مولاه
واليوم قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى ثم نزل عليه الاية الخمس

فقالوا يريد أن يعطيهم أموالنا وفيئنا ثم أتاه جبرئيل فقال يا محمد انك قد قضيت
نبوتك واستكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة
عند علي عليه السلام فاني لم أترك الأرض إلا ولي فيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به
ولايتي ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي صلى الله عليه وآله إلى خروج النبي الآخر
قال فأوصى إليه بالاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة فأوصى إليه بألف
كلمة وألف باب يفتح كل كلمة وكل باب ألف كلمة وألف باب • علي بن إبراهيم
عن أبيه وصالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن بشير
الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه
الذي توفي فيه ادعوا لي خليلي فأرسل إلى علي عليه السلام فلما نظر إليه أكب عليه
يحدثه فلما خرج لقياه فقالا له ما حدثك خليلك فقال حدثني ألف باب يفتح كل
باب ألف باب • أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن منصور
بن يونس عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال علّم رسول الله صلى الله
عليه وآله عليا عليه السلام ألف حرف يفتح كل حرف ألف حرف • عدة من أصحابنا
عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله
عليه السلام قال كان في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة
فقلت لأبي عبد الله عليه السلام أي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الأحرف
التي يفتح كل حرف ألف حرف قال أبو بصير قال أبو عبد الله عليه السلام فما خرج منها
حرفان حتى الساعة • عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن فضيل
سكرة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هل للماء الذي يغسل به الميت
حد محدود قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام إذا أنا مت
فاستق ست قرب من ماء بئر غرس فغسلني وكفني وحنطني فإذا فرغت من
غسلي وكفني فخذ بجوامع كفني وأجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء

إلا أجبتك فيه • محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم
بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن ابن أبي سعيد عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله
عليه السلام قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الموت دخل عليه علي عليه السلام
فأدخل رأسه ثم قال يا علي إذا أنا مت فغسلني وكفني ثم أقعدني وسلني
واكتب • علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي
عن يونس بن رباط قال دخلت أنا وكامل التمار على أبي عبد الله عليه السلام
فقال له كامل جعلت فداك حديث رواه فلان فقال اذكره فقال حدثني
أن النبي صلى الله عليه وآله حدث عليا عليه السلام بألف باب يوم توفي رسول
الله صلى الله عليه وآله فيه كل باب يفتح ألف باب فذلك ألف ألف باب
فقال فقد كان ذلك قلت جعلت فداك فظهر ذلك لشيعتكم ومواليكم
فقال يا كامل باب أو بابان فقلت له جعلت فداك فما يروى من فضلكم من
ألف ألف باب إلا باب أو بابان قال فقال وما عسيتم أن ترووا من فضلنا
ما تروون من فضلنا إلا ألفا غير معطوفة

باب الإشارة والنص على الحسن بن علي عليهما السلام

• علي بن إبراهيم عن
أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر بن أذينة عن أبان عن
سليم بن قيس قال شهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى
ابنه الحسن عليه السلام وأشهد على وصيته الحسين عليه السلام ومحمدا وجميع
ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته ثم دفع إليه الكتاب والسلاح
وقال لابنه الحسن عليه السلام يا بني أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله
أن أوصي إليك وأن أدفع إليك كتبي وسلاحي كما أوصى إلي رسول
الله صلى الله عليه وآله ودفع إلي كتبه وسلاحه وأمرني أن آمرك إذا
حضرك الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين ثم أقبل على ابنه الحسين ع

فقال له وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعها الى ابنك هذا ثم اخذ
بيد علي بن الحسين عليهما السلام ثم قال لعلي بن الحسين وامرك رسول الله صلى الله
عليه وآله ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي واقرأه من رسول الله صلى الله عليه وآله
ومني السلام • علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الصمد بن بشير عن
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام لما حضره الذي
حضره قال لابنه الحسن ادن مني حتى اسر اليك ما اسر رسول الله صلى الله عليه وآله
الي وائتمنك على ما ائتمنني عليه ففعل • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال حدثني الاجلح وسلمة بن كهيل
وداود بن ابي يزيد وزيد اليمامي قالوا حدثنا شهر بن حوشب ان عليا عليه السلام
حين سار الى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن
عليه السلام دفعتها اليه وفي نسخة الصفواني احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
سيف بن عميرة عن ابي بكر عن ابي عبد الله عليه السلام ان عليا عليه السلام حين سار
الى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن عليه السلام دفعتها
اليه • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اوصى امير المؤمنين عليه السلام الى
الحسن واشهد على وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته
واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح ثم قال لابنه الحسن يا بني امرني
رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما
اوصى الي رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان آمرك
اذا حضرك الموت ان تدفعه الى اخيك الحسين عليه السلام ثم اقبل على ابنه الحسين عليه السلام
وقال امرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعه الى ابنك هذا ثم اخذ بيد ابنه
علي بن الحسين عليهما السلام ثم قال لعلي بن الحسين يا بني امرك رسول الله صلى الله

عليه

عليه وآله ان تدفعه الى ابنك محمد بن علي واقرأه من رسول الله صلى الله عليه وآله
ومني السلام ثم اقبل على ابنه الحسن فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم فان
عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم • الحسين بن الحسن
الحسني رفعه ومحمد بن الحسن عن ابرهيم بن اسحق الاحمري رفعه قال لما ضرب
امير المؤمنين عليه السلام حف به العواد وقيل له يا امير المؤمنين اوص فقال اثنوا
لي وسادة ثم قال الحمد لله حق قدره متبعين امره واحمده كما احب ولا اله الا
الله الواحد الاحد الصمد كما انتسب ايها الناس كل امرئ لاق في فراره ما منه
يفر والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته كم اطردت الايام ابحثها
عن مكنون هذا الامر فأبى الله عز ذكره الا اخفاءه هيهات علم مكنون مخزون
اما وصيتي فان لا تشركوا بالله جل ثناؤه شيئا ومحمدا صلى الله عليه وآله فلا تضيعوا
سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذم ما
لم تشردوا حمل كل امرئ منكم مجهوده وخفف عن الجهلة رب رحيم وامام عليم
ودين قويم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان تثبت الوطأة
في هذه المزلة فذاك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان وذرى
رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفا في الارض مخطها وانما
كنت جارا جاوركم بدني اياما وستعقبون مني جثة خلاء ساكنة بعد حركة
وكاظمة بعد نطق ليعظكم هدوي وخفوت اطراقي وسكون اطرافي فانه اوعظ
لكم من الناطق البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقي غدا ترون ايامي ويكشف
الله تعالى عن سرائري وتعرفوني بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي ان ابق
فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي وان اعف فالعفو لي قربة
ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فيا لها حسرة
على كل ذي غفلة ان يكون عمره عليه حجة او تؤديه ايامه الى شقوة

جعلنا الله وإياكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله تعالى رغبة أو تحل به بعد الموت نقمة فانما نحن له وبه ثم اقبل على الحسن عليه السلام فقال يا بني ضربة مكان ضربة ولا تأثم محمد بن يحيى عن علي بن الحسن عن علي بن ابرهيم العقيلي يرفعه قال قال لما ضرب ابن ملجم امير المؤمنين عليه السلام قال للحسن يا بني اذا انا مت فاقتل ابن ملجم واحفر له في الكناسة ووصف العقيلي الموضع على باب طاق المحامل موضع الشوى والرواس ثم ارمه فيه فانه واد من اودية جهنم

باب الاشارة الى الحسين بن علي عليهما السلام

علي عن ابيه عن بكر بن صالح قال الكليني وعدة من اصحابنا عن ابن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لما حضر الحسن بن علي الوفاة قال للحسين عليه السلام يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها اذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله صلى الله عليه واله لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي عليها السلام ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني من عايشة ما يعلم الله والناس بغضها وعداوتها لله ولرسوله عليه السلام وعداوتها لنا اهل البيت فلما قبض الحسن عليه السلام وضع على السرير ثم انطلقوا به الى مصلى رسول الله صلى الله عليه واله الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى عليه الحسين وحمل فادخل الى المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه واله ذهب ذو العوينين الى عايشة فقال لها انهم قد اقبلوا بالحسن عليه السلام ليدفنوه مع النبي صلى الله عليه واله فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امراة ركبت في الاسلام سرجا فقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن في بيتي ويهتك على رسول الله صلى الله عليه واله حجابه فقال لها الحسين عليه السلام قديما هتكت انت وابوك حجاب رسول الله صلى الله عليه واله وادخلت عليه بيته من لا يحب قربه وان الله تعالى سائلك عن ذلك

يا عايشة

يا عايشة محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي عن بعض اصحابنا عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضرت الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة قال يا قنبر انظر هل ترى من وراء بابك مؤمنا من غير آل محمد عليهم السلام فقال الله ورسوله وابن رسوله اعلم به مني قال ادع لي محمد بن علي فاتيته فلما دخلت عليه قال هل حدث الا خير قلت اجب ابا محمد فعجل على شسع نعله فلم يسوه وخرج معي يعدو فلما قام بين يديه سلم فقال له الحسن بن علي عليهما السلام اجلس فانه ليس مثلك يغيب عن سماع كلام يحيى به الاموات ويموت به الاحياء كونوا اوعية العلم ومصابيح الهدى فان ضوء النهار بعضه اضوء من بعض اما علمت ان الله تبارك وتعالى جعل ولد ابرهيم عليهم السلام ائمة وفضل بعضهم على بعض وآتى داود زبورا وقد علمت بما استأثر به محمدا صلى الله عليه واله يا محمد بن علي اني اخاف عليك الحسد وانما وصف الله به الكافرين فقال الله عز وجل كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ولم يجعل الله عز وجل للشيطان عليك سلطانا يا محمد بن علي الا اخبرك بما سمعت من ابيك فيك قال بلى قال سمعت اباك عليه السلام يقول يوم البصرة من احب ان يبرني في الدنيا والاخرة فليبر محمدا ولدي يا محمد بن علي لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر ابيك لاخبرتك يا محمد بن علي اما علمت ان الحسين بن علي عليهما السلام بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي جسمي امام من بعدي وعند الله جل اسمه في الكتاب وراثة من النبي صلى الله عليه واله اضافها الله عز وجل له في وراثة ابيه وامه صلى الله عليهما فعلم الله انكم خيرة خلقه فاصطفى منكم محمدا صلى الله عليه واله واختار محمد صلى الله عليه واله عليا عليه السلام واختارني علي عليه السلام بالامامة واخترت انا الحسين عليه السلام فقال له محمد بن علي

عليه السلام انت امام وانت وسيلتي الى محمد صلى الله عليه وآله والله لوددت
ان نفسي ذهبت قبل ان اسمع منك هذا الكلام الا وان في راسي كلاما
لا تنزفه الدلاء ولا تغيره نغمة الرياح كالكتاب المعجم في الرق المنمنم اهم
بابدائه فاجدني سبقت اليه سبق الكتاب المنزل وما جاءت به الرسل وانه
لكلام يكل به لسان الناطق ويد الكاتب حتى لا يجد قلما ويؤتوا
بالقرطاس حمما فلا يبلغ فضلك وكذلك يجزي الله المحسنين ولا قوة الا بالله
الحسين عليه السلام اعلمنا علما واثقلنا حلما واقربنا من رسول الله صلى الله عليه وآله
رحما كان فقيها قبل ان يخلق وقرا الوحي قبل ان ينطق ولو علم الله في احد
خيرا لما اصطفى الله محمدا صلى الله عليه وآله واختار محمد عليا عليه السلام واختارك
علي اماما واخترت الحسين عليه السلام سلمنا ورضينا من هو بغيره يرضى
ومن كنا نسلم به من مشكلات امرنا . وبهذا الاسناد عن سهل عن محمد
بن سليمان عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول لما احتضر الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال للحسين عليه السلام يا اخي
اني اوصيك بوصية فاحفظها فاذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول
الله صلى الله عليه وآله لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي فاطمة عليها السلام
ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس
من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وعداوتها لنا
اهل البيت فلما قبض الحسن عليه السلام وضع على سريره فانطلقوا به الى مصلى
رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى على
الحسن عليه السلام فلما ان صلي عليه حمل فادخل المسجد فلما اوقف على قبر
رسول الله صلى الله عليه وآله بلغ عايشة الخبر وقيل لها انهم قد اقبلوا
بالحسن بن علي عليهما السلام ليدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله

فخرجت

فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امراة ركبت في الاسلام
سرجا فوقفت فقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك
على رسول الله صلى الله عليه وآله حجابه فقال لها الحسين بن علي صلوات الله
عليهما قديما هتكت انت وابوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وادخلت
بيته من لا يحب رسول الله صلى الله عليه وآله قربه وان الله سائلك عن ذلك
يا عايشة وان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله صلى الله عليه وآله
ليحدث به عهدا واعلمي ان اخي اعلم الناس بالله ورسوله واعلم بتاويل
كتابه من ان يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله ستره لان الله تبارك
وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن
لكم وقد ادخلت انت بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الرجال بغير اذنه
وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي ولعمري لقد ضربت انت لابيك وفاروقه عند اذن رسول الله صلى الله
عليه وآله المعاول وقال الله عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول
الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد ادخل ابوك وفاروقه
على رسول الله صلى الله عليه وآله بقربهما منه الاذى وما رعيا من حقه ما امرهما
الله به على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حرم على المؤمنين امواتا
ما حرم منهم احياء وتالله يا عايشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن
عليه السلام عند ابيه صلى الله عليه وآله جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن
وان رغم معطسك قال ثم تكلم محمد بن الحنفية وقال يا عايشة يوما على بغل
ويوما على جمل فما تملكين نفسك ولا تملكين الارض عداوة لبني هاشم قال
فاقبلت عليه فقالت يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك
فقال لها الحسين عليه السلام واني تبعدين محمدا من الفواطم فوالله لقد ولدته

ثلث فواطم فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمرو بن مخزوم وفاطمة بنت اسد بن هاشم
وفاطمة بنت زائدة بن الاصم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر قال
فقالت عائشة للحسين عليه السلام نحّوا ابنكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون قال فمضى
الحسين عليه السلام الى قبر امّه ثم اخرجه فدفنه بالبقيع

باب

الاشارة والنص على علي بن الحسين عليهما السلام

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
واحمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان الحسين بن علي عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى
فاطمة بنت الحسين عليه السلام فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان
علي بن الحسين عليهما السلام مبطونا معهم لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة
الكتاب الى علي بن الحسين عليهما السلام ثم صار والله ذلك الكتاب الينا يا زياد
قال قلت ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك فقال فيه والله ما يحتاج اليه ولد آدم
منذ خلق الله آدم الى ان تفنى الدنيا والله ان فيه الحدود حتى ان فيه ارش الخدش

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابي الجارود عن
ابي جعفر عليه السلام قال لما حضر الحسين عليه السلام ما حضره دفع وصيته الى ابنته فاطمة
ظاهرة في كتاب مدرج فلما ان كان من امر الحسين عليه السلام ما كان دفعت ذلك الى
علي بن الحسين قلت له فما فيه يرحمك الله فقال ما يحتاج اليه ولد آدم منذ كانت الدنيا
الى ان تفنى

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن
ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسين بن علي صلوات الله عليهما لما
سار الى العراق استودع ام سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية فلما رجع علي بن
الحسين عليهما السلام دفعتها اليه

وفي نسخة الصفواني علي بن ابراهيم عن ابيه
عن حنان بن سدير عن فليح بن ابي بكر الشيباني قال والله اني لجالس عند علي بن الحسين
عليهما السلام وعنده ولده اذ جاءه جابر بن عبد الله الانصاري فسلم عليه ثم اخذ

بيد

ای ماه رخت هلال زینب
افزوده کنی ملال زینب

تو مظهر ذات کبریائی
تو آینهٔ خدانمائی

ای آینهٔ جان دراز رویت
خاکستری است از چه رویت

دلتنگ تو زینب ما همانی
رفتی بکجا بمیهمانی

گو شعلهٔ نخل طور بودی
یا آنکه تو در تنور بودی

یا آنکه بدی بدین نکوئی
در زیر تغار رخت شوئی

وفي ... مثل الندامة فلذت من ...

وكان ما كان مما ليس تعرفه فظن خيراً ولا تسأل عن الخبر

... مثل القلامه فاخذت من ...